

Israa University- Palestine
Deanship of Postgraduate studies
Faculty of Administrative and
Financial Science
Master of Business Administration



جامعة الإسرائ - فلسطين
عمادة الدراسات العليا
كلية العلوم الإدارية والمالية
ماجستير إدارة الأعمال

دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

The role of crisis management in improving food security in the southern Palestinian governorates

إعداد الباحث /

شادي عيد عودة سعدات

إشراف/

د. نبيل عبد الرحمن أبو شمالة

أستاذ الاقتصاد المساعد في جامعة الإسرائ - فلسطين

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج إدارة الأعمال بكلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة الإسرائ - فلسطين

1446هـ - 2025م

إقرار الباحث

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة/ الأطروحة الموسومة بالعنوان:

دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

The role of crisis management in improving food security in the southern Palestinian governorates

أقر بأن ما ورد في هذه الرسالة هو نتاج عملي وجهدي الخاص باستثناء ما تم الإشارة إليه في متن الرسالة بعد تسجيلي لدرجة الماجستير في إدارة الأعمال، وأن ما ورد فيها ككل أو جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى جامعة الإسراء، أو في أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى باستثناء الحالات التي تنص على خلاف ذلك بالإشارة أو بالإقرار.

I declare that this thesis has been composed solely by myself and it represents my own work which has been done after registration for the degree of Master in Business Administration and that it has not been submitted, in whole or in part, in any previous application for a degree at Israa University or at any other institution, except where states otherwise by reference or acknowledgment, the work presented is entirely my own.

Student Name Shady E. Sadaat

شادي عيد سعادات

اسم الطالب

Signature



التوقيع

Date

15/02/2025

15/02/2025

التاريخ



نتيجة الحكم على رسالة ماجستير

استناداً إلى موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأسراء - فلسطين على تشكيل لجنة الحكم على رسالة الباحث/ شادي عيد عودة سعادات لفيل درجة الماجستير في كلية العلوم الإدارية والمالية قسم إدارة أعمال وموضوعها:

دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

The role of crisis management in improving food security in the southern Palestinian governorates

وبعد المناقشة التي تمت يوم (الأربعاء الموافق 17 جمادى الآخرة 1446) الموافق (2024/12/18) الساعة الواحدة ظهراً في مقر/ اتحاد لجان العمل الزراعي بمدينة ديرالبلح اجتمعت لجنة الحكم على الرسالة والمكونة من:

مشرقاً ورئيساً

دكتور/ نبيل عبد الرحمن أبو شمالة

مناقشاً داخلياً

دكتور/ محمود عبد الرحمن الشنطي

مناقشاً خارجياً

دكتور/ مروان سليم إبراهيم الأغا

وبعد المداولة توصي اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية العلوم الإدارية والمالية قسم/ إدارة أعمال.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله في عمله وأن تسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق والسداد

عميد الدراسات العليا
د. ناهض ذياب حجازي

آية قرآنية



قال تعالى:

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة: 105]

الإهداء

كان طموحاً، وأصبح واقعاً والقادم كبير بإذن الله، أهدي هذا الإنجاز المتواضع وأرفع هذا البحث حباً

وولاء ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

إلى من قاد قلوب البشرية إلى مرفأ الأمان، إلى سيد البشر معلم الأمة الأول سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم

إلى السند والقوة والأمان، إلى القلب الأبيض

أبي الغالي

إلى من علمتني وعانت الصعاب، إلى من أرضعتني الحب والحنان

أمي الغالية

إلى قوتي وعضدي وسندي وذخري

إخواني وأخواتي

إلى الذين صبروا وخاضوا معي الأوقات العصيبة وصولاً لبر الأمان

زوجتي وأبنائي فلذات كبدي (ساجد وساجدة ولميس وقدر)

إلى الشهداء الأكرم منا جميعاً

شهداء فلسطين الحبيبة

إلى رواد العلم والفكر وورثة الأنبياء

أساتذتي العظماء

إلى فلسطين الحبيبة وعاصمتها الأبدية القدس الشريف

إلى كل من ساعدني ونصحتني على إنجاز هذا العمل إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع، راجٍ

من الله أن يكون علماً ينتفع به، وخالصاً لوجهه الكريم

شكر وتقدير

الحمد لله على كمال النعم والصلاة والسلام على أمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا اللهم علماً، وبعد..

وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله عز وجل على كريم نعمة وفضله بأن من عليّ بإتمام هذه الدراسة ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

كما أقدم شكري وامتناني للصرح التعليمي الشامخ جامعتي العزيزة جامعة الإسراء وأخص بالذكر عمادة الدراسات العليا - كلية العلوم الإدارية والمالية.

أيضاً أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث.

وإنه ليسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري في مقدمة هؤلاء إلى أستاذي الذي لم يدخر جهداً في مساعدتي وما أولاني إليه من رعاية علمية رصينة، صاحب الفضل الكبير وواسع الفكر والمعرفة المشرف على هذا البحث:

الدكتور/ نبيل أبو شمالة، مشرفاً ورئيساً.

كما يقتضي الواجب أن أتقدم بكل معاني الشكر والامتنان إلى أعضاء المناقشة الكرام على إبداء الملاحظات والتوجيهات السديدة ونصائحهم العلمية القيمة وحسن تقويمهم:

الدكتور/ محمود الشنطي، مناقشاً داخلياً.

الدكتور/ مروان الأغا، مناقشاً خارجياً.

كما أتقدم بالشكر إلى كل السادة الأفاضل المحكمين لما بذلوه من جهد كريم ونصائح رائعة وثرية.

وأخيراً شكري وتقديري إلى كل من ساعدني على ما بذلوه من جهد في إثراء هذه الرسالة وأسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء، فالجميع لكم مني كل التقدير والعرفان.

فهرس المحتويات

ب.....	إقرار الباحث
ث.....	آية قرآنية
ج.....	الإهداء
ح.....	شكر وتقدير
خ.....	فهرس المحتويات
ذ.....	قائمة الجداول
ذ.....	قائمة الأشكال
ر.....	ملخص الرسالة
ز.....	ABSTRACT
1.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1.....	1.1 مقدمة:
4.....	1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:
9.....	1.3 نموج الدراسة ومتغيراتها:
9.....	1.4 أهداف الدراسة:
10.....	1.5 أهمية الدراسة:
11.....	1.6 الفجوة البحثية:
11.....	1.7 حدود الدراسة:
11.....	1.8 منهج الدراسة:
12.....	1.9 مجتمع وعينة الدراسة:
12.....	1.10 أداة الدراسة:
12.....	1.11 مصطلحات الدراسة:
14.....	الفصل الثاني: الإطار النظري
14.....	2.1 المبحث الأول: إدارة الأزمات:
14.....	2.1.1 مفهوم الأزمة: CRISIS
16.....	2.1.2 أنواع الأزمات:
17.....	2.1.3 خصائص الأزمات:
18.....	2.1.4 إدارة الأزمات: (CRISIS MANAGEMENT):
19.....	2.1.5 مراحل إدارة الأزمات:
20.....	2.1.6 أساليب إدارة الأزمات:
21.....	2.1.7 أبعاد إدارة الأزمات
21.....	أولاً: التخفيف: MITIGATION
23.....	ثانياً: التأهب: PREPAREDNESS
24.....	ثالثاً: الاستجابة: RESPONSE

25	رابعاً: التعافي: RECOVERY
25	2.1.8 العوامل المؤثرة في إدارة الأزمات
27	2.2 المبحث الثاني: الأمن الغذائي:
27	2.2.1 مقدمة:
28	2.2.2 مفهوم الأمن الغذائي (FOOD SECURITY CONCEPT):
33	2.2.3 أهمية الأمن الغذائي:
35	2.2.4 محددات الأمن الغذائي (DETERMINANTS OF FOOD SECURITY)
40	2.2.5 المفاهيم المرتبطة بالأمن الغذائي
45	2.2.6 خصائص مفهوم الأمن الغذائي
46	2.2.7 ركائز الأمن الغذائي:
48	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
48	أولاً: الدراسات العربية:
57	ثانياً: الدراسات الأجنبية:
60	الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشتها
60	4.1 تحليل نتائج المقابلات المهيكلية
60	4.1.1 المحور الأول: إدارة الأزمات
60	البعد الأول: التخفيف:
87	البعد الثاني: التأهب:
109	البعد الثالث: الاستجابة:
122	البعد الرابع: التعافي:
135	4.1.2 المحور الثاني: الأمن الغذائي
166	4.2 تحليل نتائج المجموعة البؤرية:
169	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات
169	مقدمة:
169	5.1 استنتاجات الدراسة:
174	5.2 توصيات الدراسة:
178	المراجع
183	الملاحق:
183	ملحق رقم (1): أسئلة المقابلة
193	ملحق رقم (2): أسماء الخبراء والمختصين في المقابلات المهيكلية
193	ملحق رقم (3): أسماء الخبراء والمختصين في المجموعة البؤرية
193	ملحق رقم (4): أسماء المحكمين للأسئلة

قائمة الجداول

- جدول (2.1): تعريف الأمن الغذائي بشكل مختصر 32
- جدول (2.2): معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسة للعام 2019م 41

قائمة الأشكال

- شكل (1.1): انعدام الأمن الغذائي..... 3
- شكل (1.2): المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للدراسة..... 9
- شكل (2.1): مراحل إدارة الأزمات 20
- شكل (2.2): أساليب إدارة الأزمات 21
- شكل (2.3): أبعاد إدارة الأزمات 22
- شكل (2.4): خصائص مفهوم الأمن الغذائي 46
- شكل (2.5): ركائز الأمن الغذائي 47

ملخص الرسالة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية. اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل محتوى المقابلات المهيكلية التي أجريت مع (10) من المختصين في مجال إدارة الأزمات والأمن الغذائي، بالإضافة إلى مجموعة بؤرية مكونة من (6) خبراء.

خرجت الدراسة بعدة نتائج، أهمها وجود دور كبير وجوهري لأبعاد إدارة الأزمات المتمثلة في (التخفيف- التأهب- الاستجابة- التعافي) على تحسين الأمن الغذائي، الذي يحظى بنسب انعدام مرتفعة. كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية المؤسسات لديها خطط استراتيجية للتعامل مع الأزمات المرتبطة بالأمن الغذائي للتخفيف من حدة الأزمات، وتوضع هذه الخطط بالتشاور والتشارك بين مختلف المؤسسات ذات العلاقة، كما أظهرت النتائج أن المؤسسات تعاني الكثير من المعوقات المادية والبشرية والسياسية لإدارة الأزمات المتعلقة بالأمن الغذائي، أهمها عدم توفر فرص لتشغيل الكوادر المؤهلة، وحجم التمويل المحدود، ونقص الكادر البشري، وقلة المصادر المالية وارتباطها بالقرارات السياسية بشكل مباشر، والتداخل بين صلاحيات الوزارات.

بالاستناد إلى نتائج الدراسة تم صياغة مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة تفعيل الضغط والمناصرة في حق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة للحصول على الغذاء، وزيادة المساحات الزراعية وزيادة إنتاجيتها، وزيادة الاعتماد على مصادر المياه غير التقليدية في الزراعة خاصة المياه المعالجة والمياه الاسترجاعية نظراً لتوفر محطات معالجة مياه الصرف الصحي. هذا بالإضافة إلى السعي الجاد من قبل الجهات الرسمية الحكومية بالتعاون مع المنظمات الغير حكومية في محاولة الوصول للاكتفاء الذاتي، وتشجيع التجار على تخزين كميات كبيرة من السلع والمواد الأساسية. علاوة على ذلك تشكيل صندوق وطني داعم للقطاع الزراعي والصناعي ليكون قادراً على مواجهه الأزمات من حروب وتقلبات مناخية وغيرها. ودعم التمويل والاستثمار في القطاع الزراعي وتفعيل المؤسسة الوطنية للإقراض الزراعي وصندوق درء المخاطر والتأمينات الزراعية وتقديم إعفاءات ضريبية من الرسوم والجمارك، كذلك تبني سياسة إحلال الواردات وتعزيز نسبة الاكتفاء الذاتي لتحسين استمرارية الغذاء، وكذلك تبني مفهوم السيادة الغذائية الذي يعزز الاعتماد على الموارد المحلية ويعزز صمود المزارعين.

الكلمات المفتاحية:

إدارة الأزمات، الأمن الغذائي، المحافظات الجنوبية.

Abstract

The study aimed to identify the role of crisis management in improving food security in the southern Palestinian governorates.

This study adopted the descriptive analytical method, the content of structured interviews conducted with (10) specialists in the field of crisis management and food security, in addition to a focus group consisting of (6) experts.

The results of the study showed that the dimensions of crisis management represented by (mitigation - preparedness - response - recovery) play important role in improving food security, which has high rates of insecurity. The study also found that the majority of institutions have strategic plans to deal with crises related to food security in order to mitigate the severity of the crises. These plans are developed in consultation and partnership between various relevant institutions. The results also showed that institutions suffer from many materials, human, and political obstacles to managing crises related to food security. The most important of which are the lack of opportunities to employ qualified cadres, the limited amount of funding, the lack of human resources, the lack of financial resources and their direct connection to political decisions, and the overlap between the powers of the ministries.

Based on the results of the study, a set of recommendations were formulated, the most important of which is the necessity of activating pressure and advocacy for the food security sector in the Gaza Strip to obtain food, increasing agricultural areas and increase their productivity, and increase reliance on non-traditional water sources in agriculture, especially treated water and recovery water due to the availability of wastewater treatment plants. This is in addition to the serious efforts of official government agencies in cooperation with non-governmental organizations in an attempt to achieve self-sufficiency, and encouraging merchants to store large quantities of basic goods and materials. In addition, forming a national fund to support the agricultural and industrial sector to be able to confront crises such as wars, climate fluctuations, and others. Supporting financing and investment in the agricultural sector, activating the National Agricultural Credit Corporation and the Agricultural Risk Prevention and Insurance Fund, and providing tax exemptions from duties and customs, as well as adopting an import substitution policy and enhancing the self-sufficiency rate to improve food continuity, as well as adopting the concept of food sovereignty, which enhances dependence on local resources and enhances the resilience of farmers.

key words: Crisis management, food security, southern governorates.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة:

يواجه العالم أزمة غذائية شديدة نتيجة الارتفاعات غير المسبوقة في أسعار الأغذية، ولا سيما المحاصيل الأساسية، إلى جانب النقص في الأغذية وتقلص مخزوناتنا، الأمر الذي حدّ من إمكانية الحصول على الغذاء بالنسبة لكثير من الناس (ولا سيما الفقراء) في عدد كبير من البلدان، كما أدى إلى ارتفاع هائل في فواتير الواردات الغذائية للبلدان النامية. وقد طرح هذا مجموعة من التحديات الإنسانية، الاجتماعية، الاقتصادية، الإنمائية، السياسية، والأمنية. وعدا عن الأبعاد الإنسانية الفورية للأزمة، فإنها تمثل أيضاً أزمة في سياسة التنمية العالمية. ولا سيما في وقت جلب فيه الجيل الجديد من العولمة منافع هائلة لكثير من الناس.

ومما لا شك فيه فإن الازمات المتتالية كالحرب المستمرة على قطاع غزة وكذلك الازمات التي يواجهها العالم فاقمت من مشكلة الامن الغذائي، وخاصة جائحة كورونا كوفيد-19 وما يشهده العالم من حرب شرسة بين دول عظمى وهي ما تُعرف بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث الاثار الاقتصادية على الصعيد المحلي والعالمي والتي كبدت العالم خسائر باهظة جراء الارتفاع الكبير في الأسعار، ونتيجة لهذه الازمات المتواترة التي يشهدها العالم، كان لابد من إدارة سليمة لإدارة هذه الازمات، بما يضمن على الأقل تحقيق أمن غذائي نسبي أو بمعنى آخر تحسين الأمن الغذائي، حيث لا يمكن الحديث عن الأمن الغذائي المطلق.

في فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة كان لهذه الازمات دورها في ارتفاع السلع الغذائية ومما زاد الأمر سوءا التضخم العالمي خاصة بعد الحرب الروسية الأوكرانية والذي تأثرت به فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة والذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار السلع الرئيسية وخاصة المستوردة منها. هذا بالإضافة إلى الازمات المتوالية التي يتعرض لها قطاع غزة المحاصر، منها الحروب المتكررة والمستمرة على قطاع غزة، بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية من موجات الحر والبرد والسيول والرياح، علاوة على ذلك الاغلاقات المتكررة للمعابر.

يعاني قطاع غزة من ارتفاع في معدل انعدام الأمن الغذائي بنسبة وصلت إلى 69% في عام 2021 بين الأفراد في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021)، ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى الحصار المفروض على القطاع من العام 2007 وحتى تاريخه، والذي أثر بدوره على جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية. يضاف إلى ذلك انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين نتيجة نسبة البطالة المرتفعة من جهة وتدني الرواتب دون الحد الأدنى الذي أقرته الحكومة في رام الله، بالإضافة إلى ذلك تقليص رواتب الموظفين العموميين في قطاع غزة.

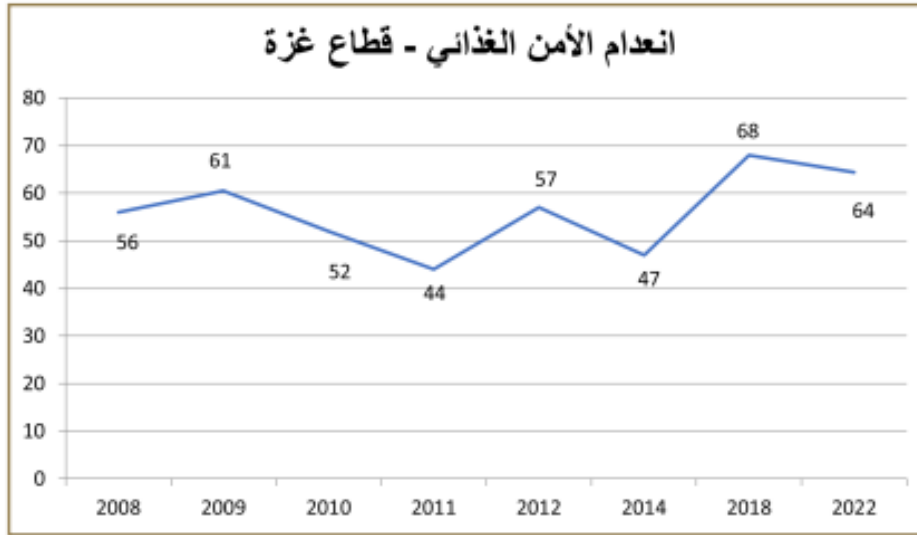
ويظهر تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إلى أن ما يقارب 72% من الأسر في قطاع غزة تعاني من حالات انعدام الأمن الغذائي أو عرضة لانعدام الأمن الغذائي ومرشحة للزيادة تصل لمستويات قياسية. (FAO، 2023).

وعلى الرغم من المساعدات الغذائية المقدمة من المنظمات الدولية مثل وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، التي شهدت تقليصاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة بنسبة وصلت إلى 43.5% من عام 2018 مقارنة بمتوسط الأعوام السابقة، إلا أن معدل انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة لم يتراجع.

ذكر مسؤول في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أن قطاع غزة على أعتاب حدوث مجاعة حقيقية قادمة من شهر سبتمبر حتى ديسمبر 2023 في حال استمرت الأزمة المالية التي تعاني منها الوكالة الأممية، إن مليون و 200 ألف لاجئ فلسطيني في القطاع يتلقون بشكل دوري مساعدات غذائية من الوكالة من بينهم حوالي 800 ألف لاجئ لا يستطيعون توفير وجبتين غذائيتين يومياً، كما ذكر أبو حسنة "هناك احتمال كبير أن تتوقف المساعدات التي يتم تقديمها للاجئين الفلسطينيين في ظل التقليلات التي طالت كافة المنظمات الأممية بما فيها برنامج الغذاء العالمي، مما يعني بأن مجاعة حقيقية سيشهدها سكان قطاع غزة خلال الأشهر المقبلة." (أبو حسنة، 2023).

شهد قطاع غزة تذبذباً لمؤشر الأمن الغذائي نظراً للظروف الجيوسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها، ورغم كل الجهود المبذولة سواء على الصعيد الحكومي أو الدولي لا يزال الاتجاه العام لمؤشر انعدام الأمن الغذائي في تصاعد مستمر، وهذا ما أكدته تقرير الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي الذي أشار إلى أن أكثر من ربع الفلسطينيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد والمتوسط، وهو يعتبر معدل مرتفع مقارنة بالمعدلات العربية والعالمية، حيث أشار التقرير إلى أن هناك العديد من النقاط المؤثرة على قضية الأمن الغذائي منها العوامل السياسية التي تتعرض لها فلسطين من قبل الاحتلال الإسرائيلي والتي أثرت على حركة الأشخاص والبضائع مما سبب عجز كبير في مدخلات الإنتاج، وأيضاً ندرة التوافر وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية وضعف نظام البحث والتطوير وخدمة الإرشاد الزراعي (Government of Palestine, 2018).

مما لا شك فيه أن العوامل السياسية من أهم العوامل التي تؤثر في الأمن الغذائي حيث شهدت معدلات الأمن الغذائي استقراراً ملحوظاً منذ حالة الاستقرار السياسي النسبي الذي شهده القطاع حتى العام 2007 (الانقسام الفلسطيني)، إلا أن آثار الانقسام والحصار بدأت تظهر بشكل ملموس على الأمن الغذائي منذ العام 2009، لتصل ذروتها في العام 2018، كما موضح في الشكل أدناه. (شبكة المنظمات الأهلية، 2019).



شكل (1.1): انعدام الأمن الغذائي

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، WFP/FAO، 2021).

يعتبر توفير الغذاء والوصول من أهم أركان تحقيق الأمن الغذائي وكما هو معلوم فإن توفير الغذاء يتم أما من خلال الإنتاج المحلي أو الاستيراد من الخارج، وبالرغم من أهمية توفير الغذاء إلا أنه في الحالة الغزية يعتبر الوصول للغذاء عامل أكثر أهمية في قطاع غزة بسبب الارتفاع في نسب معدلات الفقر والبطالة إلى نسبة غير مسبقة.

إلا أن الأكثر ضماناً للأمن الغذائي هو خيار توفير الغذاء محلياً نظراً لسهولة الوصول إلى الغذاء المنتج محلياً بأسعار معقولة.

ولكن توفير الغذاء محلياً مرتبط بطبيعة القطاع الزراعي الذي يختلف عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، فهو يخضع لعوامل زراعية بيئية هذه العوامل هي المحدد الرئيسي لكثير من الأنماط الزراعية وهي المعوق في إنتاج الكثير من المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والشعير والأعلاف لذلك نجد أن قطاع غزة يستورد غذاءه الأساسي من الخارج وكذلك كافة الأعلاف ومدخلاتها. بالإضافة إلى العوامل البيئية فإن القطاع الزراعي يواجه تحديات كبيرة أهمها ندرة الموارد وصعوبة الوصول إليها، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج التي يتم استيراد معظمها. ومما يزيد الأمر تعقيداً عدم استغلال تلك الموارد المحدودة نتيجة ضعف المؤسسات وضعف البحث العلمي وغياب محطات التجارب الزراعية. (شبكة المنظمات الأهلية، 2019).

ويرى الباحث أنه بالرغم من توفر الغذاء في قطاع غزة في معظم الأوقات باستثناء أوقات الطوارئ والأزمات إلا أن الوصول إلى غذاء صحي وكافي ودائم على مدار العام يعتبر صعباً بالنسبة لكثير من الأسر التي تعاني من الفقر المدقع والبطالة حيث يعيش أكثر من نصف سكان قطاع غزة تحت خط الفقر بسبب

تدني الأجور وارتفاع نسبة البطالة ويحصلون على جزء من الغذاء الأساسي (الدقيق وبعض المنتجات الرئيسية مثل الحليب والزيت) كمخصصات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، أو بعض المنظمات الدولية الأخرى، إضافة إلى ذلك فإن نسبة كبيرة من السكان لا تحصل على الكمية الكافية من البروتين الحيواني بسبب ارتفاع أسعار اللحوم والدواجن الذي يتجاوز القدرة الشرائية للأسر الفقيرة. (أبو شمالة، وحمد 2022).

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إدارة الأزمة بما يخدم موضوع الأمن الغذائي، متخذاً من قطاع غزة نموذجاً (دراسة حالة).

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

منذ أكتوبر 2023، يشهد قطاع غزة واحدة من أسوأ أزمات الغذاء في العالم بسبب الحرب المستمرة تحت حصار جائر وقصف متواصل للمباني والمرافق أدى إلى استشهاد عشرات الآلاف ونزوح قسري للسكان. ودمرت هذه الحرب البنية التحتية لإنتاج الغذاء، مما رفع من خطر تحول الوضع الغذائي في القطاع المحاصر من الانعدام الحاد، الناتج عن الحصار المستمر منذ عقود، إلى المجاعة.

تظهر نتائج دراسة علمية جديدة أجراها فريق دولي من الباحثين ونشرت في دورية (Frontiers in Sustainable Food Systems) العلمية، أن الحرب المستمرة على غزة أدت بالفعل إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي الحاد الذي يعاني منه سكان غزة منذ فرض الحصار في عام 2007. فقد دمر القصف المتواصل والعمليات البرية المنظومة الغذائية في غزة وأتلف الأراضي الزراعية وجميع البنية الأساسية لإنتاج الغذاء مثل المخازن والمطاحن.

أكد العديد من الخبراء ومنظمات حقوق الإنسان أن استخدام الكيان الإسرائيلي تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب، جعل غزة تشهد الآن أسوأ أزمة جوع في العالم، وأن سكانها على أبواب المجاعة إن لم يكونوا قد وصلوا إليها بالفعل. غزة تعرضت منذ بدء حصارها في عام 2007، إلى عدة حروب وأعمال عنائية شنتها إسرائيل التي تسيطر على حدود القطاع واقتصاده وحركة الأشخاص والبضائع والموارد الحيوية الأخرى فيه، بما في ذلك المواد الغذائية والمدخلات الزراعية، مما تسبب في أزمة إنسانية مروعة. ومنعت القيود المفروضة على الاستيراد السكان من الوصول إلى المواد الغذائية الأساسية الكافية، مما أدى إلى نقص الغذاء وارتفاع أسعاره، وأثر بشكل كبير على الأمن الغذائي. ووفقاً للوكالة الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، فقد تدهور الأمن الغذائي في غزة بشكل كبير في أعقاب حصار عام 2007، وعانى بسببه 63% من الأفراد في قطاع غزة من انعدام الأمن الغذائي. وتشير الأرقام أيضاً، إلى أن حوالي 81.5% من السكان يقعون تحت خط الفقر، في الوقت الذي بلغ فيه معدل البطالة 46.6% حسب إحصائيات عام 2022، مما يشير إلى أن الوضع الإنساني المتردي بالفعل في غزة معرض لخطر مزيد التدهور. نتيجة لهذا الوضع، ارتفعت معدلات

سوء التغذية بشكل كبير بين الأطفال، وقد أظهرت دراسة أجريت عام 2018، أن معدلي حدوث نقص الوزن والتقرم لدى الأطفال دون 6 أشهر، بلغا 5% و9% على التوالي. وكان الهزال أكثر انتشاراً لدى هذه الفئة بمعدل وصل 10%، لكنه انخفض بشكل ملحوظ إلى 3% لدى الأطفال دون 24 شهراً. وكان التأخر المبكر في النمو من حيث الطول أكثر وضوحاً مقارنة بالوزن، مع ملاحظة التقزم لدى خمس الأولاد والبنات بحلول سن الثانية. وزاد تقييد الوصول إلى الغذاء في المضاعفات الصحية المرتبطة بسوء التغذية، بما في ذلك توقف النمو ونقص المغذيات الدقيقة والأمراض المزمنة. وبلغ معدل انتشار انخفاض الوزن عند الولادة، كما أفاد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 10.7 على المستوى الوطني (11.8 في الضفة الغربية و9.1 في قطاع غزة) بين عامي 2019 و2020. وارتبط التعرض للحرب والاحتلال في غزة بزيادة انتشار انخفاض الوزن عند الولادة. إن المشهد السياسي والحصار في قطاع غزة ارتبطا بعوامل خطر إضافية مثل عدم كفاية الوعي بالأنظمة الغذائية الصحية والفقر والظروف الاجتماعية والاقتصادية غير المواتية. وقد أظهر تقرير لمنظمة الصحة العالمية، صدر عام 2021 أن معدل انتشار فقر الدم بلغ 33.5% بين طالبات المرحلة الثانوية فوق 15 عاماً و31% بين النساء في سن الإنجاب في عام 2019. (Hassoun, et al. 2024)

يوجد لدينا في قطاع غزة أزمة أمن غذائي تزداد خطورة ويزداد كذلك عدد الناس المعرضين للخطر يوماً بعد يوم وهذه الأزمة تتأزم مع مرور الوقت وخاصة أننا نعيش حالة مستمرة من الازمات فهل تساهم إدارة جيله للطوارئ في تخفيف هذه الازمة وتحسين الامن الغذائي.

يقول المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "يعاني الناس في غزة من نقص الغذاء والماء والأدوية والرعاية الصحية الكافية. إن المجاعة ستجعل الوضع الرهيب بالفعل كارثياً، لأن المرضى هم أكثر عرضة للموت جوعاً والأشخاص الذين يعانون الجوع أكثر عرضة للإصابة بالأمراض. نحن بحاجة إلى الوصول الآمن دون عوائق لتقديم المساعدات. (غيبريسوس، 2024).

تفاقم الوضع الحالي تسبب في تحويل الأزمة الحالية إلى كارثة في قطاع الأمن الغذائي، فمعظم السكان وصلوا لحافة المجاعة الحقيقية ولم يصوبوا بعد إلى الأمن الغذائي النسبي حتى يصلوا إلى الأمن المطلق (التقرير الذي أصدرته لجنة مراجعة المجاعة التابعة للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي IPC والذي تضمن إنذار من الاحتمال الوشيك والكبير لحدوث المجاعة بسبب الوضع المتدهور) فجميع السكان أصبحوا يعانون أولاً: من انعدام في الأمن الغذائي بسبب نقص العرض في السلع الأساسية مثل السكر والدقيق والفواكه واللحوم والخضار وثانياً: تراجع القوة الشرائية، حيث أشار أحدث تقرير للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي IPC إلى مستويات مدمرة من انعدام الأمن الغذائي في غزة، وأكد التقرير أن جميع سكان قطاع غزة حوالي 2.2 مليون شخص يعانون أزمة أو مستويات أسوأ من الانعدام الحاد للأمن الغذائي، حيث أن سكان القطاع تقريباً ما يمضون أياماً كاملة دون تناول الطعام وأن العديد من البالغين يعانون الجوع حتى يتمكن الأطفال من تناول الطعام ، وحذر التقرير من حدوث مجاعة إذا استمرت الظروف الحالية. www.wfp.org/ar

تقول المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي "يواجه الناس في غزة خطر الموت جوعاً على بعد أميال قليلة من الشاحنات المحملة بالأغذية. كل ساعة ضائعة تعرض حياة عدد لا يحصى من الناس للخطر. لا يمكننا تقادي المجاعة إلا إذا تمكنا من توفير الإمدادات الكافية وأتيحت لنا إمكانية الوصول الآمن إلى كل من يحتاج إلى المساعدات أينما كانوا". (ماكين، 2024).

تقول المديرية التنفيذية لليونيسف "إن الأطفال المعرضين لخطر الموت، بسبب سوء التغذية والأمراض يحتاجون بشدة إلى العلاج الطبي والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي، لكن الظروف على الأرض لا تسمح لنا بالوصول بأمان إلى الأطفال والأسر التي بحاجة إلى المساعدة. إن بعض المواد التي نحتاجها بشدة لإصلاح وزيادة إمدادات المياه لا تزال ممنوعة من الدخول إلى غزة. حياة الأطفال وأسرهم على المحك. كل دقيقة لها أهميتها". (راسل، 2024).

وقد حذرت اليونيسف منذ تشرين الثاني من أن الأطفال في جنوب غزة لا يحصلون إلا على 1.5 إلى 2 لتر من الماء يومياً، وهو أقل بكثير من المتطلبات الموصى بها للبقاء على قيد الحياة.

يعتمد جميع سكان غزة على المساعدات للبقاء على قيد الحياة في ظل غياب القدرة على إنتاج أو استيراد الغذاء. ولكن المساعدات الإنسانية وحدها لا تستطيع تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع. بالرغم من تمكن الأمم المتحدة ووكالات المعونة الدولية والمنظمات غير الحكومية من إيصال مساعدات إنسانية محدودة، على الرغم من الظروف الصعبة للغاية، لكن الكميات أقل بكثير مما هو مطلوب لمنع مزيج قاتل من الجوع وسوء التغذية والمرض. وينتشر نقص الغذاء والمياه النظيفة والمساعدات الطبية بشكل حاد في المناطق الشمالية.

إن العمل الإنساني مقيد بشكل خطير، بسبب إغلاق جميع المعابر - باستثناء معبرين حدوديين في الجنوب - وعملية الفحص متعددة المراحل للشاحنات القادمة إلى غزة. بمجرد دخول القطاع، فإن الجهود الرامية إلى إنشاء نقاط توزيع للمساعدات تتعرض للعرقلة بسبب عمليات القصف وجبهات القتال المتغيرة باستمرار، مما يهدد سلامة سكان غزة العاديين وكذلك العاملين في الأمم المتحدة والمجال الإنساني الذين يسعون جاهدين لإيصال المساعدات.

لقد تدهور واقع الأمن الغذائي في أواسط الأسر الفلسطينية إلى درجة مقلقة جداً، فلقد سببت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في زيادة معدلات الفقر في الأراضي الفلسطينية، كما أدت الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة والحروب على قطاع غزة وما خلفته من دمار للبنية التحتية وللمرافق الاقتصادية واستمرار الحصار والقيود على حركة البضائع والمنتجات الزراعية الفلسطينية والعزل عن الاسواق وكذلك الكوارث الطبيعية من موجات الحر والبرد والسيول على مزيد من التدهور في قطاع الأمن الغذائي.

نتيجة لما ذكر يواجه المجتمع الفلسطيني نقص في الأمن الغذائي الأمر الذي يدفع باتجاه البحث عن إدارة قادرة على إدارة الازمات ولا سيما الازمات التي حدثت في الآونة الأخيرة، وأهمها الحرب المستمرة على قطاع غزة وأزمة فيروس كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية.

يعتبر تحسين انعدام الأمن الغذائي من أهم التحديات في الأراضي الفلسطينية، ويظهر تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إلى أن ما يقارب 72% من الأسر في قطاع غزة تعاني من حالات انعدام الأمن الغذائي أو عرضة لانعدام الأمن الغذائي ومرشحة للزيادة تصل لمستويات قياسية، حيث زادت بالفعل خاصة في ظل تفاقم الازمات العالمية كالأزمة الروسية الأوكرانية وكذلك نتيجة للتغيرات المناخية والأحداث السياسية، وكنتيجة مباشرة للحروب المتواصلة على قطاع غزة، حيث أن الأسر في قطاع غزة تواجه صعوبات هائلة بما في ذلك تدمير منازلهم وفقدان الأصول الإنتاجية وتتطلب دعمة فورية من أجل استرداد سبل عيشهم في بيئة صعبة للغاية. (FAO، 2023)

نسبة انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة مرتفعة جداً، حيث بلغت نسبة الانعدام في محافظة شمال غزة 65%، بينما في محافظة غزة تصل إلى 63%، في حين الوسطى تبلغ 58%، في حين أن خانيونس تصل إلى 58%، بينما رفح هي الأعلى بنسبة تصل إلى 73%. (مسلم، 2023)

تتعدد أسباب انعدام الأمن الغذائي من حيث توفره والوصول اليه واستخدامه، حيث يعتمد توفره على الانتاج المحلي من الزراعة والاستيراد الخارجي، اما الوصول اليه فيعتمد على القوة الشرائية للمستهلك التي تراجع بشكل ملحوظ بسبب الفقر والبطالة، فبحسب دراسة (حمد، 2020) أظهرت النتائج أن فلسطين تعاني من نسبة مرتفعة في الفقر، حيث بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة 53% في عام 2019 وبلغت نسبة الفقر في المحافظات الشمالية 13.9% ، في حين بلغت نسبة البطالة في الضفة الغربية 14.6% ومعدل بطالة يقارب 45.1% في المحافظات الجنوبية وبحسب آخر إحصائية لوزارة الزراعة الفلسطينية (2020) فقد شكلت نسبة مساحة الأراضي المزروعة في المحافظات الشمالية 88% من إجمالي مساحة الأرض المزروعة في فلسطين، في حين شكلت نسبة مساحة الأراضي المزروعة في المحافظات الجنوبية 12% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في فلسطين، حيث تساهم المحافظات الشمالية بالجزء الأكبر من قيمة الإنتاج النباتي، حيث ساهمت المحافظات الشمالية بنسبة 69% من قيمة الإنتاج النباتي لعام 2018 مقارنة بمساهمة المحافظات الجنوبية بنسبة 31%.

أما فيما يتعلق بتوفير الغذاء محليا أو عن طريق الاستيراد، فتواجه الزراعة والاقتصاد الفلسطيني (كمصدر لتوفير الغذاء محليا أو عن طريق الاستيراد) عديد من المشكلات والتحديات يتجسد أهمها في ندرة الموارد من الارض والمياه، بالإضافة الى ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج مما أنتج فجوة غذائية في عديد من المحاصيل الزراعية وخاصة الاستراتيجية مثل الحبوب واللحوم الحمراء، وتتفاقم الأزمة مع ازدياد عدد السكان. وتلحق أزمة

الغذاء الضرر بالفقراء أكثر من غيرهم وخاصة أولئك الذين لا يملكون أرضاً أكثر من غيرهم. حيث تسوء ظروفهم المعيشية بدرجة أكبر.

على مستوى الاستيراد فإن الأمر يزداد صعوبة مع ارتفاع الأسعار عالمياً وارتفاع تكلفة النقل والرسوم لعدم قدرة الوزارات المختصة على تنظيم عملية الاستيراد المباشر من خلال التجار، علاوة على ذلك جاءت الأزمة الروسية الأوكرانية لتدفع باتجاه رفع أسعار المواد الغذائية في العالم، ما سيكون له تأثير فادح على سكان الدول الفقيرة وخاصة قطاع غزة.

ولقد أصدرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو (FAO)" تقريرها (عام 2022) قائلة بأن الأسعار العالمية للأغذية والأعلاف قد ترتفع بما يتراوح بين 20.8% نتيجة الصراع الدائر في أوكرانيا، مما سيؤدي إلى قفزة في عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في شتى أنحاء العالم.

أطلقت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ما يعرف "بالإطار" وهو إطار لإدارة أزمات السلسلة الغذائية، تعالج بطريقة متكاملة ومتعددة التخصصات، الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية، والمسائل المتعلقة بسلامة الأغذية، والمخاطر الإشعاعية التي تهدد السلسلة الغذائية ويمكن لهذه التهديدات التأثير بشكل كبير على الأمن الغذائي وسبل العيش وصحة البشر والاقتصاد الوطني والأسواق العالمية ويعتبر هذا الإطار أداة العمل الرئيسية التي تستعين بها المنظمة في إدارة الأزمات التي تهدد السلسلة الغذائية على الصعيد العالمي.

نتيجة لما ذكر يواجه المجتمع الفلسطيني نقص في الأمن الغذائي الأمر الذي يدفع باتجاه البحث عن إدارة قادرة على إدارة الأزمات ولا سيما الأزمات التي حدثت في الآونة الأخيرة، وأهمها الحرب المستمرة على قطاع غزة وأزمة فيروس كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية إضافة إلى الأزمات الداخلية وهنا يطرح السؤال الرئيسي للبحث: إلى أي مدى تساهم إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين، المحافظات الجنوبية؟

يتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

- ما دور تأثير بعد التخفيف (أحد أبعاد إدارة الأزمات) في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين، المحافظات الجنوبية؟
- ما دور تأثير بعد التأهب (أحد أبعاد إدارة الأزمات) في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين، المحافظات الجنوبية؟
- ما دور تأثير بعد الاستجابة (أحد أبعاد إدارة الأزمات) في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين، المحافظات الجنوبية؟
- ما دور تأثير بعد التعافي (أحد أبعاد إدارة الأزمات) في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين، المحافظات الجنوبية؟

1.3 نموذج الدراسة ومتغيراتها:

- أبعاد إدارة الأزمات (المتغير المستقل) Crisis Management

تتميز الأزمة بعدة أبعاد رئيسية حيث أكد ذلك كلا من (Chun, 2020) , (Han, 2020) , (Hsiao) وتتمثل في الآتي:

(1) التخفيف Mitigation

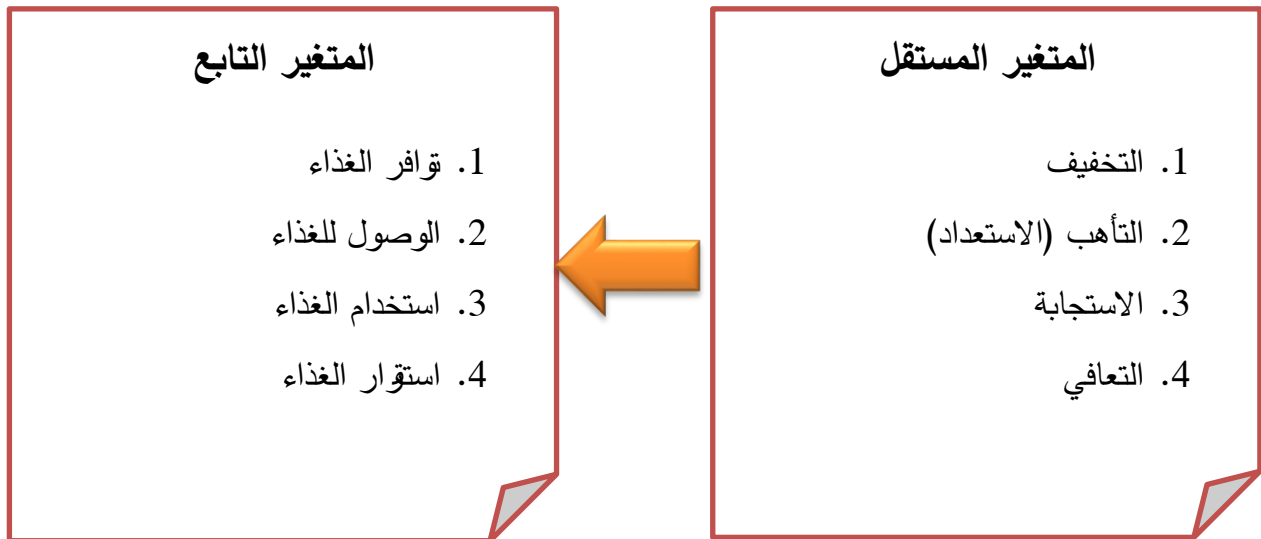
(2) التأهب (الاستعداد) PREPAREDNESS

(3) الاستجابة RESPONSE

(4) التعافي RECOVERY

- الأمن الغذائي (المتغير التابع) Food security

متغيرات الدراسة



شكل (1.2): المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للدراسة

المصدر: من إعداد الباحث

1.4 أهداف الدراسة:

- دراسة واقع الأمن الغذائي في فلسطين والتعرف على أسباب انعدام الأمن الغذائي.
- تحليل الأزمة بكافة أبعادها ودورها في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية.
- تقييم إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين.

- بحث إمكانية تحسين الأمن الغذائي من خلال البحث والوصول إلى الفرص التي تساعد في تحسين الأمن الغذائي، والكشف عن معوقات تحسين الأمن الغذائي.

1.5 أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها لتزامنها مع الوقت الذي تشهد في قطاع غزة العديد من الأزمات لا سيما أزمنة جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، حيث يعد هذا الموضوع من الأبحاث القليلة على حد علم الباحث والذي يبحث العلاقة بين إدارة الأزمات ودورها في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين، قطاع غزة.
- تضيف الدراسة أفكاراً جديدة إلى المكتبة العربية والفلسطينية، وتساعد على إثراء الأدبيات السابقة والمكتبات العربية بشكل عام، ومساعدة الباحثين في إجراء بحوثهم القادمة.
- التشجيع على إجراء المزيد من البحوث العلمية في مثل هذه الموضوعات لزيادة التعرف على كيفية إدارة الأزمات والعوامل التي تحد منها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية أيضاً كونها الأولى في فلسطين على حد علم الباحث والتي تبحث في مجال إدارة الأزمات وتحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية-فلسطين.
- حاجة البيئة الفلسطينية لهذا النوع من الدراسات لإلقاء الضوء على أهمية إدارة الأزمات ودورها في تحسين الأمن الغذائي ليعود بالنفع والفائدة على الوزارات الحكومية والمنظمات الغير حكومية مما يحقق المصلحة العامة.
- تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والدارسين خاصة من طلب الدراسات العليا لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا المجال.
- مساعدة الجهات المعنية في المنظمات الحكومية والغير حكومية على اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تعزز إدارة الأزمات المتعلقة بتحسين الأمن الغذائي.
- يأمل الباحث أن تشكل هذه الدراسة دافعا قويا يدفع بإصحاب القرار إلى الإيمان بقدراتهم ومهاراتها وزيادة ثقتهم بأنفسهم من أجل مواجهة التحديات والعقبات والأزمات، وذلك بهدف تحسين الأمن الغذائي في فلسطين.
- المساهمة في تقديم إطار علمي يحقق نقلة نوعية في أداء وزارة الزراعة والمؤسسات العاملة من خلال إلقاء الضوء على أهمية إدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي.
- تقديم نصائح وتوجيهات للجهات الرسمية لمعالجة القصور والتعرف على الأسباب المؤدية لذلك وإيجاد آليات لتطويرها.

1.6 الفجوة البحثية:

إن التقدم السريع على مستوى المؤسسات وعلى المستوى التقني، والتغيرات السريعة المتلاحقة تؤدي لأنواع متعددة من المواقف الأكثر تعقيداً وعموضاً والتي يطلق عليها الأزمات، والتي يجب التعامل معها للتخلص منها والحد من تأثيرها على البشر أولاً والمؤسسات والأموال. ومما لاشك فيه أن الأزمات يكون لها العديد من الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والأمنية، والتي يجب التعامل مع كل منها أثناء إدارة الأزمة وتحت ضغطها.

وبعد البحث مرراً وتكراراً في موضوع إدارة الأزمات ودورها في تحسين الامن الغذائي ولا سيما في قطاع غزة كدراسة حالة، لم يتوفر أي دراسات في هذا المجال، وهذا ما دفع الباحث إلى التوجه لإعداد هذه الدراسة كمتطلب لنيل درجة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال.

1.7 حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة التعرف على واقع إدارة الأزمات وعلاقتها في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين.
2. **الحدود البشرية:** المختصين والأفراد ذوي الصلة بقطاع الأمن الغذائي من وزارات حكومية، منظمات غير حكومية).
3. **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة من بداية يونيو 2023 حتى نهاية أكتوبر 2024.
4. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) وذلك لعدم قدرتنا على الوصول للضفة الغربية.

1.8 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أفضل المناهج لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليلها، ودراسة العلاقة بين أجزائها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

أولاً: المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث لمعالجة الإطار النظري إلى مصادر البيانات الثانوية المتمثلة في الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ثانياً: المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم جمع البيانات من خلال المقابلات الهيكلية والمجموعة البؤرية كأداة للدراسة.

1.9 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث من المختصين والخبراء في قطاع الأزمات والأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية وسيتم إجراء مقابلات هيكلية وعقد مجموعة بؤرية مع جميع المختصين وذوي العلاقة في مجال الأزمات والأمن الغذائي. تكونت عينة الدراسة من المختصين والخبراء في وزارة الزراعة ووزارة الاقتصاد والمنظمات الدولية مثل قطاع الأمن الغذائي (Food Security Sector (FSS ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) والذي من المتوقع أن يصل عددهم إلى مختصين 10 في المقابلات الهيكلية بالإضافة إلى 6 خبراء في المجموعة البؤرية.

1.10 أداة الدراسة:

سيتم إجراء مقابلات هيكلية مع عدد من الخبراء، والمختصين في مجال الأمن الغذائي والأزمات بعنوان "دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في فلسطين-دراسة حالة قطاع غزة"، حيث تتضمن المقابلات الهيكلية المحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول: إدارة الأزمات ويتضمن عدة فقرات موزعة على أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: التخفيف.

البعد الثاني: التأهب.

البعد الثالث: الاستجابة.

البعد الرابع: التعافي.

المحور الثاني: الأمن الغذائي: ويتضمن مجموعة من العبارات ذات العلاقة بالأمن الغذائي.

سيتم مناقشة نتيجة المقابلات الهيكلية مع عدد من الخبراء من خلال المجموعة البؤرية.

1.11 مصطلحات الدراسة:

- **الأزمات (Crisis):** موقف صعب يؤثر في المجتمع مع وجود نقص في الإمكانيات والمتطلبات المتاحة للأزمة، مما يستدعي مضاعفة الجهد والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والبحث عن أفضل بدائل للمواجهة للتغلب على صعوبة هذا الموقف الصعب. (الهاجري، 2020)

- إدارة الأزمة (Crisis management): هي العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية وتعبئة الموارد لمنع الأزمة أو التعامل معها بكفاءة وفاعلية (مصطفى، 2005).
- الأمن الغذائي (Food security): حسب تعريف منظمة الأغذية والزراعة، الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع الناس كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول المادي والاجتماعي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية التي تلبي حاجاتهم التغذوية وتناسب أذواقهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية (<http://www.fao.org>).
- توفر الغذاء (Food availability): توافر كميات كافية من الأغذية ذات جودة مناسبة، يتم توفيرها من خلال الإنتاج المحلي أو الواردات، بما في ذلك المساعدات الغذائية. (FAO, 2018)
- الوصول إلى الغذاء (Food Accessibility): وصول الأفراد إلى الموارد الكافية (الاستحقاقات) للحصول على الأطعمة المناسبة لنظام غذائي مغذي. (WFP, 2018)
- استخدام الغذاء (Food Utilization): الاستفادة من الغذاء من خلال النظام الغذائي المناسب والمياه النظيفة والصرف الصحي والرعاية الصحية للوصول إلى حالة من الرفاهية الغذائية حيث يتم تلبية جميع الاحتياجات الفسيولوجية، وهذا يبرز أهمية المدخلات غير الغذائية في الأمن الغذائي. (FAO, 2018)
- استقرار الغذاء (Food Stability): لكي يكون الغذاء آمناً، يجب أن يحصل السكان أو الأسرة أو الفرد على غذاء كافٍ في جميع الأوقات، يجب ألا يخطروا بفقدان إمكانية الوصول إلى الغذاء نتيجة الصدمات المفاجئة مثل (أزمة اقتصادية أو مناخية) أو الأحداث الدورية مثل (انعدام الأمن الغذائي الموسمي) ولذلك يمكن أن يشير مفهوم الاستقرار إلى كل من أبعاد توافر الغذاء وإمكانية الحصول عليه واستخدام الغذاء. (AOAD, 2018)

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثاني: الإطار النظري

ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين هما: المبحث الأول: إدارة الأزمات، وتناول ها المبحث إدارة الأزمات من حيث: المفهوم، الأنواع، الخصائص، والمراحل، وأساليب الإدارة، وأبعاد إدارة الأزمات، وهي: (التخفيف، التأهب، الاستجابة، التعافي). أما المبحث الثاني، فتناول المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالأمن الغذائي، من حيث (النشأة، والتعريفات، والواقع، والمشكلات، والمحددات، والمؤشرات) المتعلقة بالأمن الغذائي، وذلك بالاستناد إلى المعلومات الصادرة من الجهات الرسمية ذات العلاقة، منها: وزارة الزراعة، ووزارة الاقتصاد الوطني، سلطة المياه، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو)، وأي جهات أخرى يرى الباحث أنها تثرى موضوع الدراسة بالمعلومات القيمة. أما المبحث الثالث فتناول دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي.

2.1 المبحث الأول: إدارة الأزمات:

يستعرض هذا المبحث الأدبيات المتعلقة بإدارة الأزمات من عدة جوانب رئيسة تتمثل في النقاط التالية:

2.1.1 مفهوم الأزمة: CRISIS

ما يميز الأزمة أنها تحدث بشكل مفاجئ، وشمولها العديد من الجهات الفاعلة المختلفة، وحاجتها إلى اتخاذ قرارات في ظل ضغوط زمنية شديدة وظروف من عدم التأكد، مع إثارة انتباه العامة ووسائل الإعلام ونشر الأخبار والشائعات عنها.

مصطلح أزمة هو مصطلح يوناني وأصله الكلمة اليونانية *krinein* والتي تعني اتخاذ القرار. وتشير بعبارة أخرى إلى مرحلة حاسمة في سلسلة من الأحداث وغالباً ما كانت تُستخدم في الماضي لوصف المرحلة الحاسمة في مسار المرض والتي تعني تحولاً نحو الأفضل أو الأسوأ. كما ورد مصطلح الأزمة في اللغة الصينية *Wetji* وهي عبارة عن كلمتين *Wet* والتي تعبر عن الخطر، و*ji* تعبر عن الفرصة التي يُمكن استثمارها لدرء الخطر. من المستحيل جمع جميع جوانب الأزمة في تعريف واحد وشامل. وبالعموم ندرك أن الأزمة تُربك موارد المجتمع، وتمزق أنظمتها، وبالتالي يدمر حياة العديد من البشر. (بورزان، 2021)

تعتبر الأزمة حدث استثنائي يُحدث أضرار وتأثيرات سلبية على المنظمات، لذا تعتبر إدارة الأزمات إجراءً هاماً ضرورياً لمتابعة أسباب الأزمة وعواقبها لمنع أو تجنب حدوث هذه الأحداث مرة أخرى. (Abdalla, et al., 2021)

خلال التسعينيات، بلغت قيمة الخسائر الاقتصادية الناتجة عن أزمات الكوارث الطبيعية ما يقدر بنحو 66 مليار دولار أمريكي سنوياً. في عام 1995، سجلت الأضرار المبلغ عنها والناجمة عن زلزال كوبي خسائر

تقدر بحوالي 178 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 0.7 في المائة من إجمالي الإنتاج المحلي العالمي. من ناحية أخرى، يمكن أن تحد الأوبئة من نمو المعدلات الاقتصادية، على سبيل المثال، أدى COVID-19 إلى انخفاض في تدفقات التمويل الخاص الخارجي للاقتصادات النامية بمقدار 700 مليار دولار أمريكي في عام 2020 مقارنة بمستويات عام 2019، متجاوزاً الأثر المباشر للأزمة المالية العالمية لعام 2008 بنسبة 60%. (WTO, 2020)

لقد أصبحت الأزمات سمة أساسية للمنظمات المعاصرة في البيئة الديناميكية التي تشهد تغييرات متسارعة بشتى مجالات الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، إضافة إلى اشتداد المنافسة والتحديات التي تواجه تلك المنظمات.

الأزمة لغة: تعد الأزمة مفهوماً قديماً اصطلاحاً واستخداماً وتعني في اللغة العربية: الشدة والقحط، وأزم عن الشيء أي أمسك عنه، والأزمة الحمية، والمأزم هو المضيق، فيما يقصد بها في اللغة الإنكليزية تغير مفاجئ نحو الأفضل أو الأسوأ. ويرتبط مصطلح الأزمة تاريخياً بالطب لكونها لحظة تحول مصيرية بين الحياة والموت تحمل تغييراً جوهرياً ومفاجئاً وتستدعي فراراً حاسماً يؤثر في مجرى الأحداث، ويكون عنصر الوقت أساسياً في فاعلية القرار. لذا تسبب الأمراض التي تؤثر في القلب أزمة قلبية، في حين لا يطلق مصطلح أزمة على أمراض أشد خطورة.

الأزمة اصطلاحاً: قد يصعب العثور على مدلول جامع ومانع لما يدل عليه مصالحي الأزمة، وذلك نظراً للخلفيات المتنوعة التي ينتمي إليها المعنيون بالأزمة فكراً وممارسة.

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الأزمة من عدة جوانب (إدارية، صحية، تعليمية، أمنية، ... الخ)، ومن هذه التعريفات ما أورده (قربة، وبودربالة، 2018) حيث عرف الأزمة من المنظور الإداري على أنها (حالة غير متوقعة وغير معهودة يكتنفها عدم التأكد تؤدي إلى الخلل بالأعمال الاعتيادية للمنظمة وتهدد قدرتها على البقاء والاستمرار متعلقة بأبعاد النظام السياسي، تستدعي اتخاذ قرار التصدي الذي تمثله سواء أكان ها القرار إدارياً، سياسياً، نظامياً، اجتماعياً، اقتصادياً، ثقافياً. أما المنظور الاقتصادي فيعرفها بأنها اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو في عدة بلدان، وتطلق بصفة خاصة على الاضطرابات الناشئة من اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك (خميس، 2018).

2.1.2 أنواع الأزمات:

من أشهر تصنيفات الأزمات ما ذكره: (الهاجري، 2020)

1. تقسيم الأزمات تبعا للأحداث المسببة لها: حسب هذا التصنيف قُسمت الأزمات إلى:

- أ. أزمات تظهر نتيجة تصرف أو عدم تصرف المنظمة وتتضمن الأخطاء الإدارية والفنية أو القصور في النظم والعمليات والقرارات غير السليمة.
- ب. أزمات ناتجة عن الاتجاهات العامة في البيئة الخارجية، ويتطلب هذا النوع من الأزمات الاهتمام بالدراسة المستمرة للبيئة لاكتشاف مواطن الضعف التي يمكن أن تسبب أزمات.
- ت. أزمات ناتجة من خارج المؤسسة وليس للمؤسسة أي سبب في حدوثها مثل القصور في البيئة الاجتماعية للمنظمات وينتج عنها حوادث مثل أعمال التخريب والإرهاب.
- ث. أزمات ناتجة عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والسيول.

2. تقسيم الأزمات تبعا لنطاق الأزمة:

- أ. أزمات عالمية: وهي تؤثر على البيئة مثل الحروب وتلوث البيئة.
- ب. أزمات قومية: تصيب منطقة معينة يجمعها أبعاد مشتركة مثل المنطقة العربية.
- ت. أزمات محلية: تصيب مجتمع معين في أحد جوانبه مثل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أو بسبب كارثة طبيعية مثل الزلازل.
- ث. أزمات تنظيمية وإدارية: تختص بمنظمات الأعمال بسبب التعرض لمواقف وأحداث مفاجئة - أو بسبب مشكلات تراكمت على مدار فترات زمنية متباعدة ولم يتخذ أي إجراء بصددها.
- ج. أزمات أسرية: تقع على نطاق أسرة ما أو جماعة معينة بسبب وفاة العائل أو تهدم مسكن.
- ح. أزمات فردية: تصيب فردا ما إما بصورة مادية أو معنوية مثل المرض أو ترك العمل لأسباب تعسفية أو الطلاق.

3. تقسيم الأزمات تبعا للبعد الزمني لحدوثها:

- أ. الأزمات الطارئة: تقع بصورة مفاجئة وغير متوقعة نتيجة أسباب وعوامل تقع خارج نطاق السيطرة المؤسساتية في معظم الأحيان، تستدعي رد فعل فوري وتصرفا سريعا، ويتحتم على صانع القرار اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لمواجهتها.

ب. الأزمات المزمنة: تحدث بصورة تدريجية تراكمية نتيجة أسباب وعوامل تتبع من داخل المؤسسات على مدى زمني طويل نسبياً لتصبح أزمات راهنة أو قائمة، لها جذورها وتداعياتها. وهذا النوع من الأزمات لا تمثل خطورة على صانعي القرار، ولا يكون تهديدها بشكل مباشر، ويجبر صانعو القرار على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحلها برغم ضالة المعلومات وضعف الإمكانيات، وهذا الإجبار لا يتأتى من فراغ ولكنه يكون نتيجة ضغوط شعبية ومؤسسية تحرك الأزمة وتضعها في دائرة الضوء.

4. تقسيم الأزمات تبعا لتأثير الأزمة:

- أ. أزمات ذات تأثير معنوي: حيث أن الضرر الناجم عن الأزمة يكون معنوياً يصيب المشاعر والأحاسيس والقيم والأعراف أو يصيب سمعة الكيان المتضرر منها.
- ب. أزمات ذات تأثير مادي: يتمثل في الخسائر المادية التي تعود على المتضرر بالأزمة سواء في الموجودات والأموال أو في البشر كأفراد.
- ت. أزمات ذات تأثير مادي - معنوي: بمعنى أن الخسائر الناتجة عن الأزمة تحمل في طياتها خسائر مادية ومعنوية للكيان المتأثر بها.

2.1.3 خصائص الأزمات:

تتمتع الأزمة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المصطلحات الأخرى مثل (الكارثة، والطوارئ، المشكلة، والصراع)، ومن هذه الخصائص ما يلي: (بورزان، وأبو عرقوب، 2021)

- حدث غير متوقع يحمل تهديد.
- عنصر المفاجأة متصاعد، حيث تحدث الأزمة في أي زمان أو مكان دون سابق انذار وعدم توفر المعلومات لذلك يصعب على صاحب القرار الاحاطة بكل المعلومات عن الأزمة واتخاذ القرار الصائب وتصاعد الأحداث بحيث تتسع دائرة الأزمة وتنتشر الإشاعات في حالة عدم توفر معلومات دقيقة وصحيحة عن تطورات الأزمة، وفقدان سيطرة الجمهور والمعلومات الأزمة والأوضاع المتفاقمة مما يولد القلق والذعر للإدارة والموظفين والجمهور ويتسبب في زيادة الإرباك والفوضى للجميع فتصبح الإدارة عاجزة عن اتخاذ القرار الصحيح للتعامل مع الأزمة وزيادة تركيز الجمهور الخارجي ووسائل الاعلام التقليدية والحديثة على إدارة الأزمة نقدا واتهاما.
- القدرة على التدخل ممكنة.
- عند وجود مخاطر معينة تجتمع معها عنصر الهشاشة أو الضعف في الإدارة والمراقبة فهذا سيؤدي إلى حدوث أزمة.
- التعامل مع الجمهور بعقلية الإحاطة (سياسة الصمت) فعندما يشعر فريق الأزمة بأنه أحيط به من الجمهور الداخلي والخارجي والإعلام يصمت صمتا مطبقا.

- الذعر، فعند وقوع الأزمة تسيطر مشاعر الرعب على الإدارة لذلك من الصعوبة بمكان أن تتخذ القرار الصائب.

2.1.4 إدارة الأزمات: (CRISIS MANAGEMENT):

الأزمات المختلفة تؤثر على المجتمعات وتتخذ أشكالاً مختلفة: الهجمات الإلكترونية، والكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، والزلازل، وما إلى ذلك. الأشكال الأخرى هي أيضاً مثل الأزمات السياسية وأزمات الصراع مثل الحرب العالمية الأولى والثانية والأمراض الوبائية، وهي واحدة من أحدث الأزمات التي يشهدها العالم خلال الوقت الحالي يمثلته Covid-19. علاوة على ذلك، فإن الكساد في 1929-1933 والأزمة المالية في 2007-2008 هي بعض الأمثلة على الأزمات الاقتصادية والمالية التي أثرت على العالم. وفقاً لذلك، تواجه المنظمات بيئة سريعة التغير مع مشكلات معقدة، وصعوبة في التحكم في تدفق الرسائل، وإدارة مختلف أصحاب المصلحة. (Strauß & Jonkman, 2017)

غالباً ما يُعطى مصطلح "إدارة الأزمات" للاستجابة للتعامل مع حالة الطوارئ أو الكوارث. تهدف جهود إدارة الأزمات إلى تقليل أو تجنب الخسائر المحتملة من المخاطر، وضمان المساعدة السريعة والمناسبة لضحايا الكوارث، وتحقيق التعافي السريع والفعال (Pathirage, Seneviratne, Amaratunga, & Haigh, 2019).

تعرف إدارة الأزمة بأنها العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات البيئية الداخلية أو الخارجية المولدة للأزمة وتعبئة الموارد والامكانيات المتاحة لمنع الأزمة أو التعامل معها بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية وبما يحقق أقل قدر من الاضرار للمنظمة وللبيئة وللعاملين مع ضمان العودة للأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة، وأخيراً دراسة القوى والعوامل التي تقف وراء الأزمة لمنع حدوثها مرة أخرى في المستقبل. (عمر، 2020)

كما تعني إدارة الأزمة "التعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها من خلال التخطيط للحالات التي يمكن تجنبها، وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو الحد من آثارها التدميرية".

فإدارة الأزمات والكوارث هي أسلوب إداري من أساليب مواجهة الكوارث وتأثيراتها، ذا طبيعة خاصة تميزه عن غيره من الأساليب الإدارية، تمارس فيه مجموعة من الأنشطة والوظائف والإجراءات قبل وأثناء وبعد وقوع الكوارث لمواجهتها في مراحلها المختلفة بهدف منع حدوثها أو تكرارها، والتقليل أو الحد من أضرارها عند حدوثها، وإزالة آثارها بعد وقوعها وانتهائها. (الهاشمي، 2017)

عرّف جكويز (Jaques, 2018): إدارة الأزمات على أنها "سلسلة متكاملة من أنشطة الإدارة التي تبدأ من تحديد الأزمات المحتملة والوقاية منها من خلال الاستجابة للحدث وإلى إدارة ما بعد الأزمة على المدى الطويل.

ويرى الباحث أن تعريف إدارة الأزمة: بأنها مجموعه من الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المنظمة لمواجهة الأزمات بأسلوب علمي مبني على التنبؤ والاستشعار الجيد ورصد المتغيرات الداخلية والخارجية المحيطة بالمنظمة وتحديد الأدوار والمهام والتحرك السريع في جميع مراحل الأزمة للحد من آثارها السلبية والتعامل معها بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية بما يحقق أقل قدر من الأضرار والعودة إلى حالة الاستقرار التي كانت عليها المنظمة.

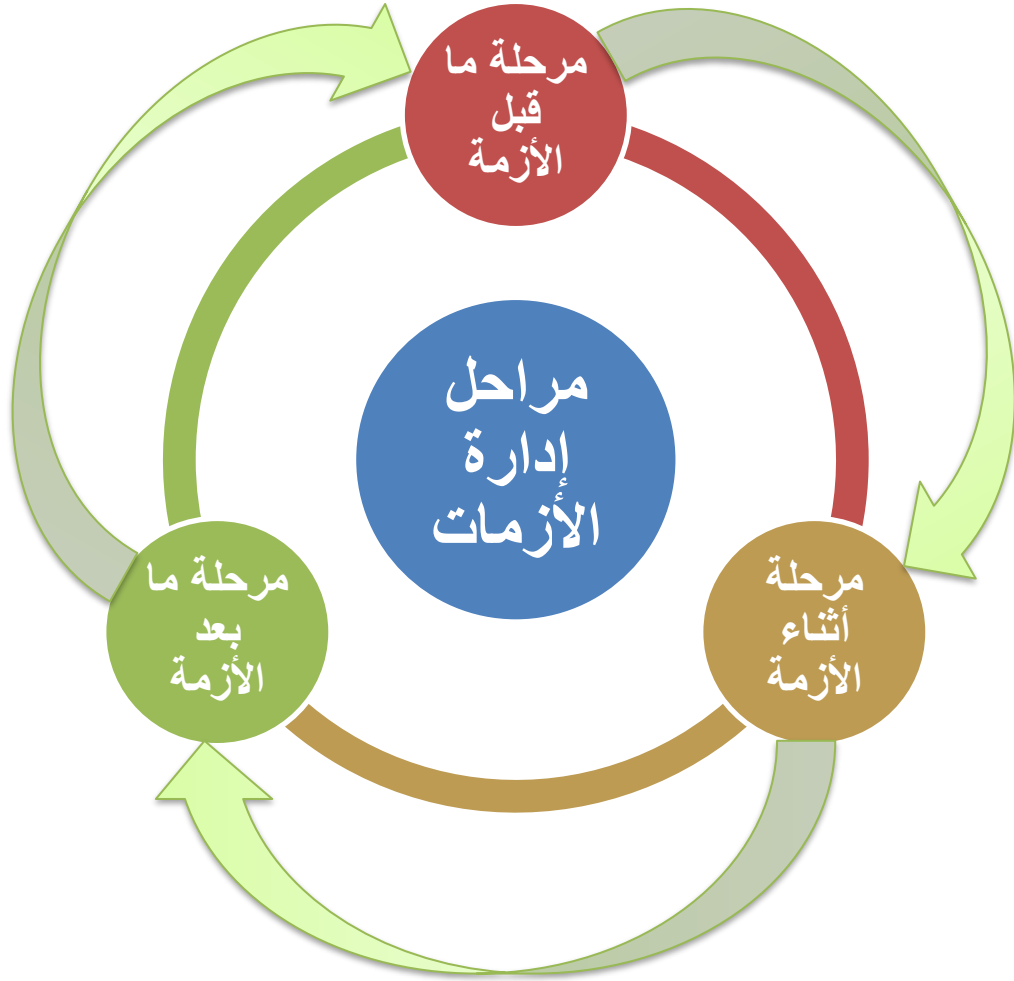
2.1.5 مراحل إدارة الأزمات:

تتكون من ثلاث مراحل: (محمد، 1999، 130-133 & Lichtenstein, et al. 2020)

مرحلة (ما قبل الأزمة) وتهدف هذه المرحلة إلى منع وقوع الأزمة والتحضير لها من خلال التخطيط، وتشمل هذه المرحلة وضع نظم للإنذار المبكر لترصد وتحلل البيانات والإشارات التي تسبق الأزمات، وتطوير خطة الطوارئ، وتتضمن أيضاً تحديد المخاطر والفرص، ومن الضروري أيضاً محاولة تجنب الأزمات وهي أبسط الطرق وأقلها تكلفة لمنع وقوع الأزمات المحتملة، وإذا كان من غير الممكن تجنب الأزمة، فلا بد من الإعداد لإدارتها جيداً من خلال خطط الطوارئ، واختيار فريق الأزمات، والاتصالات، والتدريب.

ومرحلة (أثناء الأزمة) وهي مرحلة الاستجابة للأزمات عندما تتعامل الإدارة فعلياً مع الأزمة ومحاولة احتوائها والحد من أضرارها. وتشمل هذه المرحلة تعبئة الجهود، وتنفيذ الخطة، والتنسيق الهياكل الموجودة في المجتمع المحلي التي يمكنها المساعدة، وفي هذه المرحلة لا بد من استيعاب الموقف وفهم ملامسته لإدراك أبعاد الأزمة ثم احتوائها من خلال اتخاذ القرارات لتقليل الخسائر، وتهدف إجراءات المواجهة إلى توجيه هيئة العاملين عند وقوع مواقف الأزمات مثل الموت المفاجئ حيث يكون من الضروري الاستجابة الفورية والمواجهة السريعة عند حدوث الأزمة، ولكن يجب التحقق من المعلومات الصحيحة مع تجنب انتشار الإشاعات عن الأزمة.

ومرحلة (ما بعد الأزمة) المعنية بالهدف طويل الأجل للتعافي من الأزمة واستعادة النشاط والتقييم والمراقبة، وتشمل هذه المرحلة مساعدة الضحايا، والعودة إلى الأوضاع الطبيعية، بالإضافة إلى تقييم عملية المواجهة ومراجعة خطة الطوارئ ثم الاستفادة من خلال الخبرة المكتسبة، واستخلاص الدروس المستفادة، ويقوم المدير في هذه المرحلة بعقد اجتماع مع فريق الأزمات، والقيام بإعداد بيان رسمي للرد على الاستفسارات، وتحديد المتأثرين بالأزمة وعلاقاتهم بالمصابين أو المفقودين، والاستعانة بمؤسسات المجتمع المحلي عند الضرورة. (الفران، وأبو رمان، 2019)



شكل (2.1): مراحل إدارة الأزمات

المصدر: من إعداد الباحث

2.1.6 أساليب إدارة الأزمات:

هناك عدة أساليب لإدارة الأزمات، منها (الفران، وأبو رمان، 2019):

1. **أسلوب الهروب:** يشير هذا الأسلوب إلى رفض المسؤول الاعتراف بوجود أزمة، أو الاعتراف بعدم القدرة على التعامل معها، مدعياً أن سبب الأزمة ضعف في أداء الموظفين.
2. **أسلوب الاحتواء:** يستند هذا الأسلوب إلى محاصرة الأزمة، والسيطرة على أي جهة خارجية ترغب في تدمير المنظمة وتهديد كيائها، من خلال تجميد المرحلة التي وصلت إليها.
3. **أسلوب المواجهة:** وفيه يتم التعاون بين المدير والموظفين لمواجهة الأزمة بطريقة علمية، تستند على التنبؤ الجيد وتحديد الأدوار والمهام، والتحرك بسرعة في جميع مراحل الأزمة للحد من آثارها السلبية وإرجاع المنظمة إلى حالة الاستقرار.



شكل (2.2): أساليب إدارة الأزمات

المصدر: من إعداد الباحث

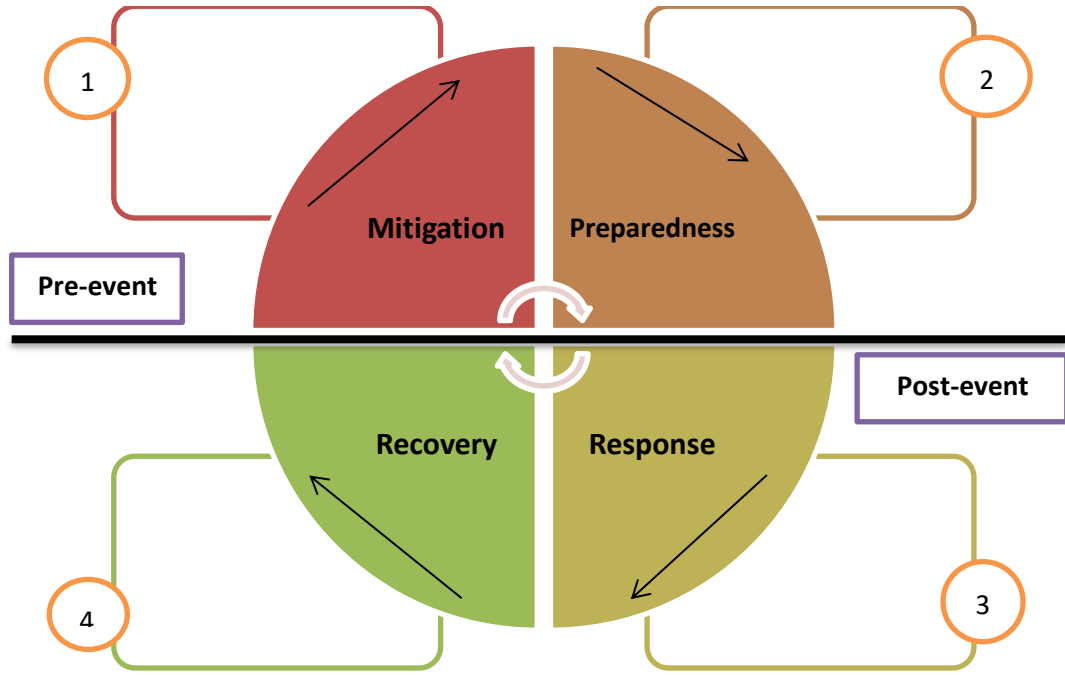
2.1.7 أبعاد إدارة الأزمات

تتضمن عملية إدارة الأزمات تشمل أربع مراحل (أبعاد) هي: التخفيف والاستعداد والاستجابة والتعافي.

أولاً: التخفيف: Mitigation

يشير التخفيف إلى جميع الإجراءات المتخذة قبل وقوع الكارثة. يعتبر من أنشطة الحد من المخاطر بما في ذلك التدابير الهيكلية وغير الهيكلية المتخذة للحد من الآثار السلبية للمخاطر. التخفيف الهيكلية: يتمثل في الحلول الهندسية مثل مشاريع البناء التي تقلل الآثار الاقتصادية والاجتماعية، أما التخفيف غير الهيكلية: فيتمثل في السياسات والممارسات التي تزيد من الوعي بالمخاطر بما في ذلك تخطيط استخدام الأراضي والتأمين وإنشاء أنظمة الإنذار والتشريعات وخطط الإخلاء أو تشجيع التنمية للحد من تأثير الكوارث. (البناء، 2017).

يشكل التخفيف ربع دورة إدارة الأزمات التقليدية، (شكل 3.2). يحدث التخفيف بشكل عام قبل وقوع الكارثة على الإطلاق. يشير التخفيف بمعناه الكلاسيكي إلى إجراء مستدام يتم اتخاذه لتقليل أو القضاء على المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص والممتلكات من المخاطر وآثارها. كما يطلق مصطلح التخفيف على أي إجراء أو جهد مستمر لتقليل خطر، من خلال تقليل احتمالية ونتائج هذا الخطر. (Bullock et al., 2018)



شكل (2.3): أبعاد إدارة الأزمات

المصدر: من إعداد الباحث

يسعى التخفيف إما إلى منع حدوث موقف سلبي أو تقليل الآثار السلبية التي قد تنتج في حالة حدوثه، كما أن هناك مجموعة فريدة من خيارات التخفيف المرتبطة لكل خطر، ولكل منها تكلفتها الخاصة، وإمكانية تنفيذها، ومعدل النجاح المتوقع.

1. أهداف التخفيف:

- ⇒ تقليل احتمالية الوقوع في المخاطر
- ⇒ الحد من عواقب المخاطر
- ⇒ تجنب المخاطر
- ⇒ قبول المخاطر
- ⇒ نقل المخاطر أو تقاسمها أو انتشارها

2. معوقات التخفيف

- ⇒ التكلفة
- ⇒ مستويات منخفضة من الدعم السياسي أو "القبول"
- ⇒ نقص القدرة
- ⇒ القضايا الاجتماعية والثقافية
- ⇒ إدراك المخاطر

3. تقييم واختيار خيارات التخفيف

بعد الانتهاء من عملية التحليل الشامل للمخاطر وتقييمها، يتم إنشاء مجموعة من خيارات التخفيف لكل خطر من المخاطر على قائمة الأولويات، بحيث يتم مراعاة عدة عوامل في ذلك منها:

- الأثر المتوقع للحد من المخاطر لكل خيار
- احتمال أن يتم تنفيذ كل خيار
- آليات التمويل والاستفادة من الموارد اللازمة لتنفيذ كل خيار

ثانياً: التأهب: Preparedness

يمكن تعريف التأهب على أنه حالة من الاستعداد للاستجابة لكارثة أو أزمة أو أي نوع آخر من حالات الطوارئ. بشكل عام، يمكن وصف أنشطة التأهب على أنها المكون البشري لإدارة المخاطر السابقة للأزمات. التدريب والتعليم العام هما أكثر أنشطة التأهب شيوعاً، وعندما يتم تطبيقهما بشكل صحيح، فإنهما يتمتعان بإمكانيات كبيرة لمساعدة الناس على النجاة من الأزمات. على الرغم من أن أنشطة التأهب لا تفعل شيئاً يذكر لمنع حدوث كارثة، إلا أنها فعالة جداً في ضمان أن يعرف الناس ما يجب عليهم فعله بمجرد حدوث الأزمة.

يعرف التأهب على أنه مجموعة القدرات والمعارف التي قامت بتنميتها الحكومات، أو منظمات الاستجابة الفنية، أو المجتمعات المحلية والأفراد الذين يمكنهم توقع أثر أحداث أو ظروف الأخطار المحتملة، أو الشبكة أو الحالية والاستجابة لها بصورة فعالة. (هيوغو، 2015).

كما يعرف التأهب أو ما يطلق عليه الاستعداد بأنه مجموعة الإجراءات التي يتم اتخاذها قبل وقوع الأزمة لضمان الاستجابة المناسبة لآثارها والإغاثة والتعافي من عواقبها. (Coppola, 2015)

في كثير من الأوقات لا يتوفر لدى الإدارة الكثير من الوقت عند وقوع الأزمات أو قد لا يكون هناك أي وقت للقيام بالترتيبات اللازمة لإدارة الأزمة، أو لتعلم أي مهارات جديدة، أو للحصول على الإمدادات اللازمة، كما لا يمكن لإجراءات التخفيف وحدها القضاء على كل تهديد للمجتمع.

1. أهداف التأهب (الاستعداد):

- معرفة ما يجب القيام به في أعقاب الأزمة
- معرفة كيفية القيام بما يجب القيام به
- امتلاك الأدوات / المعلومات الصحيحة

يمكن تجميع مجموعة متنوعة من إجراءات الاستعداد في خمس فئات عامة:

⇒ التخطيط:

- يعد التخطيط للاستجابة للطوارئ والكوارث على المستوى الحكومي عملية ضرورية ومضمونة ومطلوب على كل مستوى إداري بغض النظر عما إذا كانت الحكومة مركزية أم لا. يجب أن تعرف كيانات القطاع العام ما يجب القيام به، وكيفية القيام به، وما هي المعدات، وما يمكن للآخرين فعله لمساعدتهم.

⇒ التمرين

- يسمح التمرين للمشاركين في الاستجابة للأزمات بممارسة التحقق من أدوارهم ومسؤولياتهم قبل حدوث أي حدث فعلي، كما ويساعد في اكتشاف المشكلات في الخطة في الحالات غير الطارئة حيث تكون المخاطر ضئيلة، ويتيح الوقت الكافي لمعالجة تلك المشكلات قبل الاستجابة الفعلية كما ويعمل على تسهيل إدخال الأفراد والمجتمع للمشاركة في الاستجابة.

⇒ التعليم والتدريب

- يزيد التدريب من فعالية المستجيبين، كما ويقلل من مخاطر المستجيب، ويساعد على تجنب كارثة ثانوية أو زيادة إجهاد موارد الاستجابة.

⇒ المعدات

- تساعدت الأدوات والتقنيات والمعدات الأخرى الجديدة والمبتكرة التي تمكن أو تساعد في الاستجابة في تقليل الإصابات والوفيات وتلف الممتلكات.
- تزيد المعدات من فعالية الاستجابة من خلال حماية حياة المستجيبين.

⇒ السلطة

- يجب أن يتمتع الأفراد والمكاتب الحكومية، المنتخبون أو غيرهم، بالسلطة القانونية والإجرائية للتصرف عندما يشاركون في الاستجابة لحالات الازمات أو جهود التعافي.
- غالباً ما تكون هناك نفقات كبيرة للأموال، وتعليق للأنشطة الحكومية والخاصة العادية، وانحرافات كبيرة أخرى عن الوضع "العادي".

ثالثاً: الاستجابة: Response

تعرف الاستجابة للأزمة على أنها الأنشطة أثناء الأزمة أو بعدها مباشرة لتلبية الاحتياجات العاجلة لضحايا الأزمة، كما ينطوي على الاستجابة تعبئة وتجهيز إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين. يتضمن عمليات حساسة للوقت مثل البحث والإنقاذ والإخلاء والرعاية الطبية الطارئة وبرامج الغذاء والمأوى وإعادة الخدمات والأنظمة التالفة إلى الإنترنت.

رابعاً: التعافي: Recovery

يقصد بالتعافي الإجراءات التي تبدأ بعد الأزمة، عندما يتم تلبية الاحتياجات العاجلة. تم تصميم إجراءات الاسترداد لإعادة المجتمع معاً، ويتضمن التعافي إصلاحات الطرق والجسور والمرافق العامة الأخرى واستعادة الطاقة والمياه والخدمات البلدية الأخرى والأنشطة الأخرى للمساعدة في إعادة العمليات العادية إلى المجتمع.

2.1.8 العوامل المؤثرة في إدارة الأزمات

بعد مراجعة معمقة للعديد من الدراسات التي تتناول العوامل المؤثرة في إدارة الأزمات، تم استخلاص 6 عوامل ومجالات أمكن ربطها بإدارة الأزمات. فيما يلي مناقشة للنتائج الرئيسية لهذه الدراسات. (Maresh et al., 2021)

2.1.8.1 دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأزمات

بعد مراجعة دقيقة للعديد من الدراسات التي تناقش دور تكنولوجيا المعلومات خلال الفترة 1993-2020 خلصت هذه الدراسات إلى أن هناك دوراً إيجابياً لتكنولوجيا المعلومات في إدارة الأزمات. تشير غالبية الدراسات إلى أن تكنولوجيا المعلومات هي عامل مهم لإحداث التغيير بل وتساهم في الحد من تهديدات الأزمات.

علاوة على ذلك، يجب على المؤسسات اعتماد وتنفيذ تكنولوجيا المعلومات المناسبة والحديثة والأمنة للحصول على معلومات دقيقة وفعالة وفي الوقت المناسب لاتخاذ القرار.

2.1.8.2 دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات خلال الفترة 1995-2020. وخلصت إلى أن التخطيط الاستراتيجي يعتمد على رغبة الإدارة والمديرين المؤهلين والموظفين. علاوة على ذلك، أخذ نظام الإنذار المبكر بالأزمات وسلوك مؤشرات الاقتصاد الكلي وثقافة المؤسسات للنجاح في الإعداد والوقاية والتدخل والتغلب على الأزمات.

لكن بسبب تنوع الأزمات ومحدودية قدرة الأدوات الإحصائية على استخلاص المعلومات، يصعب التنبؤ بالأزمات، ما لم يتم الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي وتحديث التخطيط الاستراتيجي بشكل مستمر.

2.1.8.3 دور الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات

هناك العديد من الدراسات التي ناقشت الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي لعبت دوراً بارزاً في إدارة الأزمات خلال الفترة من 1983 إلى 2020م. يرى (Ray, 2018) أن الاتصال قد يقلل من عدم اليقين والتهديد والمساعدة في حل الأزمة. كما أنه قد يساهم في إثارة الشائعات والارتباك، مما يؤدي إلى تفاقم

الأزمة وإطالة أمد حلها. إن الاتصال الفعال يعد تحدياً كبيراً للمستجيبين في حالات الطوارئ أثناء إدارة الإجراءات المتخذة. (Netten & van Someren, 2017) من الواضح أن التواصل ووسائل التواصل الاجتماعي قد تقلل من عدم اليقين والتهديد وتساعد على حل الأزمات، فضلاً عن الإسهام في الشائعات والارتباك، مما يزيد من تأثير الأزمة.

2.1.8.4 دور إدارة المعرفة في إدارة الأزمات

تناولت العديد من الدراسات إدارة المعرفة ودورها في إدارة الأزمات، حيث أظهرت هذه الدراسات أن إدارة المعرفة لها دور في إدارة الأزمات، مما ساهم في تصميم السياسات التي تؤدي إلى إدارة الأزمات بشكل أفضل، وتحقيق الأهداف، وتصبح تنافسية. كما أوضح العديد من الباحثين مجموعة من النماذج توضح كيف يمكن لإدارة المعرفة أن تؤثر وتساهم في إدارة الأزمات.

2.1.8.5 دور الحوكمة في إدارة الأزمات

تم إجراء دراسات مختلفة في مجال حوكمة الشركات، على سبيل المثال (Almaqtari, Hashed et al., 2020; Almaqtari, Shamim et al., 2020; Al Maqtari et al., 2020) ومع ذلك، فإن القليل من الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدارة الأزمات وحوكمة الشركات. أظهرت غالبية الدراسات التي تناولت دور الحوكمة في إدارة الأزمات، إلى أن هناك حاجة لتطبيق الحوكمة وتعزيز الشفافية والمسؤولية وتعزيز نزاهة الأسواق المالية.

2.1.8.6 دور القيادة في إدارة الأزمات

يناقش هذا القسم دور القيادة في إدارة الأزمات. حيث تم العثور على العديد من الدراسات البحثية خلال الفترة من 1986 إلى 2020 والتي تحدد العلاقة بين القيادة وإدارة الأزمات. تتفق غالبية الدراسات التي شملها الاستطلاع على دور الأساليب القيادية المختلفة في إدارة الأزمات. يشير الخولاني (2016) إلى أن أساليب القيادة التحويلية والمعاملات والشخصية لها تأثير إيجابي كبير على إدارة الأزمات. في نفس السياق، ذكر أبو رمان (2016) أن ممارسة القيادة التحويلية تؤثر على الاستعداد لإدارة الأزمات. علاوة على ذلك، يدعو حسن ورجوب (2017) إلى أن القيادة الكاريزمية كانت صارمة في العقود الأخيرة وأن تكتيكات نمو الشركات تتطلب عادةً تعديلاً في أوقات الأزمات.

يناقش هذا القسم دور القيادة في إدارة الأزمات. فقد تم العثور على 40 دراسة بحثية خلال الفترة من 1986 إلى 2020 تحدد العلاقة بين القيادة وإدارة الأزمات. تتفق غالبية الدراسات التي شملها الاستطلاع على دور الأساليب القيادية المختلفة في إدارة الأزمات. يشير الخولاني (2019) إلى أن أساليب القيادة التحويلية والمعاملات والشخصية لها تأثير إيجابي كبير على إدارة الأزمات. في نفس السياق، كما ذكر أبو

رمان (2017) أن ممارسة القيادة التحويلية تؤثر على الاستعداد لإدارة الأزمات. علاوة على ذلك، يدعو حسن ورجوب (2017) إلى أن القيادة الكاريزمية كانت صارمة في العقود الأخيرة وأن تكتيكات نمو الشركات تتطلب عادةً تعديلاً في أوقات الأزمات.

2.2 المبحث الثاني: الأمن الغذائي:

2.2.1 مقدمة:

يعتبر تحقيق الأمن الغذائي غاية تسعى لتحقيقها جل الدول، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية الراهنة وما تطرحه من تحديات متعددة خاصة بالنسبة للدول النامية، لذا كان لزاماً على هذه الدول أن تسعى جاهدة للتخفيف من التبعية اتجاه الخارج خاصة فيما يتعلق بتحقيق أمنها الغذائي. (مكيد، بن عياد، 2017).

أزمة الغذاء العالمية في أوائل السبعينات وما تلاها من أزمة الغذاء العالمية للأمم المتحدة وضع مؤتمر عام 1974 جانب الأمن الغذائي على أجندة التنمية العالمية، في الآونة الأخيرة اكتسبت قضية الأمن الغذائي بشكل ملحوظ على الصعيد الدولي الهيمنة على جدول أعمال الأمم المتحدة، اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2000 التي وافقت على أهداف التنمية الألفية وأهداف التنمية المستدامة في عام 2015، تعهد قادة العالم بالقضاء على بعض المشاكل العالمية الملحة من بينها الفقر المدقع والجوع بين عام 2000-2015، في مجال التنمية المستدامة قدمت الأمم المتحدة 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة، والتي ستمتد من عام 2016-2030 (Stella Sabi, 2018).

بعد أزمة الغذاء العالمية في الفترة 2007-2008، أولت الدول أهمية قصوى لقضية الأمن الغذائي، فقد أبرزت هذه الأزمة عمق مشكلة التبعية الغذائية وعدم إمكانيات تحقيق الأمن الغذائي للدول النامية التي لا تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتعتمد على حجم الواردات بشكل كبير لتحقيق الأمن الغذائي لمجتمعها، وتأثر السكان بشكل كبير بالارتفاع العالمي في أسعار الأغذية في عام 2007 التي اجتاحت العالم، كما أن تأثير المناخ وازدياد الاحتباس الحراري يؤثر بشكل سلبي على إنتاجية المحاصيل الزراعية، واستخدام النبات كوقود حيوي يؤثر في انخفاض عرض السلع الزراعية، وبذلك ينخفض المعروض من السلع الزراعية وبسبب تزايد السكان يزداد حجم الطلب على السلع الغذائية، وهكذا تستمر الفجوة بين المطلوب والمعرض من السلع الزراعية، ولهذا تسعى جميع الدول من أجل تحقيق الأمن الغذائي لمجتمعها، والدول التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة والفقر وزيادة تكاليف مستوى المعيشة وانخفاض الدخل الحقيقي، ستعاني من انعدام الأمن الغذائي في مجتمعها، وسيؤثر ذلك عليها بتفاقم مشكلة انعدام الأمن الغذائي.

شهد العالم الكثير من الأحداث الاقتصادية الهامة التي أدت إلى تسليط الضوء على مدى تحقيق الأمن الغذائي عالمياً، وأبرزت حجم الخطر المترتب على ارتفاع الأسعار اقتصادياً وانعكاسه اجتماعياً على الدول

التي تعاني من ارتفاع مؤشر الجوع، والفقر، والبطالة، ومدى اتساع فجوة انعدام الأمن الغذائي والتبعية الغذائية التي تليها التبعية السياسية وعدم قدرة الدولة اتخاذ قرارها مما يعني انخفاض في سيادتها على تحقيق الدولة للأمن الغذائي يعتمد على قدرتها على ما تمتلك من إمكانيات للإنتاج الزراعي، وهو الرصيد التي تملكه الدولة من الموارد الزراعية الأساسية، وكيفية استغلال مستويات الكفاءة من خلال توزيع الموارد المتاحة بين الاستخدامات البديلة والتوليفات الأمثل التي تعطي أفضل وفترة للإنتاج، وهو المحدد لنسب تحقيق الدولة للأمن الغذائي. لقد أصبح الأمن الغذائي من المواضيع ذات الأهمية بمكان لا يقل أهمية عن مواضيع الأمن القومي بل جزء منه، كالأمن الداخلي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، وغيره. لا سيما أن الغذاء هو المصدر الرئيسي للحياة، ولابد من توفر الغذاء لأنه ضرورة بشرية لاستمرار الحياة. (أبو حصيرة، 2020).

في هذا المبحث تم تسليط الضوء على مفهوم الأمن الغذائي، وأهميته، وأبعاده ومؤشراته، وواقع الأمن الغذائي عالمياً وإقليمياً وعربياً، وفلسطينياً من خلال التقارير العالمية المتمثلة في مؤشر الأمن الغذائي العالمي، الذي تصدره وحدة المعلومات الاقتصادية (EIU)، حيث تستند المؤشرات إلى بيانات من جهات متعددة والمنظمات الدولية كالبنك الدولي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية بالإضافة إلى صندوق النقد الدولي. بالإضافة إلى المؤشرات والبيانات الصادرة عن وزارة الزراعة في قطاع غزة.

2.2.2 مفهوم الأمن الغذائي (Food Security Concept):

يعتبر مفهوم الأمن الغذائي (FS) والذي بدأ استخدامه في أواسط السبعينات، مفهوم دينامي ومتغير باستمرار، حيث بدأ تركيز مفهوم الأمن الغذائي على توافر الإمدادات الغذائية، الذي هو دالة على الإنتاج الزراعي والتجارة والمعونة الغذائية التي تركز على جانب العرض (مؤتمر القمة العالمي، 1974)، ثم انتقل المفهوم ليشمل ضمان حصول جميع الناس على الغذاء، التي هي دالة على الدخل والقوة الشرائية التي تركز على جانب العرض (منظمة الأغذية والزراعة، 1983)، ثم انتقل المفهوم مع منتصف الثمانينات في تقرير البنك الدولي "الفقر والجوع" ليشمل وصول جميع الناس في كل وقت إلى الغذاء، دالة على النشاط والحياة الصحية (البنك الدولي، 1986)، ثم انتقل المفهوم مع منتصف ليشمل توافر الإمدادات الغذائية في جميع الأوقات مادية واقتصادية، والاستفادة من الغذاء من أجل حياة نشطة وصحية، والذي هو دالة على الاستقرار.

- **الأمن الغذائي (Food security):** حصول جميع الناس في جميع الأوقات على غذاء كافي ومأمون ومغذي يفي باحتياجاتهم الغذائية، من أجل حياة نشيطة وصحية. (Muzerengi Tapiwa, 2019).

p21)

• تعريف منظمة الأغذية والزراعة (WFP):

حسب تعريف منظمة الأغذية والزراعة، الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع الناس كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول المادي والاجتماعي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية التي تلبي حاجاتهم التغذوية وتناسب أذواقهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية (<http://www.fao.org>).

• تعريف مؤتمر القمة العالمي للأغذية (WFS):

عرف الأمن الغذائي كما جاء في البيان الختامي لمؤتمر القمة العالمي للأغذية المنعقد في رما عام 1996 على النحو التالي: "يتحقق الأمن الغذائي عندما يحصل جميع الناس في جميع الأوقات على إمكانية وصول مادي واقتصادي إلى غذاء كاف ومأمون ومغذي يفي باحتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية"، وفقا للتعريف (مؤتمر القمة العالمي للأغذية)، يشير هذا التعريف إلى محددات الأمن الغذائي التالية (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2017):

أ. توافر الغذاء: توافر كميات كافية من الأغذية ذات جودة مناسبة، يتم توفيرها من خلال الإنتاج المحلي أو الواردات (بما في ذلك المعونة الغذائية).

ب. الحصول على الغذاء: وصول الأفراد إلى الموارد الكافية (الاستحقاقات) للحصول على الأطعمة المناسبة لنظام غذائي مغذي.

ج. استخدام الغذاء: الاستفادة من الغذاء من خلال النظام الغذائي المناسب والمياه النظيفة والصرف الصحي والرعاية الصحية للوصول إلى حالة من الرفاهية الغذائية حيث يتم تلبية جميع الاحتياجات الفسيولوجية، وهذا يبرز أهمية المدخلات غير الغذائية في الأمن الغذائي.

د. الاستقرار: لكي يكون الغذاء آمناً، يجب أن يحصل السكان أو الأسرة أو الفرد على غذاء كاف في جميع الأوقات. يجب ألا يخطروا بفقدان إمكانية الوصول إلى الغذاء نتيجة الصدمات المفاجئة مثل أزمة اقتصادية أو مناخية) أو الأحداث الدورية مثل (انعدام الأمن الغذائي الموسمي). ولذلك يمكن أن يشير مفهوم الاستقرار إلى كل من أبعاد توافر الغذاء وإمكانية الحصول عليه.

ويختلف هذا التعريف عن المفهوم التقليدي للأمن الغذائي الذي يرتبط بتحقيق الاكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها وإمكاناتها في إنتاج احتياجاتها الغذائية محلياً. وهذا الاختلاف يجعل مفهوم الأمن الغذائي حسب تعريف الفاو أكثر انسجاماً مع التحولات الاقتصادية الحاضرة، وما يرافقها من تحرير للتجارة الدولية في السلع الغذائية التي أصبحت تعتبر عنصراً أساسياً في أي استراتيجية للأمن الغذائي، وتعمل كقوة لنقل المنتجات من مناطق الفائض إلى مناطق العجز. (Rogerson & Diwakar, 2020)

كما يُقر هذا التعريف بالعوامل الديناميكية المعقدة التي تساهم في انعدام الأمن الغذائي على مستوى الفرد أو الأسرة أو المستوى الوطني أو العالمي. فعلى وجه الخصوص، يركز تعريف المنظمة على المدى

المحتمل للعوائق التي تحول دون الحصول على الغذاء والتي قد تكون مادية (مثل بعد المسافة إلى مصادر الغذاء و/أو عدم إمكانيات الولوج إلى الأسواق التي قد تواجهها فئة من المجتمعات الريفية والنائية، أو على سبيل المثال، الشح في عرض المواد الغذائية في الأحياء الحضرية ذات الدخل المنخفض)، أو نتيجة ممارسات ثقافية خاطئة (كالعادات التي تجعل النساء والأطفال يأكلون بعد الرجال البالغين) أو لأسباب اقتصادية (على سبيل المثال، عندما تكون عملية بيع الأطعمة الصحية مغذية بأسعار مرتفعة ولا يمكن تحملها من الفئات الهشة في المجتمع، أو عندما تفرض الحكومة حظراً على تصدير الأغذية مما يحد من الإمدادات الغذائية دولياً. (Margulis, 2017)

• تعريف البنك الدولي (WB) للأمن الغذائي:

عرف البنك الدولي الأمن الغذائي "إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم ومجتمعهم، ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمة التسويقية والتجارية، قادرة على امداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات وحتى في أوقات الأزمات وتردي الانتاج العالمي وظروف السوق الدولية". ويستند تعريف البنك الدولي للأمن الغذائي على ثلاث أسس هي (خير الدين تواتي، 2019):

- أ. الأمن الغذائي مرتبط بحصول الأفراد على كمية غذاء تكفي للقيام بنشاطهم اليومي في الحياة، ويحافظ على مجتمعهم.
- ب. الأمن الغذائي مرتبط بتطبيق الأساس السابق (الأول) على كافة المواطنين في المجتمع بغض النظر على قدراتهم المالية.
- ج. الأساس الزمني، الذي يرتبط بحصول الأفراد على الغذاء الكافي في كافة الأوقات، وخاصة في وقت الأزمات، وكذلك في مرحلة الاختلال في الأسواق التجارية الدولية وتجارة السلع الغذائية.

• تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD):

توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازميتين للنشاط والصحة بصورة مستقرة لكل الأفراد، اعتماداً على الإنتاج المحلي أولاً، وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر وإتاحته للمواطنين، بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وإمكانياتهم المادية (عبد الغفور أحمد، 2014).

من خلال التعريف نجد أيضاً أن الأمن الغذائي هو المقدرة على تحصيل الغذاء الكافي، بما يناسب الاحتياجات الغذائية من أجل توفير حياة نشيطة صحية، وذلك بالاعتماد على الانتاج المحلي والميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية.

وبناء على ما سبق يمكن التمييز بين مستويين للأمن الغذائي (الهندسة الزراعية، 2016):

- أ. **الأمن الغذائي المطلق:** يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل، ويعرف أيضاً بالأمن الغذائي الذاتي، إلا أن هذا التحديد المطلق والواسع للأمن الغذائي يواجه انتقادات كبيرة كونه غير واقعي، كما أنه يفوت على الدولة المعنية إمكانية الاستفادة من التجارة الدولية القائمة على التخصص وتقسيم العمل واستغلال المزايا النسبية.
- ب. **الأمن الغذائي النسبي:** يعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كلياً أو جزئياً وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام.

وعليه مما سبق، نستنتج أن مفهوم الأمن الغذائي لا يعني بالضرورة أن تقوم الدول بإنتاج كل احتياجاتها الغذائية بل يقصد به إتاحة المعروض من المواد الغذائية بالكم والنوع وهذا سواء من الإنتاج المحلي أو من خلال اللجوء إلى الأسواق العالمية على أن تكون نسبة كبيرة من الغذاء منتجة محلياً. إذ يعتمد هذا المرتكز على طاقة الدول فيما يتعلق بمدى قدرتها على الإنتاج و/أو على اللجوء إلى الاستيراد وعلى كفاءة أنظمتها التسويقية.

• تعريف الأمن الغذائي في الإطار الفلسطيني:

لقد اعتمدت الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي تعريفاً لمفهوم الأمن الغذائي يقترب كثيراً من التعريف الذي اعتمدته منظمة الأغذية والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتحدة، والتي تؤكد أن الأمن الغذائي يتحقق عندما يتوفر للناس إمكانية الحصول على كميات كافية من الغذاء والأمن والمغذي لضمان نموهم وتطورهم وتمتعهم بحياة نشطة صحية" (المرشد في الأمن الغذائي الفلسطيني، 2007).

• الدكتورة فاطمة بكدي والأستاذ الدكتور رابع حمدي:

في كتابهما الأمن الغذائي والتنمية المستدامة على أن الأمن الغذائي هو "قدرة الدول على توفير أهم الاحتياجات الغذائية للمواطنين مع التركيز أكثر على أهم السلع الغذائية الاستراتيجية للسكان في كل الأوقات (الحرية، العادية، الطارئة والاستثنائية) من خلال مجموعة متكاملة من السياسات والبرامج والمشروعات التي تستهدف زيادة الإنتاجية، والاستخدام الأمثل للموارد المحلية المتاحة ورفع كفاءة الاستخدام لهذه الموارد لأجل إشباع حاجات كافة المواطنين في مختلف مناطق تواجدهم، بالكمية والنوعية والأسعار المناسبة لمستويات دخولهم بصورة مستمرة، وترشيد الاستهلاك وتحسين شروط التبادل التجاري لتلك السلع ومستلزمات إنتاجها، مع المحافظة على التوازن البيئي لحيوا حياة سليمة وكريمة. (بكدي وباشا، 2017).

جدول (2.1): تعريف الأمن الغذائي بشكل مختصر

1	(Muzerengi Tapiwa, 2019, p21).	حصول جميع الناس في جميع الأوقات على غذاء كافي ومأمون ومغذي يفي باحتياجاتهم الغذائية، من أجل حياة نشيطة وصحية
2	تعريف منظمة الأغذية والزراعة (WFP)	الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع الناس كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول المادي والاجتماعي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية التي تلبي حاجاتهم التغذوية وتتاسب أذواقهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية
3	تعريف مؤتمر القمة العالمي للأغذية (WFS)	يتحقق الأمن الغذائي عندما يحصل جميع الناس في جميع الأوقات على إمكانية وصول مادي واقتصادي إلى غذاء كاف ومأمون ومغذي يفي باحتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية
4	تعريف البنك الدولي (WB) للأمن الغذائي	إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم ومجتمعهم، ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمة التسويقية والتجارية، قادرة على امداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات وحتى في أوقات الأزمات وتردي الانتاج العام وظروف السوق الدولية
5	تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD)	المقدرة على تحصيل الغذاء الكافي، بما يناسب الاحتياجات الغذائية من أجل توفير حياة نشيطة صحية، وذلك بالاعتماد على الانتاج المحلي والميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية
6	تعريف الأمن الغذائي في الإطار الفلسطيني	الأمن الغذائي يتحقق عندما يتوفر للناس إمكانية الحصول على كميات كافية من الغذاء الأمن والمغذي لضمان نموهم وتطورهم وتمتعهم بحياة نشطة صحية
7	الدكتورة فاطمة بكدي والأستاذ الدكتور رابح حمدي	"قدرة الدول على توفير أهم الاحتياجات الغذائية للمواطنين مع التركيز أكثر على أهم السلع الغذائية الاستراتيجية للسكان في كل الأوقات (الحرية، العادية، الطارئة والاستثنائية)

المصدر: من إعداد الباحث

2.2.3 أهمية الأمن الغذائي:

تعتبر قضية الأمن الغذائي من القضايا الرئيسية وذات الاهتمام الواسع من قبل المتخصصين والمهتمين ومن مختلف القطاعات، وذلك لأن مسألة توفير الغذاء للفرد بحاجة إلى استراتيجية علمية وعملية قادرة على تحقيق احتياجات الغذاء بوسائل سليمة، وبسياسات حكومية تستند على خطط شاملة وإدارة رشيدة تعي واقع الإنتاج الغذائي في الدولة وكيفية تأمين مستلزماته على ضوء معايير الاعتماد المتبادل والاستغلال الأمثل للموارد. وبشكل عام، يمكن توضيح العناصر التالية التي تجعل من مسألة الأمن الغذائي، ذات اهتمام لدى كافة الوحدات السياسية:

1. الحاجة اليومية للغذاء:

يُعدّ الغذاء من الحاجات الأساسية للفرد، وهو مصدر رئيسي للحياة، لذا لا يمكن تأجيل عملية تأمين الغذاء إلى مراحل زمنية بل هي ملازمة لقرارات وجهود الجهات الرسمية المسؤولة عن توفيره للأفراد داخل الدولة بما يسد الحاجة إلى فترة أشهر، بمعنى آخر أن أهمية الغذاء تتصل بمتطلباته الأساسية واليومية لضمان استمرار حياة الأفراد وضمان ديمومة حركة المجتمعات.

2. غياب الاكتفاء الذاتي:

إن معظم دول العالم تفتقر إلى تحقيق عنصر الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية، وذلك لأن الإنتاج الغذائي يخضع لعوامل كفاية الأراضي الصالحة للزراعة، وتوفر المياه، والظروف المناخية الملائمة لتنوع المحاصيل الزراعية وتوفرها على مدار السنة.

3. الحاجة إلى التكامل الغذائي:

يرتبط هذا العنصر بعامل الاكتفاء الذاتي، لأن تحقيق الأمن الغذائي يستوجب تأمين السلع الغذائية للأفراد من مصادر إقليمية أو عالمية عند عدم قدرة الدولة الواحدة على إنتاج السلع محلياً. فالتكامل الغذائي يعني حرية انسياب السلع من الدول المنتجة إلى الدول ذات الحاجة من السلع الغذائية، ولتحقيق التكامل الغذائي يستوجب إيجاد استراتيجية شمولية لدى الوحدات السياسية المعنية لتوفير مستلزمات الأمن الغذائي التكاملية باستخدام الاستثمار الأمثل للموارد الغذائية، سواء النباتية أو الحيوانية. لذا فإن التكامل الغذائي الإقليمي بات يفرض ذاته كون أزمة الغذاء باتت عالمية، إلا أن مسألة التكامل تتوقف على عدة مسائل:

أ. عامل الاستقرار لدى دول التكامل:

إن توفير السلع الغذائية من خلال التبادل التجاري من الدول المعنية بتحقيق التكامل يستوجب توفر عامل الاستقرار بعيداً عن الاضطرابات الداخلية أو الصراعات بين الوحدات السياسية الأعضاء في التكامل.

ب. الإرادة السياسية:

يعتبر عامل الإرادة السياسية من العوامل الرئيسية التي تدشن أبعاد التكامل الإقليمي لتحقيق الأمن الغذائي، وبخلاف ذلك فإن غياب الإرادة السياسية يشكل التحدي الأكبر لأن ذلك يسهم في تنامي مسألة الفجوة الغذائية وإعاقة أية استراتيجية أو جهود توطر لعمل الأمن الغذائي الإقليمي.

ج. توفير التشريعات الاستثمارية والتعاونية:

إن التكامل الإقليمي وتوفير سبل الاعتماد المتبادل في النظرية الاقتصادية الحديثة، يستدعي بمجمله تشريعات وطنية وإقليمية تضمن بالتالي قدرة الأفراد والمؤسسات على تأطير الشركات ومجالات التعاون خارج حدود الوحدة السياسية، كتشجيع الاستثمار، وحرية التبادل التجاري، وإيجاد مناهات دولية تحفز على إقامة المشاريع وحمايتها.

د. تأطير ثقافة الفرد في الإنتاج الغذائي:

إن الإنتاج الغذائي يعتمد على الأيدي العاملة المدربة والمتعلمة، وأن توجهات الأفراد في العمل والمؤسسات الخدمية يؤثر في حجم ونوعية الإنتاج الغذائي، لذا فإن التكامل الإقليمي في مجال الغذاء يستوجب أن يكون لدى الدول شريحة واسعة متعلمة ومدربة لاستخدام الوسائل الأمثل في عملية الإنتاج والتصنيع الغذائي، كما لا بد من توفير كل الوسائل التي تضمن قدرة الفرد والمؤسسات على التعامل مع الأسواق الخارجية، والتعرف على الوسائل الحديثة التي تضمن قدرة الفرد والمصانع على الاستمرار من خلال استفادتها من مخرجات العمل الزراعي، سواء في الإنتاج أو التصنيع. كما أن من المشكلات التي تواجه ثقافة العمل في المجال الغذائي مشكلة تذبذب الأسعار في المواد الغذائية مما يجعل المزارع لديه هاجس التخوف من أسعار المنتجات وذلك لغياب الدراسات الحكومية واللاحكومية الدورية المدروسة التي يستطيع المزارع أن يستشير بها. (Kaynak, 2018)

هـ. التمويل:

لا يقتصر دعم الأفراد والمؤسسات الزراعية على التمويل الحكومي فحسب، بل لا بد من مشاركة فاعلة من قبل القطاع الخاص، وخاصة المؤسسات المالية من قبل كافة الدول التي تنشأ التكامل الغذائي على ضوء حاجات السياسات التكاملية الاقتصادية سواء في الإنتاج أو التصنيع أو التوزيع والوصول إلى الأسواق.

4. السيادة:

كما أن عنصر السيادة واستقلال القرار السياسي بعيدا عن عواقب التبعية، تجعل من دوائر الاهتمام بمسألة الأمن الغذائي ذات استمرارية في البحث عن كافة السبل وتوظيف الوسائل القادرة لتمكين القرار السياسي ليعبر عن إرادة الدولة بكل مكوناتها.

ذلك أن السلع الغذائية أصبحت سلاحاً سياسياً لدى الدول المتمكنة من سلعة الإنتاج والتصنيع الغذائي، وغالباً ما تستخدم الدول الكبرى العديد من الوسائل التي تؤثر في استراتيجية الدولة من خلال جعل السياسات -وعدم توظيف الوسائل اللازمة- لتعبر عن مخرجات إيجابية في مجال تحقيق الأمن الغذائي. كما أن الدول المتنفذة تستخدم وسائل من الضغوطات التي تقمع بها توجهات الدول خاصة النامية عند وضعها لسياسات اقتصادية أو برامج زراعية، أو عند وضع تشريعات قانونية تتعلق بالإنتاج والاستهلاك.

5. ارتباط الغذاء بالصحة والعجز الغذائي:

كما يأتي الاهتمام بمسألة الأمن الغذائي والعمل على إيجاد سياسات تكفل توفير الغذاء عالمياً نظراً لارتباط ذلك بصحة الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية.

6. ارتفاع الأسعار:

يشكل ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية أحد التحديات الكبيرة للكثير من دول العالم، مما يسهم ذلك في ارتفاع القيمة الكلية للفجوة الغذائية.

7. الزيادة السكانية:

كما أن نسبة الزيادة الطبيعية لدى الدول، يفرض عليها البحث عن وسائل حديثة قادرة على مواجهة ظاهرة العجز الغذائي. فالتقرير السنوي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية لعام (2019) أظهر أن عدد سكان المنطقة العربية والذي يقدر بنحو (460) مليون نسمة في عام 2019م مقارنة بنحو (422.68) مليون نسمة عام 2018م، بمعدل متوسط نمو سنوي قدر بنحو (1.63%) خلال الفترة 2016 - 2019م مقابل نحو (0.69%) عالمياً لنفس الفترة، بالرغم من أن نسبة السكان الريفيين في المنطقة العربية (43.7%) أقل من متوسط مثيلتها العالمية (45%)، إلا أن معدل متوسط نمو السكان الريفيين في المنطقة العربية خلال نفس الفترة بلغ نحو (2.74%) مقارنة بحوالي (0.13%) على مستوى العالم، مما يشكل أهم التحديات التي تواجه الجهود التنموية في المنطقة العربية، والمتمثلة في إتاحة فرص التشغيل خفضاً للفقر وتحسين مستويات الأمن الغذائي. (أوضاع الأمن الغذائي العربي، 2019).

2.2.4 محددات الأمن الغذائي (Determinants of food security)

الحرب دمرت جميع ركائز ومحددات الأمن الغذائي في غزة، فالحرب المستمرة على غزة أدت إلى أزمة غذائية حادة أثرت بشكل كبير على الأمن الغذائي وتظهر العديد من التقارير الأخيرة أن سكان غزة معرضون لخطر المجاعة الوشيك، إن لم يكونوا يعانون منها بالفعل. (الغربي، 2024)

من أجل تحقيق الأمن الغذائي، لا بد من مقدرة جميع أفراد المجتمع من الحصول على الغذاء، وبالتالي فإن الأمن الغذائي يتحدد من خلال أربع محددات، التي تتكون من:

2.2.4.1 توفر الغذاء: (Food availability)

في هذه الحرب المستمرة، أصبحت غزة بأكملها منطقة عمليات، وتأثرت جميع المناطق دون استثناء بالأعمال العدائية والقصف الشامل، مما أدى إلى تدمير المباني السكنية والمستشفيات والمدارس والطرق ووسائل النقل وأنظمة إنتاج الغذاء (بما في ذلك المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية). ووفقاً للبيانات المتاحة، فقد دمر الاحتلال معظم الأراضي الزراعية وقطاع الثروة الحيوانية وأكثر من 70٪ من مصائد الأسماك.

كما أضرت الحرب بتوافر الغذاء من خلال تعطيل استيراد جميع المواد الغذائية وغير الغذائية الحيوية، مثل الوقود والإمدادات اللازمة للإنتاج الزراعي. وحرمت غزة المحاصرة من إمدادات الغذاء من المعابر التي تربطها بالعالم الخارجي، ولم تُرود العائلات التي أُجبرت على مغادرة منازلها والفرار من شمال غزة بالطعام أو وسائل النقل أو المياه أو المأوى في الوقت الذي تعرضت فيه المخازن ومخازن الدقيق وأسواق المواد الغذائية للقصف. (Hassoun, et al. 2024)

توافر الغذاء يعتبر بعداً مهماً من أبعاد الأمن الغذائي، فتوريد ما يكفي من الغذاء للسكان أمر ضروري، ولكن غير كافٍ، كما أنه شرط لضمان ملائمة وصول الغذاء للأفراد، بمعنى غذاء كافٍ وبنوعية مناسبة، حيث لا يشمل بُعد التوافر كمية الأغذية وحسب بل أيضاً جودتها وتنوعها، وتشمل مؤشرات تقييم التوافر مدى كفاية إمدادات الطاقة الغذائية، نسبة الأسعار الحرارية المستمدة من الحبوب، الجذور والدرنات، متوسط إمدادات البروتينات، متوسط الإمداد بالبروتينات من مصدر حيواني ومتوسط قيمة الإنتاج الغذائي. Hassoun, et al. (2024)

إن توافر الغذاء يعني تواجد كميات كافية من أنواع الغذاء المناسبة والضرورية من الإنتاج المحلي أو الواردات أو المساعدات الغذائية، وأن تكون على مقربة منهم وفي متناول أيديهم، وقد يتسبب نقص الغذاء في سوء التغذية عندما لا تتمكن الأسر المعيشية من الحصول على كمية كافية من الأسعار الحرارية. أشارت منظمة الغذاء العالمي (FAO) إلى أن أفضل وصف لمفهوم توافر الغذاء هو إلى أي مدى سيتوفر الغذاء للأسر، سواء من حيث كمية أو نوعية الغذاء. (USAID, 2019).

إن من أهم ما يساعد على توافر الغذاء بشكل أساسي هو الاعتماد على نظم الأراضي المزروعة والطبيعة الصحية، فسياسات الأمن الغذائي المراعية للنظم الأيكولوجية ضرورية للحفاظ على الأمن الغذائي على المدى الطويل، ويمكن للحكومات أن تعزز الزراعة الإنتاجية طويلة الأجل من خلال المشاركة في الاستخدام المستدام للأراضي والإدارة المسؤولة للموارد، وتشمل تلك السياسات المحددة لتحقيق هذه الأهداف تخصيص حقوق حياة

الأراضي والوصول إلى الموارد الطبيعية وحماية التربة التي تعتبر حاسمة لنمو المحاصيل، وحماية الغابات التي توفر مصادر للغذاء، وتسهم في تنظيم المياه والسماح بخدمات استفادة النظم الإيكولوجية التي تضمن النظم الإيكولوجية الصحيحة. (Kristine catafa & Maria Wrabel, 2019).

2.2.4.2 الوصول إلى الغذاء: (Food Accessibility)

أثرت الحرب كذلك على قدرة الأسر على الحصول على الغذاء الكافي بسبب تدمير الأراضي الزراعية والقضاء على سلاسل الإمداد. وخلال الأشهر الخمسة الأولى من هذه الحرب، عانى سكان غزة من المجاعة الشديدة، وخاصة في شمال غزة حيث بدأ الناس يموتون من الجوع في فبراير وأوائل مارس 2024. وفي نفس الفترة، تناقلت المصادر الإعلامية خبر وفاة 15 طفلاً في مستشفى كمال عدوان فقط وسط مدينة غزة نتيجة سوء التغذية، وظهور حالات من الأمراض المرتبطة بالجوع بين الأطفال، مما يشير إلى وجود المجاعة في غزة. (Hassoun, et al. 2024)

كما ساهم تراجع القدرة الشرائية لدى الأسر في غزة وتضخم أسعار المواد الغذائية في الحد من الحصول على الغذاء. وعلى سبيل المثال، ارتفعت أسعار دقيق القمح والأرز بنحو 50٪ بين سبتمبر ونوفمبر 2023، في حين زادت أسعار الخضروات بنحو ثلاثة أضعاف. (Hassoun, et al. 2024)

وصول الموارد الغذائية بشكل ملائم ومستمر نحو الأفراد لأجل أن يكتسبوا أغذية مناسبة وفق نظام غذائي مغذ، أي إمكانية الحصول على الغذاء الكافي للأفراد والأسر، ويتم تحديد فرص الحصول على الغذاء بشكل أساسي من خلال الدخل، أسعار الغذاء وقدرة الأسر والأفراد على تلقي الدعم الاجتماعي، بالإضافة إلى تأثير حصول الغذاء إلى حد كبير بالمتغيرات الاجتماعية، إذ يشمل أيضاً إمكانية الوصول إلى الأغذية فعلية بالنظر إلى مدى توفر البنية التحتية للنقل مثل وجود السكك الحديدية والطرق، وإمكانات الحصول عليها من ناحية اقتصادية ممثلة بمؤشر أسعار الأغذية المحلية، ومعدل انتشار نقص التغذية.

إن الوصول إلى الغذاء هو وصول كل شخص إلى الممتلكات اللازمة للحصول على الطعام المطلوب لنظام غذائي كافٍ من الناحية التغذوية، هذه الممتلكات لا تقتصر فقط على الممتلكات النقدية، ولكن حقوق الوصول إلى الممتلكات اللازمة لصنع الطعام أو الحصول عليه من الآخرين، فالوصول إلى الغذاء يشير إلى الوصول الاقتصادي والوصول المادي، فقد يكون هناك توافر غذاء كافٍ ولكن لا تستطيع الأسرة من الحصول عليه بسبب الوضع المادي والوضع الاقتصادي. (حمد، 2020).

يركز الحصول على الغذاء على جانب الطلب، ويقاس بقدرة كافة أفراد المجتمع على تدبير احتياجاتهم من الغذاء وفق امكاناتهم المادية، وأسعار السلع الغذائية والنمو السكاني ونمو الإنتاج الغذائي والنمط الغذائي السائد، وأيضاً ما يتبع من السياسات الاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2018).

تحدث تقرير (FAO, 2016) أن أهم العوامل التي تؤثر على الأفراد منعدمي الأمن الغذائي تتمثل في نقص دخلهم، والعديد من منتجي الأغذية في العالم غير قادرين على توفير التغذية الملائمة لأنفسهم، وغالباً ما يكون حصولهم على الأراضي والمياه وغيرها من الموارد المنتجة قليلة أو معدومة، كما أن الأسواق الفعالة والمداخل الكافية ضرورية لضمان أن يحصل جميع الأشخاص في كل مكان على أغذية مغذية لحياة صحية.

2.2.4.3 استخدام الغذاء: (Food Utilization)

يُعد استخدام الغذاء البعد الثالث للأمن الغذائي ويشير إلى ممارسات التغذية والرعاية الجيدة، التي تشمل تحضير الغذاء وتنوعه وتوزيعه العادل داخل الأسرة. وقد عرّضت الحرب المستمرة على غزة ركيزة استخدام الغذاء للخطر بشكل كبير، وانتشر الجوع على نطاق واسع، وخاصة بين الفئات الهشة من السكان، كما يقول مؤلفو الدراسة. ويؤكد تقرير نُشر مؤخراً من قبل منظمة اللاجئين الدولية أن الظروف داخل غزة كارثية، مما يسلط الضوء على حقيقة أن حالات المجاعة أصبحت منتشرة بين سكان غزة.

كما تأثر استخدام الغذاء نتيجة نقص المياه الصالحة للشرب وطهي الطعام، وعدم توفر الوقود، حيث يتم توفير معظم مياه غزة من الآبار والخزانات الجوفية التي تتطلب الوقود للاستخراج والتحلية. وتشير التقارير إلى أن السكان المحليين لا يحصلون إلا على أقل من 2 لتر من المياه الآمنة للشخص الواحد يومياً للشرب والنظافة المنزلية. (Hassoun, et al, 2024)

يصف استخدام الغذاء الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأمن الغذائي للأسر المعيشية التي تحددها المعرفة والعادات، وبافتراض أن الأغذية المغذية متاحة ويمكن الوصول إليها، يتعين على الأسر المعيشية أن تقرر ما هي الأغذية التي تشتريها وكيفية اعدادها، وكذلك كيفية استهلاكها وتخصيصها داخل الأسرة المعيشية، وثمة استخدام آخر وهو البيولوجي، وهذا يتعلق بقدرة جسم الإنسان على تناول الطعام وتحويله، هذه الطاقة المكتسبة مهمة جداً عندما يتعلق الأمر بالأنشطة البدنية اليومية على سبيل المثال العمل في الزراعة، إلى جانب ذلك يتطلب هذا الاستخدام بيئة مادية صحية ومرافق صحية ملائمة، فضلاً عن فهم ووعي الرعاية الصحية المناسبة وإعداد الأغذية وعمليات التخزين (WOCATpedia, 2016).

وفقاً لتقرير (ESCWA, FAO, 2017) فاستخدام الغذاء يشير إلى أنواع الأغذية المستهلكة وكميتها، وإلى الأيض الفيزيائي للأغذية، وهي بهذا تعكس الآثار البيولوجية لتوفير الغذاء والوصول إلى الغذاء، ولأن الاستفادة يمكن أن تقاس على مستوى الأفراد فإنها تكشف أوجه اللامساواة بين السكان، كما تتيح تحديد أوجه الانكشاف على المخاطر لدى بعض المجموعات الديمغرافية، كالأطفال الصغار والنساء البالغات في سن الإنجاب.

استخدام الغذاء يعني أن الناس يستخدمون الغذاء على النحو المناسب استناداً إلى المعرفة بالتغذية الرعاية الأساسية، وأن يحصلوا على المياه والصرف الصحي لإعداد الأغذية والحفاظ على النظافة الصحية

السليمة، يمكن أن يكون التثقيف الغذائي جزءاً مهماً في تحسين استخدام الطعام، مما يجعل الناس على دراية بتنوع الأطعمة التي تحتاجها أجسامهم للحفاظ على صحة جيدة، وفي أجزاء كثيرة من أنحاء العالم التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، قد يستهلك الناس كميات كافية من الأغذية الأساسية النشوية، ولكن كميات غير كافية من البروتين والزيت ومنتجات الألبان والفواكه التي تتطلب نظام غذائي متوازن (Peace , 2018 , Corps).

2.2.4.4 استقرار الغذاء : (Food Stability)

يتعلق استقرار الغذاء باستدامة الأبعاد الثلاثة الأولى (أي التوافر والوصول والاستخدام) بمرور الوقت، مما يضمن تناول كمية كافية من الغذاء طوال الحياة. وقد جعل القصف المكثف والعمليات البرية الوضع في غزة متقلباً للغاية، مع غياب أي استقرار في الوصول إلى الغذاء وغيره من الضروريات والخدمات الأساسية. وتعد البطالة وتضخم أسعار المواد الغذائية من بين العوامل الاقتصادية الرئيسية المساهمة في عدم استقرار الأمن الغذائي في قطاع غزة.

كما يُعد اضطراب نسق تقديم المساعدات الغذائية الإنسانية عاملاً حاسماً آخر، يهدد ركيزة الاستقرار في الأمن الغذائي. وقد أصبح سكان غزة يعتمدون بالكامل على المساعدات الإنسانية من أجل بقائهم على قيد الحياة، في الوقت الذي تقف فيه شاحنات الغذاء المحملة بالسلع الغذائية الأساسية المنقذة للحياة في طوابير خارج رفح، في انتظار التصريح بالدخول بعد الخضوع لعمليات تفتيش إسرائيلية تعسفية. وقد أدت هذه الإجراءات التي وصفت بالانتقامية، إلى إبطاء تسليم المساعدات وخفض معدل دخول الشاحنات إلى غزة الذي وصل في بعض الأحيان إلى 8 شاحنات فقط بعد أن كان يتجاوز 500 شاحنة يومياً قبل الحرب. (Hassoun, 2024 et al)

(وفقاً لمؤتمر القمة العالمي، 1996)، فإن استقرار الغذاء يجب أن يكون موجودة في كل مرة من حيث توافر الغذاء والوصول إلى الغذاء واستخدام الغذاء لتحقيق الأمن الغذائي في الدولة، لذلك يجب أن تكون الأسرة في حالة من الأمن الغذائي، من خلال ضمان الحصول على الغذاء وتوافر الغذاء واستخدام الغذاء بشكل دائم.

عادة ما يرتبط الاستقرار بسياق من الضعف وعوامل الخطر التي يمكن أن تؤثر سلباً على توافر الغذاء أو الحصول عليه، فاستقرار الغذاء يتطلب أن يتوافر الغذاء للأفراد بشكل مستمر وفي جميع الأوقات، حتى يكون الوصول المستمر إلى الغذاء الذين يحتاجون إليه، حيث يتناول محدد استقرار الغذاء، استقرار المحددات الثلاثة بمرور الوقت، ولا يمكن اعتبار المواطنين آمنين غذائياً حتى يشعرون بذلك، ولا يشعرون بالأمن الغذائي حتى يكون هناك استقرار في التوافر وإمكانية الوصول وظروف الاستخدام المناسبة (Food and , 2016 , Environment).

يعد عدم استقرار أسعار السوق للأغذية الأساسية، وعدم كفاية قدرة الأفراد على منع المخاطر في حالة الظروف المعاكسة (الكوارث الطبيعية والطقس غير المتوقع...الخ)، وعدم الاستقرار السياسي والبطالة، من العوامل الرئيسية التي تؤثر على استقرار محددات الأمن الغذائي (نفس المصدر)، حيث يمكن تقييم محدد استقرار الغذاء من خلال العنف السياسي وانعدام العنف، والتغير في معدل الأراضي المزروعة بالنسبة للأراضي الزراعية.

يمكن تعريف استقرار واستدامة الغذاء بأنها "القدرة طويلة المدى لأنظمة الغذاء على توفير الأمن الغذائي والتغذية اليوم بطريقة لا تعرض الأسس البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تولد الأمن الغذائي والتغذية للأجيال القادمة للخطر". وقد أثرت الحرب الحالية على غزة بشكل كبير على استدامة الغذاء في أبعادها الثلاثة (أي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) بطرق مختلفة.

من وجهة نظر اجتماعية، أدت هذه الحرب إلى تأثيرات كارثية على استدامة الغذاء سواء بالنسبة للأجيال الحالية أو القادمة في غزة. بالإضافة إلى العواقب المباشرة على الأمن الغذائي، يعرض هذا الدمار الشامل قدرة النظام الغذائي الفلسطيني على إطعام الأجيال القادمة للخطر. ومن المنظور الاقتصادي، تسبب التدمير الواسع النطاق للمزارع والثروة الحيوانية وغيرها من مرافق إنتاج الغذاء في غزة في عواقب وخيمة على أنظمة الغذاء واقتصاد غزة، ومن المرجح أن تستغرق عقوداً حتى تعود غزة إلى مستويات الرفاهية قبل أكتوبر 2023.

علاوة على ذلك، كان الضرر البيئي الناجم عن الحرب الحالية على غزة مدمراً لدرجة أنه وُصف بأنه إبادة بيئية، نتيجة استخدام إسرائيل الواسع النطاق للمواد الكيميائية، مثل الفوسفور الأبيض والأنواع الأخرى من المتفجرات. وتُظهر العديد من التقارير أن تلوث الهواء والتربة والمياه، فضلاً عن فقدان التنوع البيولوجي والأضرار البيئية المحتملة الأخرى، هي عواقب لا رجعة فيها ولا يمكن إصلاحها مع استمرار الحرب. ومن المتوقع أن تترك هذه الحرب إرثاً ساماً للأجيال القادمة بسبب الأضرار الشديدة طويلة الأمد التي لحقت بالبيئة والعواقب طويلة المدى الناتجة عن ذلك على صحة الإنسان والنظم البيئية. (الغربي، 2024)

2.2.5 المفاهيم المرتبطة بالأمن الغذائي

2.2.5.1 الاكتفاء الذاتي الغذائي (Food self-sufficiency)

يتمثل في قدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس، وعلى الموارد والامكانيات الذاتية في إنتاج كل احتياجاته الغذائية محلية، أي توفير احتياجات جميع سكانه من السلع والمواد الغذائية من خلال الانتاج الوطني بالقدر المطلوب وبالأشكال المختلفة المتعددة المصادر، وفي المواعيد التي تتطلب فيها تلك المواد (فوزية غربي، 2010).

وفقاً لتقرير (NICHOLAS MINOT, NIDUP PELIJO, 2010) فإن الاختلاف بين الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من الغذاء، يكمن في أن الاكتفاء الذاتي الغذائي يعني القدرة على تلبية احتياجات الاستهلاك من الإنتاج الخاص بدلاً من الشراء أو الاستيراد.

إن الاختلاف القائم بين مفهومي الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي (فوزية غربي، 2010)، يتجلى في أن الاكتفاء الذاتي مفهوم أضيق من الأمن الغذائي، حيث يسعى مفهوم الاكتفاء الذاتي الغذائية إلى عدم اللجوء إلى العالم الخارجي ومحاولة التخلي عن عملية الاستيراد فهو أمن غذائي مطلق، وهو هدف اتخذه بعض تجارب الزراعة العربية كسوريا، المملكة العربية السعودية، وبعض بلدان آسيا كالهند وإندونيسيا.

بينما يسعى الأمن الغذائي إلى قدرة الدولة على توفير الغذاء للسكان، وعن طريق الإنتاج الوطني أو الاستيراد، ومن مظاهر هذه الحالة تجربة كل من اليابان والنرويج، وبالرغم من عدم الاكتفاء الذاتي الغذائي إلا أنهم يتمتعون بأمن غذائي عالي جودة، وعليه لا يعتبر الاكتفاء الذاتي ضماناً لتحقيق الأمن الغذائي في أغلب الأحيان، فهو مفهوم أيديولوجي أكثر منه اقتصادي.

وفقاً لتقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD, 2019)، فقد تراوحت نسب الاكتفاء الذاتي خلال العام 2019 من السلع الغذائية الرئيسية والمتمثلة في اللحوم، الألبان، الحبوب، الحبوب الزيتية، الخضار، الفاكهة والسكر بين (35-95%) وجدول (1) حيث يظهر حجم الفجوة في سلع الحبوب والسكر واللحوم التي يتم سدها من خلال استيراد هذه السلع. وبالنظر إلى مساهمة المجموعات السلعية في المتاح للاستهلاك للعام 2019م فقد تراوحت نسبها أيضاً بين 49.7% لمجموعة الحبوب و 20.1% للبقوليات و 13.3% للخضار، وتراوحت نسب مساهمة باقي المجموعات السلعية بين 5.8% و 2.1%. بالنظر إلى الوزن النسبي لمكونات الغذاء في المنطقة العربية لعام 2019م، فقد أشارت البيانات إلى أن الحبوب تشكل ما نسبته 42.8%، تليها مجموعة الخضروات بنسبة 17.2% والفاكهة 10.8%، والألبان بنسبة 9.4%، بينما تشكل بقية السلع نسبة 19.8% من إجمالي المتاح للاستهلاك.

جدول (2.2): معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية للعام 2019م

السلع الغذائية	اللحوم	الألبان	الحبوب	الحبوب الزيتية	الخضار	الفاكهة	السكر
المتاح من الإنتاج (ألف طن)	5441	28780	46075	7509	44459	27823	3457
الواردات (ألف طن)	2903	2258	69501	13954	2307	4518	2820
الاستهلاك (ألف طن)	8344	31038	115576	21463	46766	32341	6277
نسبة الاكتفاء الذاتي	65%	93%	40%	35%	95%	86%	55%

المصدر: من إعداد الباحث

2.2.5.2 الفجوة الغذائية (Nutrition gap)

إن الفجوة الغذائية هي عبارة عن التعبير الكمي لمشكلة الغذاء الناتجة عن الطاقات المحلية في توفير هذه الكمية لتغطية النقص في الاحتياجات الغذائية، وعادة يتسم سدادها عن طريق الاستيراد، وبذلك نجد أن الفجوة الغذائية تختلف عن الفجوة التغذوية، إذ أن هذه الأخيرة تعبر عن القصور في مكونات التغذية المتمثلة في مختلف البروتينات الغذائية الضرورية للمحافظة على الوظائف البيولوجية للفرد، وبذلك نجدها تهتم بالجانب النوعي للمشكلة وليس بالجانب الكمي (كمال حوشين، 2007).

يقصد بالفجوة الغذائية عدم التناسب بين الكميات الغذائية اللازمة وعدد السكان، الأمر الذي يؤدي إلى استيراد الغذاء من الخارج، فهناك عوامل تساهم في توسيع الفجوة الغذائية على سبيل المثال محدودية الاستثمار في المشروعات الزراعية والغذائية (ويكيبيديا، 2019)، والفجوة الغذائية لأي مجموعة سلعية غذائية بالنسبة للدول ككل، هي الفرق بين الإنتاج وما هو متاح للاستهلاك أي أن الفجوة الغذائية تساوي صافي الواردات، وفقاً ل (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2019) بافتراض عدم وجود تغير في مخزون السلع الغذائية، وباستبعاد التجارة البيئية العربية في تلك السلع، تقاس الفجوة الغذائية في كل دولة بأنها الفرق بين الإنتاج المحلي من أي مجموعة سلعية غذائية والتمتاع للاستهلاك.

وفقاً لتقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD, 2018) تراجع قيمة الفجوة الغذائية في المنطقة العربية بنسبة 3.2% مقارنة بعام 2017، ولكن هذا التراجع لا يعني تحسن في الإنتاج بدرجة كبيرة، وإنما بسبب الانخفاض ببعض الأسعار العالمية لبعض السلع الغذائية الرئيسية خلال عام 2018، حيث شكلت مجموعة الحبوب ما نسبته 56% من إجمالي قيمة الفجوة الغذائية، وبدرجة أقل اللحوم بنسبة 19% تليها الألبان ومنتجاتها بنسبة 8.97%، وهناك فائض ببعض السلع مثل الأسماك التي ساهمت بنسبة 46.63% من إجمالي الفائض، تليها الخضروات التي ساهمت بنسبة 30.29% من إجمالي الفائض، تليها الفواكه التي ساهمت بنسبة 23.08% من إجمالي الفائض.

2.2.5.3 أمان الغذاء (Food safety)

تتمثل مقاييس الأمان الغذائي في كلا من العمليات الزراعية، بدءاً من اختيار الموقع والبذور والأصناف والتسميد والري والرش بالمبيدات، وبيوت التغطية والتغليف وراحة العمال والاهتمام بحقوقهم، وأصبح لزاماً على الموردين والمزارع التي تصدر منتجات فاكهة وخضر طازجة الالتزام بتلك المعايير الصارمة التي تتعلق بكل العمليات الزراعية على رأسها الرش بالمبيدات، ونسبة المتبقيات المسموح بها للحفاظ على صحة ورفاهية المواطن (عبد ربه، 2019).

إن الحصول على كميات كافية من الأغذية المأمونة والمغذية هو مفتاح الحفاظ على الحياة وتعزيز الصحة الجيدة، يمكن أن تسبب الأغذية غير المأمونة التي تحتوي على بكتيريا أو فيروسات أو طفيليات أو

مواد كيميائية أكثر من 200 مرض مختلف، تتراوح بين الاسهال والسرطانات، في جميع أنحاء العالم يقدر أن 600 مليون شخص يمرضون بعد تناول الطعام الملوث كل عام، مما يؤدي إلى وفاة 420000 شخص سنوية. (WHO, 2019) إن سلامة الأغذية والتغذية والأمن الغذائي مترابطة بشكل وثيق، وينشئ الغذاء غير المأمون حلقة مفرغة من الأمراض وسوء التغذية، التي تؤثر بشكل خاص على الرضع والأطفال الصغار والمسنين والمرضى، فالإمدادات الغذائية الآمنة تدعم الاقتصادات الوطنية والتجارة والسياحة مما يحفز تحقيق التنمية المستدامة، ويجري التفكير اليوم من قبل المهتمين بمسائل السياسات الزراعية في الدول المتقدمة ما يسمى بالزراعة العضوية أو الزراعة البديلة، وآخرون يطلقون عليها "الزراعة البيولوجية" باعتبارها منفذ هام للمحافظة على البيئة.

2.2.5.4 سوء التغذية (malnutrition)

يشمل مصطلح سوء التغذية ثلاث مجموعات واسعة النطاق من الحالات الصحية:

- أ. نقص التغذية: الذي يشمل الهزال والتقرن ونقص الوزن.
- ب. سوء التغذية المتعلق بالمغذيات الدقيقة: التي تشمل نقص الفيتامينات أو المعادن المهمة.
- ت. فرط الوزن والسمنة والأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائي: مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية (WHO, 2020).

لا تستطيع العديد من العائلات شراء أو الحصول على ما يكفي من الأطعمة المغذية، مثل الفواكه والخضروات الطازجة والبقوليات واللحوم، في حين أن الأطعمة والمشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكر والملح أرخص ومتاحة بسهولة، مما يؤدي إلى ارتفاع سريع في عدد الأطفال والبالغين الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة (WFP, 2020).

يعاني ما يقارب 1.9 مليار شخص من فرط الوزن أو السمنة، في حين يعاني 462 مليون شخص من انخفاض الوزن، كما يعاني 52 مليون طفل دون سن الخامسة من الهزال و17 مليون طفل من الهزال الوخيم، كما يعاني 155 مليون طفل من التقرن، 41 مليون شخص من فرط الوزن أو السمنة، ترتبط نسبة 45% تقريبا من وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنقص الوزن (WHO, 2020).

2.2.5.5 السيادة الغذائية (Food sovereignty)

هي حق الشعوب لغذاء صحي وملئ ثقافيا ينتج عن طريق أساليب سليمة بيئية ومستدامة، وحققها في تحديد نظمها الغذائية والزراعية فهو يضع أولئك الذين ينتجون ويوزعون ويستهلكون الغذاء في قلب النظم والسياسات الغذائية بدلا من مطالب الأسواق والشركات. ويدافع عن مصالح وإدماج الجيل القادم. (ويكيبيديا، 2023)

بحسب لحركة طريق الفلاحين العالمية أنها أول من طرح فكرة السيادة الغذائية/ السيادة على الغذاء وذلك في العام 1993 بإعتبارة حق الشعوب ودولهم في تحديد في تحديد سياسة فلاحية وغذائية بشكل مستقل ودون تدخل أو اغراق من طرف عناصر خارجية، وخلال قمة الغذاء التي عقدتها منظمة الفاو في روما خلال العام 1996 فقد عرفت الحركة السيادة على الغذاء على أنها حق الشعوب في اتباع نظام غذائي صحي وثقافي ملائم ينتج بطرق مستدامة. (حركة طريق الفلاحين الفلسطينيين، 2017)

تمثل السيادة الغذائية محاولة لتطوير استراتيجية بديلة، من أجل مقاومة وتفكيك النظام الحالي لهيمنة منطق التجارة الدولية والقيمة التبادلية المعتمدة على التسليع وهيمنة الشركات الكبرى والعابرة للقوميات على أدوات إنتاج الغذاء، ونهب الأراضي وتحكم منطق الأرباح. هذه استراتيجية البديلة تقوم على سبعة مبادئ هي: الغذاء - حق أساسي من حقوق الإنسان: الإصلاح الزراعي، الديمقراطية التشاركية، حماية الموارد الطبيعية، إعادة تنظيم تجارة المواد الغذائية، إنهاء عولمة الجوع، السلام الاجتماعي

وفي نيسان / أبريل 2008، اعتمد التقييم الدولي للعلوم والتكنولوجيا الزراعية لغرض التنمية، وهو فريق حكومي دولي تحت رعاية الأمم المتحدة والبنك الدولي، تعتمد على التعريف التالي: «هو حق الشعوب والدول ذات السيادة على تحديد سياساتها الزراعية والغذائية بطريقة ديمقراطية. (ويكيبيديا، 2023)

2.2.5.6 الامن الغذائي المستدام (SUSTAINABLE food security)

تصف منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، النظام الغذائي المستدام من منظور عالمي على النحو التالي: النظام الغذائي المستدام نظام غذائي يوفر الأمن الغذائي والتغذية للجميع، بطريقة لا تتضرر فيها الأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتوليد الأمن الغذائي والتغذية للأجيال القادمة ويعني ذلك. (ويكيبيديا، 2024)

• أنه مربح في نطاق (الاستدامة الاقتصادية).

• له فوائد مجتمعية واسعة النطاق (الاستدامة الاجتماعية).

• له تأثير إيجابي أو محايد على البيئة الطبيعية (الاستدامة البيئية).

تعرف جمعية الصحة العامة الأمريكية النظام الغذائي المستدام بأنه نظام يوفر الغذاء الصحي لتلبية الاحتياجات الغذائية الحالية، مع الحفاظ على النظم البيئية الصحية التي يمكنها أيضًا توفير الغذاء لأجيال قادمة مع الحد الأدنى من التأثير السلبي على البيئة. يشجع النظام الغذائي المستدام أيضًا الإنتاج المحلي والبنى التحتية للتوزيع، ويجعل الغذاء المغذي متاحًا وسهل المنال وميسورًا للجميع. يعتبر علاوة على ذلك إنسانيًا وعادلًا، يحمي المزارعين وغيرهم من العمال والمستهلكين والمجتمعات.

ينبغي للزراعة لكي تكون مستدامة، أن تلبي احتياجات الأجيال حاضراً ومستقبلاً، مع ضمان الربحية وصحة البيئة والإنصاف الاجتماعي والاقتصادي. وتسهم استدامة الأغذية والزراعة في الركائز الأربع للأمن الغذائي كافة - وهي توافر الأغذية، والحصول عليها واستخدامها واستقرارها - وفي أبعاد الاستدامة الثلاثة أي البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وتشجع منظمة الأغذية والزراعة استدامة الأغذية والزراعة لمساعدة البلدان في جميع أنحاء العالم على تحقيق هدف القضاء التام على الجوع وسائر أهداف التنمية المستدامة.

www.fao.org/state-of-food-security-nutrition

2.2.5.7 التبعية الغذائية (Nutritional dependency)

تعرف على أنها نسبة الاستهلاك المستند إلى مصادر خارجية. وتبدأ هذه النسبة من مستويات دنيا قريبة من الصفر، في الدول ذات الإنتاج الزراعي والمائي النشط، لترتفع قريباً من المائة في المائة، في الدول شديدة الاعتماد على الخارج. (ترقو محمد، 2010)

2.2.6 خصائص مفهوم الأمن الغذائي

- أ. الشمولية: مفهوم الأمن الغذائي مفهوم شامل لأنه ينطوي على أبعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية وصحية وأخلاقية.
- ب. التكامل: هذه الأبعاد ليست منفصلة عن بعضها البعض، فهي عبارة عن قطاعات حيوية مترابطة فلا يمكن الاستغناء عن أحدها بسبب قوة حضور البعد الآخر، لذلك يجب الحفاظ على التكامل مع هذه الأبعاد بأفق تكاملي وجدلي.
- ت. الاستدامة: لا يمكن لمفهوم الأمن الغذائي أن يتحقق في ظل وجود فجوات وانقطاعات زمنية أو تنظيمية، فتحقيق استدامة أو ديمومة أو استمرارية الأمن الغذائي يؤدي إلى التخفيض من مؤشرات مخاطر الأمن الغذائي وانتكاساته.
- ث. الاستباق: أصبح مفهوم الأمن الغذائي يعتمد على الدراسة الاستشرافية وعلى توقع الأزمات واستباقها من أجل معالجة ما يطرأ على الغذاء من تهديدات وأزمات.
- ج. التجديد: إن مفهوم الأمن الغذائي يتفاعل مع المستجدات والمتغيرات التي يمر بها المجتمع، فثمة تطورات ومستجدات تقتضي التأقلم في خطط الأمن الغذائي مطالبة بأن يشملها ويغطيها، مثل: حماية المجال البيئي والحفاظ على الثروات الطبيعية المهددة بالانقراض (بعض الحيوانات والطيور وبعض الأشجار والنباتات) حماية التراث اللامادي إلى جانب التراث المادي (بو طالب، 2013) والشكل التالي يوضح خصائص مفهوم الأمن الغذائي:

خصائص مفهوم الأمن الغذائي

- الشمولية
- التكامل
- الاستدامة
- الاستباق
- التجديد

شكل (2.4): خصائص مفهوم الأمن الغذائي

المصدر: من إعداد الباحث

2.2.7 ركائز الأمن الغذائي:

إن أمان الغذاء متعلق بكل مراحل الانتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير، يركز الأمن الغذائي على ثلاث مرتكزات أساسية هي (منظمة الصحة العالمية WHO):

1. وفرة السلع الغذائية:

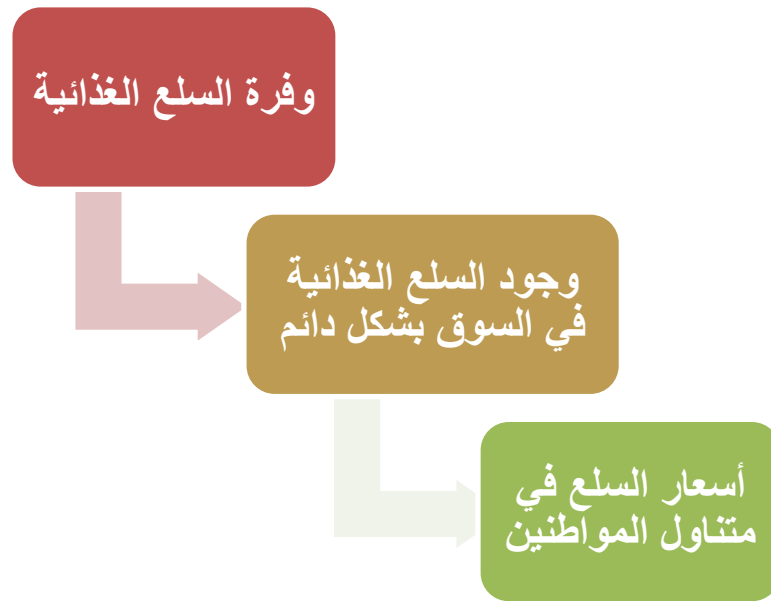
تتجسد المرحلة الأولى في توفير السلع الغذائية، أي أن الاهتمام كان ينصب على الكم لأن الطلب يفوق العرض الغذائي دون النظر إلى جودته، لأنه بقدر ما يجب النظر إلى كمية الغذاء مقارنة بالحجم السكاني الذي يتطلب توافر الغذاء بقدر ما يجب توافر السلع الغذائية، وعندما تتحقق هذه المرحلة المولية والتي توسع رؤيتها إلى النوعية الغذائية.

2. وجود السلع الغذائية في السوق بشكل دائم:

بعد ذلك تأتي مرحلة توجيه الاهتمام من طرف الدولة إلى الجودة والنوعية الغذائية، أو الموازنة بين الكم والكيف في السلع الغذائية الضرورية لقيام الفرد بكل نشاطاته بشكل معتدل (مصطفى محمد، 2007)، ثم بعد هذه المرحلة تأتي الأخيرة وهي مرحلة الاستهلاك.

3. أسعار السلع في متناول المواطنين:

في المرحلة الأخيرة بدأ التركيز على الأبعاد الصحية للسلع الغذائية أو ما يعرف بأمان الغذاء، ويقصد في هذه المرحلة أن تكون أسعار المواد الغذائية في متناول الجميع، أي التقليل من الفوارق التي يعبر عنها بالدخل الفردي، هذا يعني إما رفع أجور العمال من الطبقتين الوسطى والدنيا أو تخفيض أسعار السلع، وهذا يرجع إلى مرحلة من القرارات أو الإجراءات السياسية التي تدخل في إطار الشطر الخاص بالدولة في عملية الأمن الغذائي.



شكل (2.5): ركائز الأمن الغذائي

المصدر: من إعداد الباحث

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

يعرض الباحث فيما يلي الدراسات والبحوث السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة والتي تم الاطلاع عليها، ويمكن القول ان الدراسات السابقة بمختلف أقسامها العربية أو الأجنبية تناولت جوانب مختلفة من حيث طرق التطبيق والأدوات المستخدمة وتنوعت في الأهداف والطرق والأساليب والمعايير المستخدمة، ومن خلال عرض الدراسات السابقة ومراجعته أهم ما جاء فيها من أهداف ونتائج وتوصيات تطرقت هذه الدراسات إلى العديد من المعلومات التي تهم موضوع الدراسة.

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (Hassoun et al., 2024)، مؤشرات تدهور الأمن الغذائي في فلسطين _ من الانعدام إلى المجاعة.

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على مؤشرات تدهور الأمن الغذائي في فلسطين- قطاع غزة، حيث يشهد قطاع غزة واحدة من أسوأ أزمات الغذاء في العالم بسبب الحرب المستمرة تحت حصار جائر وقصف متواصل للمباني والمرافق أدى إلى استشهاد عشرات الآلاف ونزوح قسري للسكان. ودمرت هذه الحرب البنية التحتية لإنتاج الغذاء، مما رفع من خطر تحول الوضع الغذائي في القطاع المحاصر من الانعدام الحاد، الناتج عن الحصار المستمر منذ عقود، إلى المجاعة، واعتمدت في ذلك على الدراسات العلمية السابقة والتقارير المختصة في هذا المجال.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي من أهمها: أن الأمن الغذائي في غزة في حالة طوارئ نتيجة للمخاطر الكارثية التي تهدد القطاع، فمن المرجح أن يتدهور الوضع الغذائي للنساء والرضع والأطفال دون سن الخامسة بسرعة، مما يؤدي إلى الهزال وخطر الموت، الأمر الذي يستلزم استجابة عاجلة لإنقاذ أرواح الناس، ويتمثل العنصر الأول لبناء استراتيجيات الحل الناجحة في ضمان الإرادة السياسية لتأمين الاحتياجات الغذائية العاجلة للشعب، وخاصة الفئات الأكثر ضعفاً من خلال فتح الحدود وضمان توزيع الغذاء على نطاق واسع في القطاع، بالإضافة لالتزامات من جانب كل أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف وغيرها، مطلوبة للتحرك نحو توفير الغذاء والمياه والخدمات الصحية بشكل مستدام وعادل، وبناء قدرات الحكومة المحلية لإطعام وعلاج الأطفال والأمهات الذين يعانون من سوء التغذية. أيضاً ضرورة تطوير آليات للحماية المالية للأشخاص في حالات الطوارئ، ومراجعة التمويل الطارئ وتكييفه لإعطاء الأولوية لاحتياجات موظفي الغذاء والأدوية الأساسية للقيام بدورهم أثناء حالة الطوارئ المستمرة. مع ضرورة توفير التدريب السريع في مجال المساعدات الغذائية.

وأوصى الباحثون بدمج أنظمة معلومات الأمن الغذائي والتغذية ومؤشراتها في أنظمة الإبلاغ عن حالات الطوارئ لتحسين تقييم تأثير المساعدات، ورسم خرائط منتظمة لاحتياجات الخدمة، فضلاً عن مراقبة الأمن الغذائي كجزء من لوحة معلومات الطوارئ للأوضاع الإنسانية. ومن الأهمية بمكان تفعيل نظام الحماية الاجتماعية وتشجيع المشاريع المدرة للدخل من خلال تعزيز المشاريع الوطنية تدريجياً عندما يتحسن الوضع الأمني كجزء من خطط التعافي التي تركز على الإنتاج الغذائي الوطني.

- دراسة أبو شمالة، وحمد (2022): بعنوان "حقائق الأمن الغذائي في قطاع غزة _ واقع وسبل تأمين الغذاء في قطاع غزة في ظل الأزمة العالمية".

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على واقع الأمن الغذائي في قطاع غزة وسبل تأمين الغذاء في ظل الأزمة العالمية، في ظل ما يعانيه قطاع غزة من انعدام للأمن الغذائي وصل إلى 69% في العام 2021م. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: (1): يعتبر توفير الغذاء أهم شرط لتحقيق الأمن الغذائي ويمكن ذلك من خلال الإنتاج المحلي أو الاستيراد بأسعار معقولة ولكن الأكثر ضماناً للأمن الغذائي هو توفير الغذاء محلياً. (2): الوصول إلى غذاء صحي كافٍ ودائم على مدار العام يعتبر صعباً بالنسبة لكثير من الأسر التي تعاني من الفقر المدقع والبطالة، إضافة إلى ذلك فإن نسبة كبيرة من السكان لا تحصل على الكمية الكافية من البروتين الحيواني بسبب ارتفاع الأسعار. (3): بالرغم من امتلاك بعض الأسر للقدرة الشرائية إلا أنها لا تعطي الغذاء أولوية في إنفاقها وتميل إلى الادخار على حساب الإنفاق على السلع الغذائية. (4): تكمن أهمية الاستقرار السياسي في توفير الغذاء وكيفية الوصول إلى الغذاء، حيث شهد الإنتاج الغذائي تراجعاً ملحوظاً في فترة الأزمات السياسية، إضافة إلى ذلك فإن الاستقرار السياسي يلعب عاملاً مهماً في الوصول إلى الغذاء، حيث تزداد معدلات البطالة والفقر في أوقات الأزمات. وبناء على نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة إشراك القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بجانب الدور الحيوي للدولة في توفير الغذاء ومحاربة البطالة بخلق فرص عمل ونشر الوعي والثقافة الغذائية بين المواطنين، كما أن منظمات المجتمع المدني لها دور مهم في الضغط والمناصرة كون الأمن الغذائي أولوية لدى الحكومة والمانحين وتوجيه التمويل باتجاه تحسينه. القطاع الخاص له أيضاً دور مهم من خلال الاستثمار في القطاع الزراعي وخلق فرص عمل أكثر استدامة، مسؤولية الجامعات تكمن في البحث العلمي لزيادة الإنتاجية وابتكار تقنيات زراعية جديدة.

- دراسة سليمان (2021): بعنوان "دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري في منطقة ريفية وأخرى حضرية بمحافظة الشرقية".

هدفت الدراسة بشكل رئيسي التعرف على دور المرأة الريفية والحضرية في الأمن الغذائي، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف التالية: التعرف على أدوار المرأة الريفية والحضرية في الأمن الغذائي الأسري، والتعرف على حجم الدور الذي تلعبه المرأة الريفية والحضرية في الأمن الغذائي الأسري، والتعرف على بعض

الفروق بين المرأة الريفية والحضرية في الأدوار التي يقمن بها في الأمن الغذائي الأسري، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات على الأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية والحضرية في الأمن الغذائي الأسري. وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة على اعتبار أنه المنهج الأنسب لدراسة الموضوع. كما تم تصميم استمارة الاستبيان التي تحقق أهداف الدراسة. فضلاً عن استخدام بعض الأدوات الإحصائية والتي تمثلت في: التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المتوسط، والفروق بين المتوسطات، والتحليل العاملي، واختبار "ت"، وتحميل الانحدار المتعدد. ومن أهم النتائج أنه تبين أن المرأة بوجه عام تقوم بدور كبيرة في الأسرة في تحقيق الأمن الغذائي الأسري، وكانت المرأة الريفية تلعب دوراً أكبر في الأمن الغذائي الأسري من نظيرتها في الحضر. وفضلاً عن ذلك توصلت الدراسة إلى أن إمكانية الحصول على الغذاء لا تعتمد فقط على الجوانب المادية، بل يمكن أن تلعب الجوانب الاجتماعية والثقافية دوراً كبيراً فيها، كما تبين من النتائج وجود تأثير لبعض المتغيرات المستقلة مثل: حيازة الأرض الزراعية، والمشاركة الاجتماعية، والتماسك الأسري وغيرها.

• دراسة (Karu et al., 2021): بعنوان "دور الرقابة التنظيمية في دعم إجراءات إدارة الأزمة في الفنادق الأوكرانية"

هدفت الى التعرف على دور الرقابة التنظيمية في دعم اجراءات ادارة الازمة في الفنادق الأوكرانية، حيث تم خلال الدراسة تحليل دور الرقابة التنظيمية بأبعاده التي تمثلت في رقابة الاستشعار ورقابة اتخاذ القرار ورقابة التطبيق خلال ادارة ازمة كوفيد- 19 للفنادق الأوكرانية، والتي تساعد على تجاوز الأحداث بأقل خسائر، لاسيما أن للرقابة التنظيمية قدرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وقد قامت الدراسة باستطلاع آراء عينة من 350 مفردة، ووفقاً لنتائج الدراسة فإن الفنادق الأوكرانية تقوم باستخدام الرقابة التنظيمية بأبعاده، ولكن لا يوجد تأثير من التطبيق على ادارة الأزمات ، حيث اعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار المتعدد لتحليل تأثير كافة الأبعاد التي اعتمدت عليها الدراسة في قياس الرقابة التنظيمية وتوصلت إلى انه لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية، ومن ضمن توصيات الدراسة انه على ادارة الفنادق أن تبحث في السبل الأخرى التي من شأنها تحسين اسلوب ادارة الازمات في ظل الجائحة.

• دراسة حمد (2020): بعنوان "العوامل المؤثرة في تحقيق الامن الغذائي في فلسطين".

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن الغذائي في فلسطين، وتشخيص واقع الأمن الغذائي في فلسطين، والتعرف على محددات ومستويات الأمن الغذائي في فلسطين. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي، تم جمع البيانات من خلال اختيار المؤشرات الخاصة بالأمن الغذائي لفلسطين، المتمثلة بالمحافظات الشمالية (الضفة الغربية)، والمحافظات الجنوبية (قطاع غزة)، وذلك من خلال الحصول على بيانات كمية من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، وبيانات مجموعة البنك الدولي.

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي من أهمها: أن فلسطين تعاني من عدة عوامل اقتصادية واجتماعية تحد من الوصول إلى الغذاء، تمثلت في الفقر والبطالة ومعدل النمو السكاني المرتفع. كما أظهرت النتائج أن فلسطين تعاني من نسبة مرتفعة في الفقر، حيث بلغت نسبة الفقر 29.4% في عام 2019، حيث بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة 53%، في حين بلغت نسبة الفقر في الضفة الغربية 13.9%. كذلك تبين أن غالبية الفقراء في فلسطين عامة وفي قطاع غزة خاصة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، حيث أن غالبية الفقراء يعتمدون على برامج الحماية الاجتماعية للوصول إلى الغذاء، كما تبين وجود علاقة طردية بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتحقيق الأمن الغذائي، وأن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي له تأثير على تحقيق الأمن الغذائي.

• دراسة (Baker et al., 2020): بعنوان "دور الرقابة التنظيمية في إدارة الأزمات في شركة توى فلاي البلجيكية"

هدفت إلى التعرف على الرقابة التنظيمية ودورها في إدارة الأزمات في شركة فلاي البلجيكية بعد تعرضها لمشكلة قاربت على أن تؤدي إلى إغلاقها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقام الباحث بجمع البيانات بواسطة الاستبانة التي تمثل أداة الدراسة، وتم اختيار العينة من (76) موظفاً من مجتمع الدراسة الكلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها وجود نسبة كبيرة من عينة البحث لا يدركون أهمية الرقابة التنظيمية، وإن إدارة الشركة لا تمتلك رؤية واضحة لتطوير نقاط القوة والتقليل من نقاط الضعف، لا تحرص الشركة على وضع الخطط الاستراتيجية بعناية، ووضحت الدراسة بأنه يجب توافر ممارسات الرقابة التنظيمية ممثلة في رقابة الاستشعار ورقابة اتخاذ القرار ورقابة الممارسة لاسيما في ضوء وجود أثر إيجابي حال التطبيق يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق مستوى مرتفع من إدارة الأزمة.

• دراسة (faramina et al, 2020): بعنوان "أثر الرقابة التنظيمية على إدارة الأزمة في ظل الفاعلية التنظيمية كمتغير وسيط - دراسة تطبيقية على وكالات السياحة الإيطالية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى كفاءة الاستفادة من الرقابة التنظيمية في ظل الفاعلية التنظيمية على إدارة الأزمات، فقد تم قياس أبعاد الرقابة التنظيمية ممثلة في (رقابة الاستشعار - رقابة اتخاذ القرار - رقابة التطبيق)، حيث قامت الدراسة بقياس مستوى تطبيق أبعاد الرقابة التنظيمية، ومن خلال الإحصاء الوصفي واستطلاع آراء عينة من 250 مفردة من العاملين في الشركات السياحية في إيطاليا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة تطبيق أبعاد الرقابة التنظيمية قدرها 72% وهي نسبة مرتفعة، حيث جاءت رقابة الاستشعار في المرتبة الأولى بنسبة 73.5% ورقابة اتخاذ القرار في المرتبة الثانية بنسبة 73%، يليها رقابة اتخاذ القرار بنسبة 69.5% وفقاً لآراء عينة الدراسة من شركات السياحة، وتم إجراء أسلوب تحليل الانحدار البيان تأثير تطبيق أبعاد الرقابة التنظيمية على إدارة الأزمات والاضطرابات المستمرة التي شهدتها الشركات السياحية الإيطالية خلال الفترة السابقة للدراسة، وتشكل تلك الاضطرابات أزمة حادة قد تعرض لها القطاع،

وبينت نتائج الدراسة أن الرقابة التنظيمية تؤثر على مستوى إدارة الأزمة بشكل ايجابي بنسبة 63%، وبالأخص في الاستعداد لازمة وإيجاد الحلول وتقييم الأزمة ومحاولة استعادة النشاط والتوازن، وأوصت الدراسة أن تعمل الشركات السياحية على وضع خطط لتدارك التوابع السلبية لازمة من خلال الاهتمام بتطبيق برامج فاعلة لتحسين الأداء.

• دراسة (Jomar et al, 2020): بعنوان "أثر الرقابة التنظيمية على إدارة الأزمات في تركيا".

حيث ان الغرض الرئيسي من هذا البحث هو فحص تأثير ابعاد الرقابة التنظيمية ، وكيف تؤثر الرقابة التنظيمية على الأزمات الطارئة في منظمات الأعمال السياحية في تركيا ، حيث بنت الدراسة كيفية قياس الرقابة التنظيمية، وتناولت عرض للأدبيات والإطار النظري ووصف المكونات الثلاثة للرقابة التنظيمية (رقابة الاستشعار - رقابة اتخاذ القرار - رقابة التطبيق)، وكيف يتم تطبيقها في منظمات الأعمال ، وتأثيرها على الأزمة في قطاع السياحة التركي، خلال الجائحة حيث استخدمت الدراسة المصدر الثانوية للبيانات الدراسات السابقة للتحليل النوعي لتأثير الرقابة التنظيمية على تنظيم الأعمال في عينة من ٢٠ شركة سياحية ، وتشير نتائج التحليل النوعي إلى أن الرقابة التنظيمية يؤثر على اسلوب ادارة الازمة ، بطرق مختلفة مثل الاستشعار بالأزمة وتحديد نقاط القوة والضعف والسيطرة على الأزمة، وذلك يمكن للمديرين الماليين الاستفادة من هذا البحث لاكتساب رؤى حول أهمية الرقابة التنظيمية وعناصرها في اتخاذ القرار وترتيب الخطوات الادارة الأزمة.

• دراسة (Murgler et al, 2020): بعنوان "أثر الرقابة التنظيمية في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية: البنوك الاسبانية".

وتناولت دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الرقابة التنظيمية في التقليل من الأزمات التي يواجهها الموظفين في المؤسسات العامة، والتعرف على أهمية رقابة الاستشعار ورقابة اتخاذ القرار ورقابة الممارسة والتطبيق والتي تمثل أبعاد الرقابة التنظيمية بالإضافة إلى عناصر التخطيط الاستراتيجي الفعال، والتعرف على العوامل التي يجب الاهتمام بها من قبل الإدارة والتي تساعد في التخفيف من آثار الأزمات، وذلك بهدف التقليل من المخاطر والأزمات التي تواجه المؤسسات العامة في البنوك الاسبانية نظرا لما تواجهه من مشاكل في ارتفاع مستوى مخاطر الائتمان ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبانة كأسلوب لجمع البيانات ، وزعت على عينة الدراسة من موظفي البنوك ، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (1651) موظف توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بان الرقابة التنظيمية تساهم في تحقيق مستوى جيد من ادارة الأزمات يساهم في التقليل من المشكلات المحتملة و أن قلة توضيحه للموظفين يقلل من فعالية إدارة الأزمات، إن قلة تعريف الموظفين بأهمية الرقابة التنظيمية تعتبر عقبة في حل المشكلات، فضلا على أن الأسلوب العلمي لإدارة الأزمة يكشف نقاط القوة والضعف في المؤسسة، أن الرقابة التنظيمية توفر معلومات نقيذ في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، ويزيد في إدارة الأزمات، وأن تطبيق الرقابة التنظيمية تحتاج إلى موظفين ذوي

مؤهلات علمية عالية وخبرة طويلة في مجال ولديهم القدرة على تحليل نقاط القوة والضعف في حالة السعي نحو حل الأزمات.

- دراسة (Orkaky el al ,2020): بعنوان "تطوير خطة إدارة أزمات فعالة في ظل اساليب الرشاقة التنظيمية - دراسة ميدانية على عينة من المدارس في ولاية نيويورك"

وهدفت الدراسة إلى معرفة امكانية تطبيق ابعاد الرشاقة التنظيمية (رشاقة ادراك الأزمة - رشاقة استشعار الأزمة - رشاقة اتخاذ القرار - رشاقة الممارسة) ومدى اعتماد مديري المدارس على تلك الاليات حال وقوع الأزمات، وما هي الأساليب المستخدمة للحد من آثار تلك الأزمات ،استخدم الباحث المنهج الميداني في دراسة أسلوب المقابلة) حيث قامت الدراسة على اتباع المنهج الوصفي بالتطبيق على عينة من 26 مدير مدرسة و48 مساعد ، في إحدى مدارس نيويورك وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها انه في ضوء الإجراءات التي تتبعها المدراس فقد يمكن وضع خطة فعالة لإدارة الأزمات والسعي نحو تجنبها وتداركها مستقبلا، بجانب أن هناك مستوى متوسط من تطبيق ابعاد الرشاقة التنظيمية ، واوصت الدراسة أن يتم توضيح أهمية الرشاقة التنظيمية الباقي الفريق الإداري ولا يتم الاقتصار على تعريف المديرين أثناء حدوث الأزمات، وذلك نظرا للتوصل الى فروقات احصائية بين اراء مديرو المدارس ومساعدتهم، وبالتالي هناك اختلاف في كيفية التصرف في حال حدوث أزمات حقيقية.

- دراسة ادم (2020): بعنوان "أثر برامج المنظمات الطوعية في تحقيق الأمن الغذائي".

تناولت هذه الدراسة أثر برامج المنظمات التطوعية في تحقيق الأمن الغذائي برنامج الغذاء مقابل التدريب الذي تقدمه منظمة الأمل والصدقة في إطار مشروع الأمن الغذائي ولاية الخرطوم، وتهدف هذه الدراسة لدراسة الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين من البرنامج والتعرف على البرنامج ومجالاته وفوائده ومدى الاستفادة منها. استخدم الباحث منهج دراسة الحالة وأجريت الدراسة على عينة من 30 متدربة وتوصل الباحث لأهم النتائج الآتية، (1): أشارت الدراسة إلي إن نسبة 57% من المبحوثات أعمارهن يتراوح ما بين (20-30) سنة وأن نسبة 50% من المبحوثات متزوجات، (2): تبين الدراسة إن نسبة 40% أميات والقليل منهن درسن الخلوة ونلن تعليما ابتدائيا وثانوي، (3): اظهرت الدراسة إن نسبة 83% من المبحوثات تلقين تدريباً في مجال محو الأمية، (4): اظهرت الدراسة أن نسبة 67% من المبحوثات استقدن من البرنامج استفادة عالية، (5): بينت الدراسة إن المبحوثات يتحصلن علي دعم من المنظمة بنسبة 100%. وهذا قد أوصى الباحث ببعض التوصيات خاصة بالمنظمة في مجال البرنامج التدريبي حيث ضرورة زيادة فصول محو الأمية والاهتمام بالبيئة التدريبية وإدخال مجالات إضافية في البرنامج وضرورة استخدام وسائل الإعلام وتوصيل المعلومات المتعلقة بالبرنامج التدريبي للمستهدفين بالإضافة إلى توصيات عامة.

• دراسة أمانة (2019): بعنوان " أثر الفساد على تحقيق الأمن الغذائي".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة إثر الفساد على تحقيق الأمن الغذائي، حيث أن الفساد ظاهرة قديمة عرفت لها البشرية وكانت العامل الرئيس بسقوط، وانهيار حضارات وحكومات وأنظمة، وأصبحت اللبنة الأساسية لظهور الانتفاضات والثورات قديماً وحديثاً. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها، (1): أن ظاهرة الفساد ظاهرة عالمية يقتضي مواجهتها من قبل المجتمع الدولي بجميع الوسائل الممكنة ومساندة هذه الدول بعضها البعض لمواجهة الظاهرة التي باتت تدمر أنظمة واقتصاد الشعوب، (2): ان الحق في الغذاء حق من حقوق الانسان التي اصبحت راسخة في القانون الدولي واعترفت به الاتفاقيات والاعلانات الدولية ذات الصلة، (3): تكون المعاهدات الدولية في بعض الأحيان لها الأولوية على القانون الداخلي لبعض الدول وأخرى يكون لها بمنزلة القانون الداخلي ويشعر لها قانون لغرض التطبيق داخل النظام القانوني للدولة الطرف شريطة ألا يخالف النظام العام والآداب، (4): تلتزم الدول باحترام حق الانسان في الغذاء الكافي وحماية هذا الحق والانتصاف لضحاياه من منتهكي حقهم، (5): الزام الدول بالعمل على توفير الغذاء الكافي والمتكامل وصولاً الى تحقيق الأمن الغذائي. كما قدمت هذه الدراسة مجموعة توصيات منها، (1): ضرورة الزام الدول بالسعي الحثيث لمنع وقمع الفساد وتقديم المفسدين الى القضاء لينالوا جزائهم العادل، (2): وضع سياسة شاملة متكاملة لتحقيق الأمن الغذائي بالاستناد إلى مبادئ حقوق الانسان واهمها الحق في الحصول على الغذاء الكافي، (3): قيام المختصين في الوزارات المعنية كوزارة الزراعة والموارد المائية بوضع سياسة غذائية واضحة تهدف الى تحقيق التوازن بين مكونات الأمن الغذائي المتمثلة بالتوفر والاستقرار وسهولة الوصول والاستخدام، (4): تحقيق التوازن بين السياسة الاقتصادية والتجارية وبين سياسة توفير الغذاء الكافي فالنمو الاقتصادي عامل مركزي لتحقيق الأمن الغذائي.

• دراسة الخضير (2018): بعنوان "ادارة أزمات الأمن الغذائي المتوقعة في دول مجلس التعاون الخليج: دراسة تنبؤيه استشرافية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدارة أزمات الأمن الغذائي المتوقعة لدول الخليج العربي. تمثل مجتمع الدراسة في أسعار السلع الغذائية في البورصات العالمية والتي تؤثر على دول الخليج العربي. تم أخذ عينة من أسعار السلع الغذائية في البورصات العالمية وتحديداً القمح. تم استخدام منهج التحليل الوصفي (التحليل الفني). توصلت الدراسة على العديد من النتائج أهمها: (1) لاحظ الباحث دخول الغذاء وتحديداً القمح الاتجاه الهابط وبمرحلة الركود الاقتصادي بعد كسر منطقة تكديس الأسعار في عام 2016م. كما رجح الباحث أن دول الخليج سوف تتأثر من انخفاض أسعار السلع الغذائية وقد يصل الحال إلى نقص بالكميات الغذائية. كما قدمنا الدراسة عدة توصيات أهمها: (1): التوكل على الله ودعاؤه سبحانه وتعالى عند تأخر الغيث. (2): حسب العلاقة العكسية بين الدولار والسلع الغذائية، يرى الباحث أن هدف الدولار بالاتجاه الصاعد هو 102 والهدف الثاني 120 وهذا يعني أن هدف الغذاء وتحديداً القمح هو قاع 1986م ثم قاع 1971م. (3): عند

وصول السعر إلى قاع 1971م، يفضل اتخاذ الاجراءات التالية: (أ)-الشفافية وتوضيح حجم الأزمة الغذائية في هذه المرحلة لشعوب دول الخليج. ب-خفض الأيدي العاملة في مثل هذه المرحلة عند دول الخليج. ج- خفض العروض السياحية داخل دول الخليج. د-استبدال إخراج زكاة الفطر من المنتجات المستوردة مثل الارز بالمنتجات المحلية مثل التمر.

• دراسة الخطيب (2018): بعنوان "واقع تطبيق معايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) في تقييم مشاريع الأمن الغذائي في المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الزراعي بقطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) في تقييم مشاريع الأمن الغذائي في المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الزراعي بقطاع غزة، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لاستطلاع آراء مجتمع الدراسة، والتي بلغت (80) مفردة، تتكون من الإدارة العليا ومدراء المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي من أهمها: أن المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الزراعي في قطاع غزة تقوم بتطبيق معايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في تقييم مشاريع الأمن الغذائي لديها بوزن نسبي قدره 83.13%، وهذه المعايير متمثلة في الملائمة، والكفاءة، والفاعلية، والاستدامة، والأثر، وترويج الابتكارات المراعية لمصالح الفئات المستهدفة وتكرارها وتوسيعها)، ووجود تفاوت في تطبيق مجتمع الدراسة لمعايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، حيث احتل معيار الملائمة المرتبة الأولى، ومعيار الفاعلية المرتبة الثانية، ثم معيار ترويج الابتكارات، ثم الاستدامة، ثم الأثر، بينما كان معيار الكفاءة في المرتبة السادسة والأخيرة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين تعزى إلى متغير العمر بالنسبة لمعيار ترويج الابتكارات المراعية لمصالح الفئات المستهدفة وتكرارها وتوسيعها، ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي حول معياري الفاعلية والأثر، كما أظهرت النتائج فروق بين متوسطات عينة الدراسة حول معيار الكفاءة تعزى إلى عدد المشاريع المنفذة خلال السنوات الخمس الماضية.

قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، والتي من أهمها: ضرورة زيادة اهتمام المنظمات الزراعية غير الحكومية بمعايير تقييم المشاريع وتعزيزها وخاصة معايير الكفاءة والأثر، والاستدامة، وترويج الابتكارات، وزيادة مستويات التنسيق بين وزارة الزراعة والمنظمات الزراعية وبين المنظمات الزراعية نفسها بخصوص تخطيط وتنفيذ مشاريع الأمن الغذائي وخصوصاً مرحلة التخطيط لضمان ملائمة المشاريع مع خطط القطاع الزراعية.

• دراسة (ناصر، 2018): بعنوان "فاعلية مركز إدارة الأزمات والكوارث بمنطقة مكة المكرمة في الحد من أخطار الكوارث"

هدفت إلى التعرف على فاعلية مركز إدارة الأزمات والكوارث بمنطقة مكة المكرمة في الحد من أخطار الكوارث في مرحلة ما قبل الكارثة، ومرحلة التعامل مع الكارثة، ومرحلة ما بعد الكارثة، وأهم المعوقات التي تواجه مركز إدارة الأزمات بمنطقة مكة المكرمة. وكان من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة توعية أفراد المجتمع بخطأ وخطورة التجمهر حول أمكنة الأزمات والكوارث والحالات الطارئة، تأهيل وتدريب الكوادر البشرية في القطاعات الحكومية للتعامل مع الأزمات والكوارث بكفاءة، والاهتمام بالتوعية المجتمعية والثقافة العامة للوقاية من أخطار وأضرار الكوارث.

• دراسة (سبيل، 2017): بعنوان "دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات بالدفاع المدني في ولاية الخرطوم"

هدفت الدراسة التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات بالدفاع المدني في ولاية الخرطوم، وهذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع قيادات الدفاع المدني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أهم المعوقات هو عدم وجود قاعدة بيانات مناسبة عن الكوارث والأزمات المحتملة، وضعف التنسيق عند وضع الخطة الاستراتيجية مع الأجهزة المشتركة في إدارة الأزمات مع المركزية الشديدة في التخطيط.

ومن العرض السابق للتراث النظري والدراسات السابقة يتضح أن الكوارث والأزمات بشكل عام ينتج عنها دمار وخراب يصيب المنطقة التي تتعرض لها وتؤدي إلى تعطيل الحياة اليومية اضافة إلى الخسائر المادية والبشرية والتي قد يصعب معالجتها بسهولة، ويتوقف مستوى النجاح في مواجهتها على مدى توافر المتطلبات الأساسية لمواجهة الكوارث وقد أكدت الدراسات السابقة أن أهم المتطلبات لمواجهة الكوارث والأزمات يتمثل في توافر القيادة الفاعلة والدعم المادي والمعنوي مع تظافر جهود كافة الدوائر وتأهيلها وتعاون الجمهور والاستجابة السريعة لتوجيهات الجهات الرسمية.

ويجب أن يكون هذا مبنيًا على خطط وسيناريوهات معدة مسبقًا، فالتخطيط هو الركيزة الأساسية لأي إدارة فعالة للأزمات والكوارث بعض النظر عن نوعية هذه الأزمات، ويهدف التخطيط إلى المشاركة الفعالة في منع حدوث الأزمات والاستعداد للرد عليها أو الاستجابة لها في حالة حدوثها ثم عودة المجتمع المتضرر الوضع الطبيعي بأسرع ما يمكن. وانطلاقًا من الدور الفعال لإدارة الأزمات والكوارث جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى استعداد القيادات الإدارية بوزارة النقل والمواصلات على مواجهة الأزمات والكوارث المختلفة وعلاقة مستوى وعيها التخطيطي بقدرتها على إدارة الأزمات المختلفة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

• دراسة (Sabine O'Hara, 2021): Food access in crisis: Food security and COVID-19

تعتبر التفاوتات في الحصول على الغذاء وما ينتج عنها من عدم المساواة في الأمن الغذائي من المشاكل المستمرة في المدن في جميع أنحاء الولايات المتحدة. تكشف جغرافية مقاطعة كولومبيا الخاصة بانعدام الأمن الغذائي عن تاريخ من عدم التكافؤ في الوصول إلى الغذاء والذي تم تضخيمه فقط بسبب ضعف سلاسل الإمداد الغذائي أثناء جائحة COVID-19. تبحث هذه الدراسة في تاريخ انعدام الأمن الغذائي في واشنطن العاصمة، وتستكشف الفرص الجديدة التي قدمتها التطورات في الزراعة الحضرية. يمكن أن توفر الابتكارات في إنتاج الغذاء للمجتمعات الحضرية بدائل مستدامة للحصول على الغذاء والتي تعالج في نفس الوقت الأمن الغذائي المحلي واحتياجات البنية التحتية الخضراء. كما أنها تزيد من التركيز على الحواجز الاجتماعية والسياسية المستمرة. يؤدي جائحة COVID-19 الحالي والعزلة الاجتماعية المفروضة عليه إلى تفاقم هذه الحواجز، مما يجعل الحلول التقليدية للوصول إلى الغذاء غير كافية لتحقيق أهدافها حسنة النية. قد تبدو القدرة على طلب البقالة والسلع المنزلية على الأجهزة المحمولة، على سبيل المثال، عرضية. ومع ذلك، فإنه يكشف أيضاً عن المساوئ العميقة للسكان المهمشين والطبقة المنعزلة للعنصرية الهيكلية. على عكس التركيز الذي يركز على السوق لسياسات الوصول إلى الغذاء التقليدية، مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، سلطت هذه الدراسة الضوء على الاستراتيجيات التي تركز على المجتمع والتي تساعد على تفكيك الحواجز الاجتماعية والسياسية القائمة في عصر الأزمات وتساعد على تحويل خطاب العدالة الغذائية من الوصول إلى الغذاء إلى الهدف الأوسع المتمثل في تمكين المجتمع.

• دراسة (Kansiime et al., 2021): COVID-19 implications on household income and food security in Kenya and Uganda: Findings from a rapid assessment

قيمت هذه الدراسة آثار جائحة فيروس كورونا 19 (COVID-19) على دخل الأسرة والأمن الغذائي في دولتين في شرق إفريقيا- كينيا وأوغندا، باستخدام بيانات مسح عبر الإنترنت من 442 مشاركاً. تظهر النتائج أن أكثر من ثلثي المستطلعين عانوا من صدمات الدخل بسبب أزمة فيروس كورونا. تدهور الأمن الغذائي وجودة النظام الغذائي، كما تم قياسه من خلال مقياس تجربة انعدام الأمن الغذائي وتواتر استهلاك الأطعمة الغنية بالتغذية. زادت نسبة المستجيبين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بنسبة 38% و44% في كينيا وأوغندا على التوالي، وفي كلا البلدين، انخفض الاستهلاك المنتظم للفواكه بنحو 30% خلال جائحة COVID-19، مقارنة بالفترة العادية (قبل الجائحة). تُظهر النتائج المستمدة من الانحدار التحليلي أن الأسر الفقيرة في الدخل وتلك التي تعتمد على دخل العمل كانت أكثر عرضة لصدمة الدخل، وكان استهلاكها الغذائي

أقل خلال جائحة COVID-19 مقارنة بفئات المستجيبين الأخرى. على هذا النحو، كانوا أكثر عرضة لاستخدام استراتيجيات التكيف القائمة على الغذاء مقارنة بأولئك الذين يسعون إلى سبل عيش بديلة، الذين يعتمدون بشكل عام على المدخرات. كان المزارعون أقل عرضة لتفاقم الأمن الغذائي مقارنة بفئات المشاركين الأخرى الذين يعتمدون إلى حد كبير على مصادر السوق للأغذية. في كلا البلدين، كانت المشاركة في خطط الضمان الاجتماعي الوطنية أقل احتمالاً للتخفيف من صدمة دخل المستجيبين خلال فترة COVID-19. وعلى العكس من ذلك، ارتبطت العضوية في مجموعات الادخار والقروض بانخفاض احتمال المعاناة من صدمات الدخل وانخفاض استهلاك الغذاء. تشير النتائج إلى أن الاستجابات الحكومية الحالية والمستقبلية يجب أن تركز على التغييرات الهيكلية في الضمان الاجتماعي من خلال تطوير حزم سريعة الاستجابة للأعضاء الذين دفعوا إلى الفقر بسبب هذه الأوبئة مع بناء مؤسسات مالية قوية لدعم تعافي الأعمال على المدى المتوسط ، وضمان المرونة. سلاسل الإمداد بالأغذية خاصة تلك التي توفر أغذية غنية بالمغذيات.

• دراسة (Akbari et al., 2022): **The Evolution of Food Security: Where Are We ,Now ?Where Should We Go Next**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البنية الفكرية لبحوث الأمن الغذائي والتغيرات في هذا الهيكل. حللت هذه الدراسة 3169 وثيقة من قاعدة بيانات Web of Science من خلال مراجعة البليومتريّة. تظهر مراجعة الوثائق المنشورة اتجاهاً متزايداً خلال الـ 46 سنة الماضية. وفقاً لتحليل التواجد المشترك، تم تجميع 125 كلمة رئيسية في خمس مجموعات: الأمن الغذائي والتنمية المستدامة؛ الأمن الغذائي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية؛ سياسة الأمن الغذائي وحوكمتها؛ استراتيجيات التكيف مع الفقر وعدم المساواة والجوع؛ والإدارة الحديثة للأمن الغذائي. تحدد هذه الدراسة أربعة تيارات في أبحاث الأمن الغذائي: الاستدامة والعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الأمن الغذائي قد يحقق في العديد من المجالات المهمة، إلا أنه لا يزال يتعين النظر في أبعاد جديدة أخرى. تظهر فجوات أخرى في الأدبيات التي تقدم طرقاً لاتجاهات البحث المستقبلية. يجب أن تكون مراجعة مؤشرات وتقنيات تقييم الأمن الغذائي وتحديد الفئات المعرضة للخطر من الأولويات.

• دراسة (Galimira Markova. et al, 2021): **The impact of disasters and crises on agriculture and food security**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الكوارث والأزمات على القطاع الزراعي والأمن الغذائي، وتشكل هذه الدراسة خطوة ضرورية نحو سد الفجوات المعرفية المستمرة وتعزيز فهم أفضل لكيفية تأثر الزراعة بالكوارث. تؤدي الأحداث المتطرفة مثل الجفاف والفيضانات والعواصف وأمواج تسونامي وحرائق الغابات وتفشي الآفات والأمراض إلى خسائر فادحة في الزراعة وجميع قطاعاتها: المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. إن تواترها وشدتها المتزايدة، إلى جانب الطبيعة المعرضة للمخاطر، تعرض

أنظمة الأغذية الزراعية لدينا للخطر. غالباً ما تكون أقل البلدان نمواً والبلدان ذات الدخل المنخفض الأكثر من بين تضرراً، مع عواقب متتالية على سلاسل القيمة والأمن الغذائي وحتى الاقتصادات الوطنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الي يجمع بين المنهج النوعي والكمي. توصلت الدراسة إلى أن القطاع الزراعي يواجه مجموعة من المخاطر المألوفة وغير المألوفة، وتتفاعل في عالم شديد الترابط وطبيعة متغيرة بشكل سريع. أصبحت مخاطر الكوارث معقدة ومتراكبة ومتفاعلة بشكل متزايد، مما يتسبب في حدوث تحولات في تواتر وشدة المخاطر. كما توصلت إلى أن جائحة كورونا COVID-19 أحدثت اضطرابات لكثير من العائلات والمجتمعات، وأسهمت في تعقيد الأزمات التي يشهدها القطاع الزراعي. بناء على النتائج أوصت الدراسة بتكاتف الجهود لتقييم ديناميكيتها وفهمها بشكل أفضل، بحيث يمكن تقليلها وإدارتها بطرق متكاملة ومبتكرة.

• دراسة (Chun. et al, 2020): Crisis Response and Supervision System for Food Security: A Comparative Analysis between Mainland China and Taiwan

هدفت هذه الدراسة لتقديم تحليلاً مقارناً لقضايا الأمن الغذائي بين البر الرئيسي للصين وتايوان من وجهة نظر قانونية وتحدد النقاط العمياء في النظام القانوني والإشراف باستخدام الوثائق الرسمية والأوراق البحثية فيما يتعلق بالحوادث الأكثر شيوعاً في الفترة ما بين 2008-2019. توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن تايوان لديها نظام إشراف أفضل على الأمن الغذائي مقارنة بالصين، وتجربتها مع نظام الإشراف، والقواعد المحددة، والإشراف الاجتماعي، والمسؤولية تستحق التحقيق. بناءً على النتائج، قدمت هذه المقالة اقتراحات مع توقع أنه في مواجهة أزمة الأمن الغذائي المتزايدة الخطورة، سيعمل البر الرئيسي للصين وتايوان على تعزيز تعاونهما في بناء أنظمة قانونية للإشراف على الأمن الغذائي والتفتيش عليه، وتبادل الخبرات، والتعاون في التفتيش، وتبادل معلومات الأمن الغذائي لتلافي شائعات انعدام الأمن الغذائي المتداولة.

الفصل الرابع:

تحليل البيانات ومناقشتها

الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشتها

مقدمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، حيث تكونت أسئلة المقابلة من محورين رئيسيين، هما: المحور الأول: إدارة الأزمات ويشتمل على أربعة أبعاد، هي: التخفيف، والتأهب، والاستجابة، والتعافي، أما المحور الثاني: فيتمثل في الأمن الغذائي.

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمد الباحث على إجراء المقابلات الشخصية المهيكلية مع المسؤولين وخبراء الأمن الغذائي والأزمات في المؤسسات المحلية والدولية والوزارات الحكومية، حيث تم إجراء المقابلة مع (10) من المتخصصين وذوي العلاقة بموضوعات الأمن الغذائي والأزمات، بالإضافة إلى المجموعة البؤرية (Focus Group) المكونة من (6) من الخبراء.

4.1 تحليل نتائج المقابلات المهيكلية

وصف أهداف المقابلة:

تهدف المقابلات الهيكلية إلى دراسة تأثير إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية عبر مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تتعلق بذلك، وتم تحكيم أسئلة المقابلة من خلال مجموعة من الخبراء والمختصين من وزارات مختلفة ومنظمات غير حكومية بلغ عددهم (10) مختصين. وفيما يلي عرض لهذه الأسئلة.

4.1.1 المحور الأول: إدارة الأزمات

البعد الأول: التخفيف:

يعرف التخفيف بأنه تقليل الشيء الضار أو تقليل آثاره الضارة. قد يشير إلى التدابير المتخذة للحد من الآثار الضارة للأخطار التي لا تزال قائمة، أو لإدارة الحوادث الضارة التي حدثت بالفعل. إنها مرحلة أو عنصر من عناصر إدارة الطوارئ وإدارة المخاطر.

السؤال الأول: برأيك إلى أي مدى يمكن تطبيق المؤسسة التي تعمل بها للخطة الموضوعية قبل حدوث الأزمة في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

أظهرت نتائج المقابلات مع الخبراء والمختصين في إدارة الأزمات والأمن الغذائي العاملين في المؤسسات الحكومية والمحلية والدولية أن هناك اهتمام كبير بتطبيق الخطط الموضوعية من قبل المؤسسات التي يعملون بها والهادفة إلى تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، على النحو التالي:



- يتم إعداد خطط إدارة الأزمات بالاشتراك والتشاور مع المؤسسات ذات العلاقة والتنسيق فيما بينها.
- تهدف هذه الخطط في مضمونها إلى مواعاة قضايا الأمن الغذائي.
- تتضمن خطط الطوارئ إرشادات للوزراء باتخاذ التدابير اللازمة التي تحددها الوزارة للتخفيف من الأزمة.
- إدارة الأزمات عبر لجان فنية تخصصية من جميع الوزارات المعنية.

- يتم الالتزام بتطبيق الخطط الموضوعة المتعلقة بالأزمات بهدف تحسين الأمن الغذائي.
- تهدف هذه الخطط في مضمونها إلى مواعاة قضايا الأمن الغذائي.

- موضوع الأمن الغذائي حساس يمس حياة الفرد.
- موضوع الأمن الغذائي مرتبط بالواقع السياسي.
- تنفيذ الخطط مرتبط بعملية التمويل.
- مرونة الخطط، حيث يتم تحويل الواجهات الاعتيادية إلى وامج طوارئ في أثناء الأزمات كما حدث في أزمة كورونا.
- يتم إعداد خطط إدارة الأزمات بالاشتراك والتشاور مع المؤسسات ذات العلاقة والتنسيق فيما بينها.
- الأزمات مختلفة منها طبيعية (الكوارث والسيول وارتفاع أو انخفاض الحرارة) ومنها ما يتعلق بالحروب والاعتداءات، وفي جميع الأحوال المؤسسات في فلسطين وتحديدًا قطاع غزة تعد خطط مستقبلية لتتماشى مع مختلف الأزمات حسب حدوثها.

أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن موضوع الأمن الغذائي من الموضوعات الحساسة التي تمس حياة الفرد والتي من الصعب التحكم به كونه خارج عن الإرادة ومرتبطة بالواقع السياسي والإغلاقات المتكررة من الجانب الإسرائيلي للمعابر والحدود، وبالتالي الأمر هنا يتعلق بالتخفيف من آثار الأزمات وهذا ما يقع على عاتق قطاع الأمن الغذائي من خلال خطط الجهوزية ولا سيما في أوقات الحروب حيث يتم التنسيق مع مراكز الإيواء المختلفة، من خلال عمل لجنة فنية تخصصية لتحديد القدرات للأشخاص النازحين في مراكز الإيواء، حيث يتم تقديم الاستجابة السريعة للأشخاص المتأثرين من هذه الأزمات والعمل كجسم تنسيقي بين

جميع المؤسسات الداعمة والوزارات المعنية. وعادة ما يتم الحديث عن فترة 48 ساعة للجهوزية والبدء بالتقديم الفعلي للمساعدات النقدية أما المساعدات الأخرى كالمساعدات الغذائية تختلف حيث يوجد لها تاريخ صلاحية ولا يوجد هنا عملية تخزين. كما أشار إلى أن الخطط الموضوعة مرتبطة بعملية التمويل المقدمة والذي يكون بناء على الخبرات السابقة، هذا بالإضافة إلى إمكانية تحويل البرامج الاعتيادية إلى برامج طوارئ في أثناء الأزمات وهذا ما حدث قبل عدة سنوات حيث تم تحويل برامج تشغيلية كانت معدة مسبقاً وقيد التنفيذ ل يتم تحويلها إلى برامج طوارئ نتيجة الفيضانات والأمطار الغزيرة، وكذلك أزمة كورونا وهذا ما يعرف بالمرونة في إعداد وتنفيذ الخطط. (مسلم، 2023)

حيث أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على وجود خطة استراتيجية لوزارة الزراعة، تشمل خطة طوارئ تم إعدادها بالاشتراك من الجهات الفاعلة والمعنيين من الوزارات وذوي العلاقة، هذه الخطة تشمل تخفيف الأزمات وآثارها على المزارعين خاصة الأزمات الطبيعية من حر شديد أو بر شديد، رياح حارة أم باردة و ذلك من خلال إرشاد المزارعين باتخاذ التدابير اللازمة و التي تحددها الوزارة للتخفيف من الأزمات، طبعاً هذه التدابير تقلل من الخسارة في المنتج و تعمل على المساعدة في استقرار توفير الغذاء وقت الأزمات. كما أكد أيضاً على وجود خطة تشغيلية سنوية تهدف في مضمونها إلى مراعاة قضايا الأمن الغذائي، هذا بالإضافة إلى خطة متوسطة المدى (2020-2025م). (ثابت، 2023)

بدوره أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية أن مركز معاً يلتزم بتطبيق الخطط الموضوعة قبل حدوث الأزمة من حيث عملية التخفيف للحد من المخاطر التي تواجه مؤسسته في تحسين الأمن الغذائي بدرجة كبيرة. (الهندي، 2023)

في سياق آخر أكد الوحيدي مدير البرامج في اوكسفام على وجود خطة مستقبلية بالإضافة إلى خطة مسبقة للطوارئ ويرى أن الأزمات مختلفة منها ما يكون نتيجة العدوان وأخرى نتيجة التغيرات الطبيعية كالكوارث والسيول وارتفاع أو انخفاض الحرارة وهذا مرتبط بالظروف المناخية ولكن في جميع الأحوال المؤسسات في فلسطين وتحديدًا قطاع غزة تعد خطط مستقبلية لتتماشى مع مختلف الأزمات حسب حدوثها. (الوحيدي، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن الاتحاد يهتم بمراحل إدارة الأزمات كعملية التخفيف التي تحدث قبل وقوع الأزمات للحد أو تجنب المخاطر للتقليل من الأضرار التي قد تحدث وخاصة التي تتعلق بالأمور الإنشائية كالبناى فيما يخص القطاع الزراعي من دفيئات وبرك لتجميع المياه وغيره. (الانقح، 2023)

بدوره أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن لدى الوزارة خطة طوارئ معدة مسبقاً للتعامل مع الأزمات، بالإضافة إلى لجنة خاصة لإدارة الأزمات، كما أوضح أن هذا الأمر يتعلق بطبيعة الأزمة سواء

كانت أزمة غذائية بسبب حرب أو بسبب جائحة مثل جائحة كورونا أو أزمة حرب مثل الحرب الروسية الأوكرانية، على سبيل المثال في منذ بدأ الأزمة الروسية الأوكرانية عكفت وزارة الاقتصاد على تجهيز مجموعة من السيناريوهات للتعامل مع هذه الأزمة بهدف توفير المواد الغذائية الأساسية والحفاظ على مستويات الأمن الغذائي. (بريخ، 2023)

كما أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن الأزمة موجودة ربما أكثر من ثلاثة أو أربعة عقود لأن مصادر المياه في غزة محدودة واحتياجات القطاع تفوق المصادر المتاحة، وبدأ قطاع غزة يفكر بموضوع المياه بعد قدوم السلطة، وقامت سلطة المياه بوضع خطة في العام 2000م لترشيد استخدام المياه والبحث عن مصادر غير تقليدية للمياه، وبالتالي هذه الخطة تم وضعها بعد ظهور مؤشرات للأزمة وليس قبل وجود الأزمة أي أن الخطة الموضوعية جاءت في ظل وجود الأزمة. (البنا، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أشار إلى أن الأمم المتحدة تتعامل مع الشركاء في المجال الإنساني سواء كانت منظمات الأمم المتحدة أو منظمات غير حكومية دولية أو منظمات محلية بالتعاون مع الوزارات المختصة أو الهيئات المختصة في الحكومة، وتوضع باستمرار خطط للطوارئ مبنية على فكرة واحدة إلا وهي كيف يمكن للمجتمع الإنساني أن يستجيب لحالة طارئة تشمل ارتفاع مفاجئ لعدد الأشخاص المحتاجين للخدمات الإنسانية في وقت زمني معين، فمنذ العام 2004 ومكتب الأوتشا يخطط للطوارئ بالتعاون مع المنظومة الإنسانية حتى يكون هناك خطط للطوارئ تساعد في التخفيف والتأهب والاستجابة وإعادة التأهيل، كما ذكر أن لمنظمة الأوتشا في فلسطين عامة وفي قطاع غزة بشكل خاص يوجد لديها ستة مجموعات قطاعية، وكل مجموعة تشمل عشرات المؤسسات الإنسانية وهذه المؤسسات أما تمثل أو تتبع للأمم المتحدة أو منظمات محلية فنحن لدينا خطه وهذه الخطة مبنية على معطيات وافتراسات رقمية. كما أكد على أن هناك قيود على تنفيذ الخطة تتعلق غالباً بوفرة الموارد المالية والاستمرار بالمنظومة الإنسانية، فمؤسسة أوتشا تعمل بشكل دؤوب ومستمر تجاه تحديد الأولويات فيوجد لدينا موارد متاحة ولكن الأشخاص المحتاجين عددهم أكبر بكثير من قدرة الموارد المتاحة على تلبية تلك الأولويات، لذلك ينظر دائماً إلى الأكثر تضرراً واحتياجاً أو هشاشة. (البياري، 2023)

من جانبه أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن الجمعية تعمل جاهدة على خلق مشاريع مستدامة بأنماط حديثه ذو قيمه مبنية على سلسلة القيمة حتى يكون لها تقنيات من الزراعة والإنتاج والتسويق كإدخال تكنولوجيا في الزراعة من أجل التغلب على التغير المناخي والتكيف مع التغيرات المناخية حيث تنعكس على الواقع الاقتصادي وتطوير وتنمية القطاع الزراعي وبالتالي تحسين الأمن الغذائي. (الكفارنة، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أنه يتم إعداد خطط إدارة الأزمات بالاشتراك والتشاور مع المؤسسات ذات العلاقة كسلطة المياه والتنسيق فيما بينها ولكن بالرغم من وجود الخطط إلا أن تنفيذها مرتبط بوجود تمويل. (الغريز، 2023)

مما سبق تبين أن جميع المؤسسات قيد الدراسة لديها خطط استراتيجية حول قضايا الأزمات ذات العلاقة بموضوع الأمن الغذائي وإن هذه الخطط توضع بالتشاور والتشارك بين مختلف المؤسسات ذات العلاقة، حيث تمتاز هذه الخطط بالموضوعية والمرونة، إلا أن ما قد يعيق تنفيذ هذه الخطط أو جزء منها هو ما يتعلق بقلة التمويل الموجهة اتجاه تنفيذ هذه الخطط، كما أن كل هذه الجهود المبذولة من قبل المؤسسات المشاركة في إدارة الأزمات تهدف إلى التخفيف من حدة الأزمات التي قد تتعرض لها المؤسسات.

بدوره يرى الباحث مدى الاهتمام الكبير من قبل المؤسسات بتوفير الخطط اللازمة لمواجهة الأزمات، والتي قد تتعرض لها تلك المؤسسات سواء المحلية أو الحكومية أو الدولية، ولكن بالرغم من وجود خطة إلا أن تنفيذها مرتبط بوجود تمويل. وهذا ما قد يعيق تنفيذ هذه الخطط بالشكل المطلوب، حيث في كثير من الأوقات يتراجع تمويل هذه المؤسسات وأحياناً ينقطع، مما يجعل المؤسسة عرضة لعدم تطبيق كافة بنود الخطط الموضوعة.

السؤال الثاني: هل تقوم المؤسسة التي تعمل بها بتحليل المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي؟ إلى أي مدى تهدد هذه المخاطر الأمن الغذائي؟

تحليل المخاطر نظام وقائي يهتم بسلامة الغذاء من المخاطر البيولوجية، الكيميائية، والفيزيائية في عمليات الإنتاج التي قد تهدد سلامته ورسم الإجراءات لخفض نسبة المخاطر لمستوى الأمن.

تسمح نتائج تقييم المخاطر باتخاذ قرار حول كيفية إدارة المخاطر المحددة الخاصة بكل منشأة. لأن عملية تقييم المخاطر تجري للتأكد من أن مديري المخاطر يدركون أن استراتيجيات التدخل يمكن أن تخدم بشكل أفضل متطلبات الأمن الغذائي، أو فيما إذا كانت إجراءات إدارة المخاطر الحالية كافية أم لا، يجب التحقق من أن أي خطر يتم تحديده على أنه «عالي» أو «عالي جداً» يتم تقليله من قبل مديري المخاطر.

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلية أن معظم المختصين التي تمت مقابلتهم يرون أنه لا توجد إمكانية كاملة لتقليل احتمالية المخاطر، ولكن من الممكن تقليل فرصة ظهور الخطر في حالة الطوارئ أو الكارثة، أو التخفيف من أثارها، كما أن احتمالية تقليل المخاطر غالباً ما تكون في المخاطر التكنولوجية أكثر من المخاطر الطبيعية وعادة ما تكون المخاطر في القطاع الزراعي هي مخاطر طبيعية أكثر منها تكنولوجية، وبالتالي هناك نقص في التدابير الخاصة للحد من المخاطر لأن هذا الأمر معقد.



أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن كل قطاع من القطاعات الرئيسية (الأمن الغذائي والحماية والصحة والتعليم والصرف الصحي والبنية التحتية وقطاع الإيواء والملاجئ) لديه خطة طوارئ يقوم بمهامه التي تقع على عاتقه، فكل قطاع من هذه القطاعات يقوم بالعمل حسب خطته وتحليل المخاطر الذي قد تتعرض لها المؤسسة أثناء تنفيذ الخطط ووضع السيناريوهات والبدائل المحتملة وبالتالي فإن قطاع الأمن الغذائي جزء من الخطة الكبرى التي تشمل القطاعات المتعددة والتي نسميها خطه القطاعات الكبرى المتعددة. (مسلم، 2023)

من جانب آخر أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن لدى الوزارة وثيقة للأمن الغذائي تحدد فيها المخاطر لكل قطاع من قطاعات الأمن الغذائي سواء الصناعي أو الزراعي أو التجاري ويندرج تحت كل خطر من المخاطر المدرجة في الوثيقة 10 وسائل معززة لتقادي وقوع هذه المخاطر. (بربخ، 2023)

كما أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن وزارته لديها من الخط الاستراتيجي والطوارئ وجميعها تهتم وتأخذ بعين الاعتبار المخاطر التي تواجه القطاع الزراعي وكذلك تحليل هذه المخاطر من خلال تحليل سوت للبيئة الداخلية والخارجية. (ثابت، 2023)

من جهته أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية أن مركز معاً أن مركزة لديه العديد من الإجراءات والبرامج التي يقوم بها للحد من المخاطر وتأثيرها. (الهندي، 2023)

أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن الخطة عندما تم وضعها في العام 2000م كان هناك مشروع لمدة أربعة أعوام ممول أو مدعوم من USAID وهذا المشروع درس واقع الأزمة الموجودة ووضع حلول لهذه الأزمة، وسلطة المياه تعقب على تنفيذ هذه الخطة منذ 20 عاماً ولكن بسبب الحصار لم تنفذ، من ناحية أخرى أكد على أن البعد الزراعي والبعد الأمني الغذائي موجود في خطة سلطة المياه ومأخوذ بعين الاعتبار لأنه بدون مياه لن تكون هناك زراعة ولن يكون هناك أمن غذائي. (البنا، 2023)

في سياق آخر أكد الوحيددي مدير البرامج في اوكسفام ان المؤسسة تهتم بتحليل المخاطر نتيجة لما يتعرض له القطاع الزراعي من كوارث طبيعية كالجفاف والصقيع، والمنخفضات والرياح. (الوحيدي، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن خطه الطوارئ مبنية على تحليل المخاطر في القطاعات المختلفة وأن كل وضع في الطوارئ يكون له خصائص فكل وضع إنساني له خصائص مختلفة ولكن إلى أي مدى تهدد هذه المخاطر الأمن الغذائي فالموضوع هنا واسع فموضوع الأمن الغذائي مرتبط بحركة البضائع من وإلى قطاع غزة، فإذا تم إغلاق المعابر كما حدث في موضوع أزمة الأعلاف في فترة كورونا، وتوقف موضوع الكهرباء وهذا يؤثر على قطاع الأمن الغذائي ويؤثر على الصيادين والمزارعين والصيادين والمخابز، ... الخ). (البياري، 2023)

كما أكد الكفرانة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن جمعيته تعمل على تحليل المخاطر بشكل دائم لأنه من الممكن أن تتغير الأوضاع في أي لحظة وقد يحدث تصعيد أمني، يعقبه قطع التيار الكهربائي والوقود، لذلك تم البحث عن بدائل لمواجهة حالات الطوارئ مثل الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية والتي ساعدت المزارعين على الإنتاج وإنتاج بعض المحاصيل التي كانت أسعارها متدنية والذي كان لديهم عزوف عنها واليوم قاموا بزراعتها واستمر في زراعتها مثل الباذنجان والفلفل لان نسبه التكلفة للري كانت عالية جدا ولكن اليوم بالطاقة الشمسية، علاوة على ذلك ناقش موضوع التقلبات المناخية فالمزارعين اليوم اصبح لديهم تجهيزات وتحديد مناطق التجمعات التي يمكن ان يحدث فيها فيضانات بالترتيب مع البلديات وبدأوا بالحفر. (الكفرانة، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أنه من أهداف عملية التخفيف تقليل المخاطر وبالتالي فإن جل اهتمام وزارة الحكم المحلي في موضوع المياه سواء بالنوعية او الكمية وأنهم مسؤولين عن وضع الخطط الاستراتيجية مع الشركاء لتحسين المياه من حيث الجودة والكمية وتقادي أي مخاطر قد تحدث. (الغريز، 2023)

أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن الاتحاد يعمل على تحليل المخاطر من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية لتقليل من المخاطر التي تواجه الأمن الغذائي. (الانقح، 2023)

يرى الباحث أن من أهداف التخفيف تقليل احتمالية المخاطر، ولا سيما في القطاع الزراعي والذي يمتاز بتعرضه لكثير من الكوارث الطبيعية مثل (الجفاف والصقيع، والمنخفضات...الخ) من الكوارث الأخرى مما يستدعي من المؤسسات العاملة في القطاع الزراعي العمل على إدراج بنود متعلقة باحتمالية تعرضها للمخاطر وآلية التعامل معها في حال وقوعها.

كما يرى الباحث أن هناك إمكانية للحد من عواقب المخاطر ولا سيما المخاطر الطبيعية فعلى سبيل المثال صندوق درء المخاطر وصندوق الحد من الكوارث، بالإضافة إلى إجراءات هيكلية تتبعها الوزارة للحد من المخاطر، ولكن للأسف أن هذا الصندوق غير مفعّل، ونحن بحاجة إلى تفعيله.

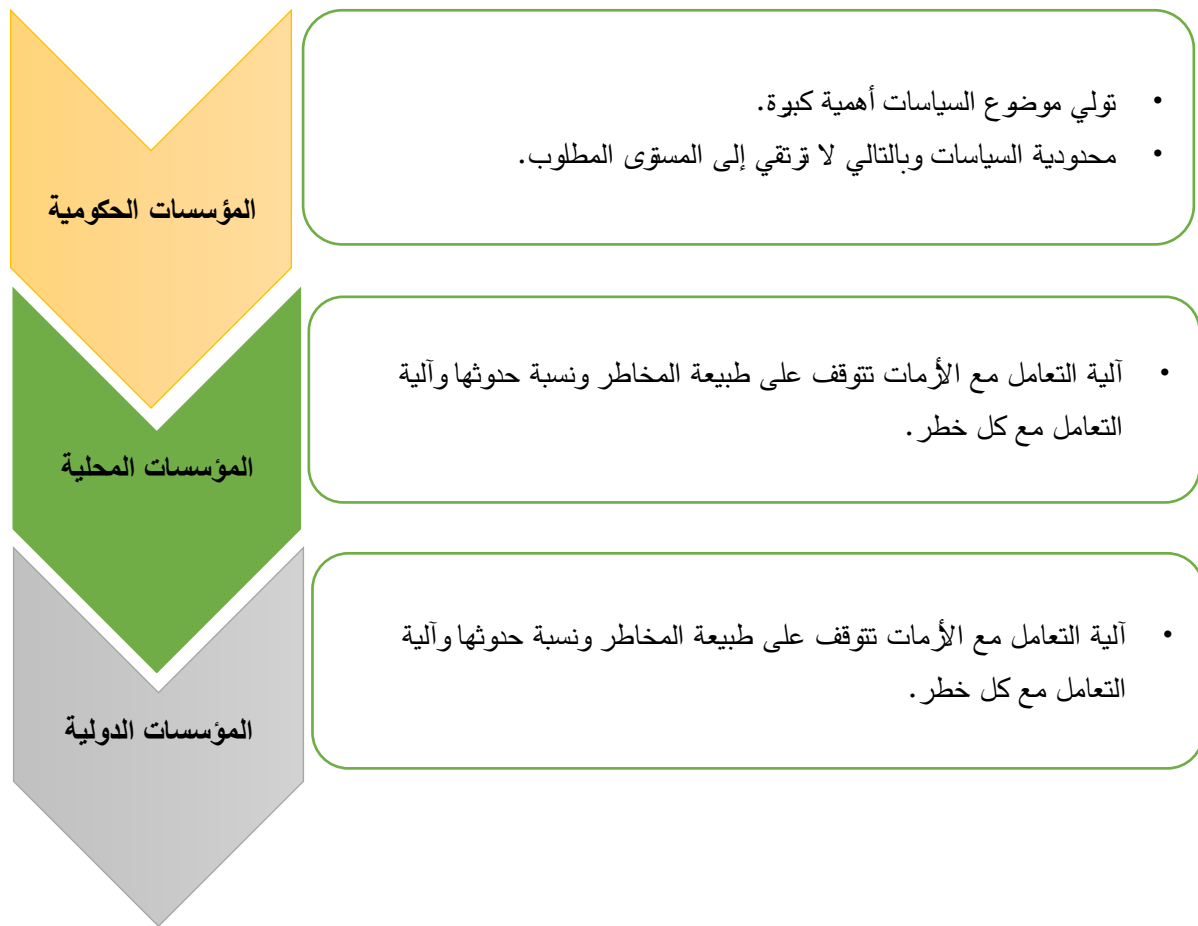
كذلك الأمر فيما يتعلق بسلطة المياه لديها العديد من الإجراءات للحد من المخاطر، منها منع حفر آبار جديدة، والحد من استهلاك المياه، رغم أن هذا الأمر غير مطبق بالكامل، هذا بالإضافة إلى تشجيع مصادر المياه البديلة مثل المياه المعالجة وتشجيع الحصاد المائي.

يرى الباحث أن هناك إمكانية لتجنب بعض المخاطر، تجنب مخاطر التملح المياه الزراعية عن طريق ترشيد استهلاك المياه، وتجنب التغيرات المناخية في الزراعة عبر اتباع بعض التدابير، من ضمنها تحسين الممارسات الزراعية، استخدام الزراعة البيولوجية، استخدام التسميد، تغطية النبات، اختيار أصناف مقاومة للتغيرات المناخية. أما تجنب المخاطر المتعلقة بوزارة الاقتصاد مثل تزويد الغذاء يمكن تجنبها عن طريق توفير صوامع للتخزين لفترة طويلة، إيجاد منافع، تشجيع المنتج المحلي.

السؤال الثالث: ما هو دور السياسات في المؤسسة التي تعمل بها لزيادة الوعي بالمخاطر المتوقعة من حدوث أزمة تحول دون تحسين الأمن الغذائي؟

تسهم السياسات المؤسسية في التخفيف من حدة المخاطر التي تهدد مجال الأمن الغذائي من خلال انتهاج سياسات زراعية فعالة.

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلة أن غالبية المقابليين يرون أن هناك دور كبير للسياسات التي تضعها المؤسسات في زيادة الوعي بالمخاطر المحتملة والتي من الممكن حدوثها، بحيث تسهم في تحسين الأمن الغذائي.



أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن سبب انعدام الأمن الغذائي في فلسطين خارج عن الإرادة وهو بالأساس اقتصادي حيث يعرف الأمن الغذائي إمكانية توفير الغذاء لجميع الناس وفي كل الأوقات والوصول قد يكون اقتصادي أو اجتماعي أو مادي، والمشكلة في قطاع غزة تتمثل في الوصول الاقتصادي، فقد يكون قطاع غزة معبأ بالغذاء ولكن لا تستطيع جميع الطبقات شراء الغذاء الصحي وبالتالي تكون المشكلة خارج عن الإرادة وبالمجمل يتضح أن الوصول الاقتصادي هو العقبة الكبرى التي تتسبب في زعزعة الأمن الغذائي، وهذا ما يوصلنا إلى قاعدة أن السياسات الواضحة تساعد في عملية التدخل السريع. (مسلم، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن ذلك الأمر أيضاً يتوقف على طبيعة لمخاطر الموجودة ونسبة حدوثها وآلية التعامل مع كل خطر. (الهندي، 2023)

في حين أكد الوحيددي مدير البرامج في اوكسفام على أن أهم مهام مؤسسة الأوكسفام يتمثل في التخفيف من نتائج الأزمات بطريقة أو بأخرى، والتخفيف عن الناس ومكافحة الفقر ومكافحة انعدام الأمن الغذائي، وبالتالي فإن جميع السياسات بشكل عام مرتبطة بالأمن الغذائي وهناك نوع آخر من السياسات مرتبط بالوزارات كوزارة الزراعة. (الوحيدي، 2023)

كما أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن وزارته سياسات لزيادة الوعي بالمخاطر المتوقعة قبل حدوث أي أزمة تواجه القطاع الزراعي. (ثابت، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل ليل نهار من أجل تنفيذ السياسات التي تبنتها وزارته في سبيل التخفيف من الأزمات التي نتعرض لها وتحديدا قطاع المياه، (الغريز، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته تولي موضوع السياسات أهمية كبيرة جداً، حيث أن فريق السياسات والتخطيط في الوزارة في اجتماعات متكررة يهتم بالسياسات ودراساتها وآليات تنفيذها وتحديد الجمهور المستهدف سواء جمهور القطاع الصناعي أو التجاري أو الزراعي التجار، كما نوه إلى قضية تدخل المصالح فقد تهدف الوزارة مثلاً لحماية المزارع وفي الوقت نفسه مطالبة بتوفير جميع الإمكانيات والخدمات والسلعة للمواطنين بأقل التكلفة وأقل سعر وتكون متوفرة، في جميع الأحوال رغم تدخل المصالح يجب أن تكون سياسة الوزارة واضحة رغم التقاطع، لأنه في نهاية الأمر هذه السياسات تهدف إلى مردود جيد. (بربخ، 2023)

بدوره أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تراقب مصادر المياه بشكل دوري، هناك مراقبة لمناسيب المياه الجوفية تقريبا نراقبها في الوقت الحالي أربع دورات سنوياً، أي أن هنا أربعة قراءات سنوياً لمنسوب المياه، كما أوضح أنه لدينا حوالي 100 بئر منتشرة في قطاع غزة تستخدم لمراقبة مناسيب المياه الجوفية هذه القراءات يتم الاطلاع عليها والاستفادة منها، ومن خلالها يتم تحديد مدى الاستنزاف الحاصل في الخزان الجوفي من خلال ملاحظة الهبوط المستمر في منسوب المياه الجوفية، أيضاً هناك برنامج مراقبة جودة المياه ويتم بالتعاون مع وزارة الزراعة، وهناك عينات تؤخذ من آبار الشرب من خلال وزارة الصحة والبلديات وهناك عينات تؤخذ من خلال وزاره الزراعة للآبار الزراعية، كما أوضح أن هناك أكثر من 300 نقطة أو بئر يتم جمع عينات منها وبالتالي عمل التحاليل الكيميائية والبيولوجية اللازمة وبالتالي تقييم جوده المياه الجوفية نتيجة الأزمة الموجودة والاستنزاف الموجود ومدى تأثير هذا الاستنزاف على جوده المياه وخاصه تدخل مياه البحر او تسرب مياه الصرف الصحي في كثير من المناطق في قطاع غزة والمؤشر على ذلك هو ارتفاع تكرير تركيز مركب النترات وبالتالي فان سلطة المياه اذا ما أردت أن تراقب أو تستشعر مدى استنفال الأزمة الموجودة في قطاع غزة في موضوع المياه فان ذلك يتم من خلال مراقبة مصادر المياه المختلفة التي تستخدمها، فهناك مصادر أخرى بخلاف الخزان الجوفي مثل تحليه مياه البحر هذه لديها تحاليل ومعروفة أيضاً لدى سلطة المياه تأتي من شركة ميكروت الإسرائيلية يتم إجراء التحاليل اللازمة لهذه المياه والتأكد من جودتها ومناسبتها لأغراض الشرب وكل هذه الخطوات والإجراءات التي يتم اتخاذها تساعدنا نقل الصورة للمزارعين والمواطنين عبر حملات التوعية التي تقوم بها سلطة المياه من خلال الأعلام وورشات العمل وتوزيع البروشات بهدف ضرورة ترشيد استخدام المياه. (البنا، 2023)

أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) ان السياسات التي تتبناها مؤسسته تساهم وبشكل كبير جدا في الحد من المخاطر وتقليلها نتيجة للأزمات التي قد يتعرض لها القطاع الزراعي. (الانقح، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن لدى مؤسسة الأوتشا مجموعه من المؤشرات الإنسانية يتم قياسها بشكل شهري تقريباً، وهذه المؤشرات في جميع القطاعات الستة، وبناء عليها يمكن قياس مدى تغير وظائف أحد القطاعات. ومن الممكن أن يكون التغير إيجابياً أو سلبياً، كما أن كل مجموعة من المجموعات الستة لها محددات ويتم رصدتها بالتنسيق مع القطاعات المختلفة وعددهم 28 مؤشر تقريباً ولهم علاقة بموضوعات الأمن الغذائي مثل توفير الطعام وحركة البضائع من وإلى قطاع غزة وإطلاق النار في مناطق الصيد ومناطق الزراعة وأثرها على قدرة المزارعين أو الصيادين بمنعه من الاستمرار في حلقه الإنتاج. (البياري، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن هناك مشكلة تتمثل في قلة الإمكانيات تحول دون أن يكون لديك الاستعداد والجهوزية ولو كان لديك الاستعداد والجاهزية يكون خلل في موضوع الاستجابة لأنه هنا نتحدث عن خط الطوارئ وأزمات فلابد وأن يكون هناك منظومة مركزية ودور المؤسسات يكون تخصصي في مجالهم ومكملاً لبعضه البعض. (الكفارنة، 2023)

فعندما نتحدث عن موضوع الحرب الأوكرانية الروسية فهؤلاء الدولتين وبالذات روسيا لديها الكثير من مواضيع الأسمدة والمواد التي تخص الزراعة وما يخص البذور المحسنة وإنتاجياتها العالية. لذلك لابد من الاستعداد والجهوزية من خلال توفير ما يعرف ببك البذور بما يخدم على الأقل سنة أو سنتين بمعنى آخر يجب أن يتوفر للأمن الغذائي شيء مضمون لفترة محددة وبالذات عند الحديث في موضوع الإنتاج الزراعي. كذلك في موضوع الخضار المجمدة لدينا فوائض إنتاج فلماذا لا يكون لدينا تعزيز في موضوع الصناعات التحويلية فالمفترض رفع الناتج المحلي وإحلال الواردات وكذلك تعزيز الصناعات تحويلية، من ناحية أخرى ضرورة إعفاء بعض المنتجات من الضرائب والجمارك عدد من السنوات.

يرى الباحث أن هناك سياسات لزيادة الوعي بالمخاطر المتوقعة، ولكنها محدودة ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب، مثلاً هناك سياسات مائية وسياسات توعوية ولكن هذه التوعية دورها محدود، والمخاطر البيئية بمخاطر استنزاف المياه لا يتم الاستجابة لها، حيث الاستهلاك الجائر للمياه. لذا يرى الباحث ضرورة توافر سياسات أكثر فعالية في التوعية بمشاركة السلطات المحلية والبلديات والمدارس والجامعات وغيرها من مؤسسات المجتمع.

السؤال الرابع: هل تم قبول المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الوزارة/المنظمة /المؤسسة /الجمعية التي تعمل بها بخصوص توفير الأمن الغذائي لدى المواطنين؟

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلية أن غالبية المقابليين يرون أن المؤسسات قد قبلت المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الوزارة، حيث تعتبر بعض المخاطر المقبولة كما هي مخاطر لا تذكر أو إذا كان التخفيف سيؤدي إلى بعض النتائج الأخرى غير المقبولة، وفي الوقت نفسه قد يتقرر أن أي تقليل إضافي للمخاطر إما أن يكون مكلفاً للغاية أو غير ضروري، وقد يرجع ذلك القبول لتدني التمويل الذي قد يتطلب عدم قبول المخاطر أو أن تدابير الحد من المخاطر قد تؤدي إلى واحدة أو أكثر من النتائج غير المرغوب فيها.



بدوره أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن جميع المؤسسات التي تعمل في قطاع الأمن الغذائي تعمل في مسار واحد وواضح ويتم قبول هذه المخاطر ويتم تقديم المساعدات في هذا الاتجاه، ويتم وضع سيناريوهات مقبولة ومتوقعة وبالتالي يتم قبول السيناريو الأقرب للحدث، فعلى سبيل المثال يتم وضع سيناريوهات عديدة منها على سبيل المثال وضع سيناريو حدوث زلزال في قطاع غزة أيضاً وضع سيناريوهات للفيضانات والأمطار والأمراض الوبائية أو سيناريوهات الحروب أو الاقتتال الداخلي وبالتالي يتم اختيار السيناريوهات الأكثر احتمالية للحدوث فتم مثلاً استثناء زلزال وقبول مثلاً الحروب والاقتتال الداخلي والفيضانات

والأمطار والرياح والحروب وإلى آخره وبالتالي يكون لدينا إجماع من هذه المؤسسات التي تعمل معنا في كيفية طرح السيناريوهات وقبولها. (مسلم، 2023)

من ناحيته أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على وجود خطة معدة مسبقاً ولكن طريقة الاستجابة وإمكانيات الحكومة تبقى محدودة نظراً لتحكم الاحتلال الإسرائيلي بمناحي الحياة الاقتصادية، فعلى سبيل المثال قضية الأعلاف في الحروب الأخيرة كانت موجودة على المعابر ولم يسمح الاحتلال بدخولها. (ثابت، 2023)

فيما يخص مؤسسه الأوكسفام أكد الوحيددي مدير البرامج على أن لديها شهية أكبر في تحمل المخاطر ولكن في حدود عدم التأثير على حماية الموظفين، عدا عن ذلك لديها إمكانية حتى لو أرادت أن تدفع أكثر حتى لو طرقت أبواب أكثر، كما أكد على أن كل خطط المؤسسة فيما يخص الطوارئ أو حتى خطط تنفيذ الطوارئ مبنية على الشراكة سواء مع مؤسسات المجتمع المحلي أو مؤسسات حكومية. (الوحيدي، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) ان مؤسسته لديها القدرة وبشكل جيد قبول المخاطر وتشاركها أيضاً مع المؤسسات المختصة بالإضافة لمهمة توفير الإمكانيات والكوادر في نفس السياق، (البياري، 2023)

بدورة أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أنه غالباً ما يتم قبول المخاطر ولكن هذا الشأن مرتبط بالقدرات والإمكانيات. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته تتبنى أي خطر قادم وتتعامل معه، فعند تعرض القطاع إلى خطر ما يتم النظر إلى القطاع المستهدف، فإذا كان هذا الخطر موجه للقطاع الصناعي يتم إحضار أصحاب المصانع وإذا في مجال التجارة يتم التنسيق مع الغرفة التجارية أو مؤسسات المجتمع المدني المهمة، كما نوه إلى الشراكة الكاملة مع مؤسسات المجتمع المدني في كل المشاكل. (بربخ، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن جمعيته تتحمل قبول المخاطر ولكن بما يتناسب مع توفير الإمكانيات والكوادر البشرية المؤهلة. (الكفارنة، 2023)

بدروه أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن الاتحاد كجمعية دائماً تعترف بالمخاطر وتقبلها وهي على جهوزية كبيرة كما تم التشارك مع الأطراف الأخرى من أجل التخفيف من المخاطر من خلال قبول هذه المخاطر ومحاولة ومعالجتها من خلال التشارك مع الأطراف ذات العلاقة. (الانقح، 2023)

أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تدرك حجم المخاطر المتعلقة بموضوع المياه وتعي حجم الأزمة إلا أنها لا يمكن أن تعمل بمفردها لأن الموضوع له أبعاد متعددة، ويوجد ندرة في مياه الأمطار فكمية الأمطار التي تهطل أقل من المعدل العام، وبالتالي يقع على عاتق سلطة المياه عمل توصية للبلديات مثلاً منع حفر آبار جديده أو تخفيف كميات الضغط. أيضاً على الصعيد المالي والموارد المالية غير قادرين على تنفيذ مشاريع معينة لها علاقة بتخفيف الأزمة فبالطبع يتم التواصل مع الجهات الخارجية أو المانحة في هذا الموضوع أو المنظمات الأهلية أو المنظمات ذات الطابع المدني من أجل توفير ما هو مطلوب لأجل التخفيف من هذه الأزمات، فمثلاً قبل فترة كان هناك أزمة مادة الكلور التي تستخدم لتعقيمها البلديات التي تضخ للمواطن من خلال آبار البلديات، حيث شهد هذا الموضوع أزمة تمويل، وتم مراسله ومخاطبة الكثير من الجهاد الدولية والمحلية التي يمكن أن تعمل على هذه المادة وبالتالي نجحنا في هذا الأمر وتم حل الأزمة. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) انه يتم قبول المخاطر والتعامل معها، حيث أن المياه تبقى عنصر اساسي ولا يوجد مجال ان تنقطع خدمه المياه على المواطنين ومن اجل ذلك عملنا المستحيل في السنوات الماضية من اجل ايجاد ابار محليه في جميع انحاء قطاع غزه حيث تم استهداف وقصف محطات التحلية والابار وبالتالي لدينا الخطط الاستراتيجية واضحه في موضوع المياه بحيث لا يمكن السماح للمياه في ان تنقطع رغم ان الاحتلال الاسرائيلي كان متعمدا في استهداف الخطوط الناقلة الأساسية في جميع انحاء قطاع غزه في 2014 في ال 2020 ولكن نحن نحاول جادين على ان نوصل المياه بالقدر الكافي بحيث لا يحدث ازمه مياه في انحاء قطاع غزه. (الغريز، 2023)

يرى الباحث مما سبق أن هناك اهتمام من قبل المؤسسات حول المخاطر وقبولها وآلية التعامل معها، حيث أن هناك إجماع على أن المؤسسات مضطرة لقبول المخاطر والتعامل معها على أساس أنه واقع لا مفر منه، ولكن تكلفة القبول قد تكون عالية وقد تكون منخفضة والأمر الذي يحدد ذلك هو حجم المخاطر وعامل التمويل للوصول إلى نتائج مرغوب فيها.

السؤال الخامس: هل هناك معوقات مادية وبشرية وسياسية قد تواجه المؤسسة أثناء تحقيق الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلة أن غالبية المستجيبين يقرون بوجود معوقات مادية وبشرية وسياسية تواجه المؤسسة أثناء تحقيق الأمن الغذائي.



بدوره أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن المعوقات هنا تتمثل في الخبرة المسبقة، وعندما تتوفر الخبرة المسبقة تكون القدرة على بناء الخطة وبالتالي جلب التمويل من خلال الممول التي يمكن من خلاله تحويل الأموال من النشاط الطبيعي إلى الأنشطة الطارئة، فعند الحديث عن المعوقات السياسية في الطوارئ لا وجود لها ولكن حدث معوق سياسي في الحرب الأخيرة تمثل في إغلاق المعابر ولكن في شهر أغسطس من العام 2022 كان هناك أزمة علف عالمية بالتزامن مع أزمة كورونا حيث أن القدرة التخزينية للعلف في قطاع غزة لا تتجاوز 5 أو 7 أيام، في الوقت الذي توقف فيه التجار عن إدخال العلف نظراً لتوقعهم بانخفاض أسعار الأعلاف فكان هناك انتظار ولم يتم إدخال الأعلاف لهذا السبب وعندما حدثت الحرب وتم أيضاً إغلاق المعبر لمدة أسبوعين فهذا كانت الكارثة شكلها الطبيعي. (مسلم، 2023)

كما أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على توافر الأيدي العاملة المؤهلة على صعيد الموظفين والمهندسين والكوادر الإدارية، ولكن المشكلة تكمن في عدم توفر فرص تشغيل لهذه الكوادر. (ثابت، 2023)

بينما أكد الوحيددي مدير البرامج في اوكسفام على أن الموارد المالية المتاحة محدودة إذا ما قورنت بالآزمات المتكررة التي يعاني منها القطاع الزراعي وأبسط مثال يمكن الاطلاع عليه خطه الطوارئ أو خطة الاستجابة التي تقوم بها الأوتشا وحجم التمويل المحدود والذي بدوره يؤثر على البرامج، أما المعوقات السياسية

فذكر أنها ليست معيق كبير، ولكن التداخل بين صلاحيات الوزارات هذا ربما يكون معيق، وأن مؤسسة الأوكسفام مرجعتها في التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الزراعة، أما على المستوى الكادر البشري فلا يوجد إشكالية. (الوحيدي، 2023)

بدورة أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أنه يوجد معوقات بالتأكيد في بعض الأحيان مادية وبشرية وسياسية، حيث تجد أنه أحياناً تكون الموارد المالية والكوادر محدودة بالإضافة للمعوقات السياسية الأخرى. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن التحديات كبيره ولا أحد ينكر أن إمكانية الوزارة لوحدها لا تكفي لتواجه كافة التحديات ولكن يتم تكثيف الجهود بقدر الإمكانيات الموجودة لدى الوزارة لمواجهة هذا الخطر، كما أكد على نقص الكادر البشري الموجود لدى الوزارة وأن وزارته بحاجة إلى كفاءات وخبرات إضافية، أما بالنسبة للمعوقات المادية واضح ولا أحد ينكر أن قطاع غزة يعاني من تدني الوضع المادي أيضاً الوضع السياسي يشل عمل الوزارة والأصل أن تكون الوزارة موحده في شقي الوطن لأن عملها موحد وهناك علاقه تجاريه تبادلية بين شقي الوطن، وعندما نقول حماية المنتج الوطني لا يقصد بحماية المنتج الوطني في القطاع فقط، بل حماية المنتج في فلسطين. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن هناك الكثير من المعوقات وبالدرجة الأولى المعوقات المادية ومن ثم البشرية والسياسية أيضاً الاتحاد كجمعية يقع على عاتقها متابعة التعليمات الموجودة، حيث أن هذه التعليمات تصدر من الجهات الحاكمة (السلطة الحاكمة) في الدولة، فلا تستطيع المؤسسات أن تتحرك إلا من خلال الجهات الحكومية، كذلك المعوقات المادية، حيث يتوفر جزء مت التمويل بينما الجزء الآخر غير متوفر، أما المعوقات البشرية فيتمثل في عدم مقدرة الطواقم البشرية في التحرك في بعض المناطق ولاسيما أثناء الحروب، من أجل ذلك عمل الاتحاد على تجاوز مثل هذه الصعوبات من خلال بناء لجان محلية وزراعية في جميع المناطق وبالتالي الكل يعمل حسب منطقته وإمكانياته أما بخصوص المعوقات السياسية فيتمثل في التحريض الإسرائيلي ضد المؤسسة في الفترة الأخيرة، حيث يتم توقيف بعض المشاريع بشكل قهري ومتعمد من جانب الاحتلال، هذا بالإضافة إلى القرارات المسيسة مثل هولندا، فقد أوقفت التمويل على الاتحاد بقرار سياسي بالرغم أنها عملت فحص للدعوات الإسرائيلية وعملت على تدقيق المشروع المتمثل في تطوير الأراضي الذي كان ينفذ في مناطق C. (الانقح، 2023)

أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أننا كشعب فلسطين محاصر في قطاع غزة لا نملك المواد المادية التي من خلالها نستطيع أن نوجد حلول لأزمة المياه لأنه معروف في قطاع غزة اليوم مثلاً على صعيد رواتب الحكومة من الصعب أن نقوم بتوفير الرواتب، بالإضافة إلى وجود مشاريع تطويرية في قطاع المياه جزء منها قليل جداً مساهمة من الحكومة، ولكن عندما نتحدث عن تحلية محطات مياه البحر نتكلم عن ملايين الدولارات

أيضاً عن معالجة مياه الصرف الصحي وهذا كله يحتاج إلى ملايين الدولارات وهذا ليس بقدره الحكومة وبالتالي يوجد هنا معوقات وهذا هو أحد الأسباب والتحديات التي تواجه سلطة المياه أثناء تحقيق الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية. رغم وجود خطة إلا أننا غير قادرين على تنفيذها بشكل كامل ويكون هناك تأخير في تنفيذ المشاريع على سبيل المثال من ضمن الخطة لتحليه مياه البحر بقدره 55 مليون كوب سنوياً وهذه المحطة تحتاج إلى 600 مليون دولار مع الخط الناقل والملحقات والخزانات وغيره وهذا الموضوع تأخر كثيراً بسبب الحصار وكان المفترض أن يتم تنفيذه منذ عام 2017 وبالتالي هناك تحديات سياسية، وتحديات فنية، وتحديات مالية، وتحديات الانقسام. هنا تبين أنه تم وضع خطة وهذه خطة تحتاج إلى أموال تتبناها الجهات المانحة، مثل فرنسا والبنك الدولي والولايات المتحدة الأمريكية، ويوجد مشاريع تم تنفيذ جزء منها فمثلاً المحطات المعالجة عددها ثلاثة محطة الشمال ومحطة البريج والفخاري ومحطات تحليه صغيرة الحجم وخزانات مياه تم إنشائها ولكن هذه لا تشمل كل ما هو موجود في الخطة فمن ضمن الخطة إنشاء محطة تحليه المياه المركزية والتي من المفترض أن تكون قبل عام 2020 وحتى الآن لم تنفذ ومن الأسباب الحصار والانقسام لأن الذي يدير قطاع المياه بشكل مباشر في موضوع المشاريع هي المحافظات الشمالية وهي على خلاف مع قطاع غزة. كما أكد أن هناك تأخير في تنفيذ المشاريع وعدم الاكتراث في سرعة إنجاز المشاريع وهذا له علاقة بالحصار وبالانقسام فالعائق السياسي والانقسام السياسي والحصار انعكس عنه أمور مادية لعدم قدوم الدول المانحة أو عدم مساهمتها أو التبرع في تمويل المشاريع فهذا كله حصار سياسي ينبثق عنه حصار اقتصادي أيضاً في موضوع الكوادر عندما حدث انقسام كان هناك ناس متدربين في بعثات خارجية وكان لديهم قدرات كبيرة وعندما جلس هؤلاء الناس في بيوتهم ساهم ذلك في توطيد الأزمة وأصبحت هناك قدرات محيدة وغير مستغلة. (البناء، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) على وجود معوقات بشكل كبير، منها المادية فمثلاً خطة التمويل لعام 2022 كان بها مشاريع بقيمة 510 مليون دولار وهي تشمل جميع القطاعات بما فيها قطاع الأمن الغذائي، ولم يصل حتى الربع الأخير من العام إلا ما يقارب 33% من حجم التمويل، بينما في السنة الماضية العام (2021م) وصلت النسبة إلى 60 أو 70%. هناك مجموعه كثيرة من العوامل ممكن أن تكون العامل السياسي له علاقة أيضاً، وهناك أسباب أخرى في عدد الأزمات عبر العالم الإنساني تزيد هناك الأزمة الأوكرانية الروسية وقبلها بفترة قصيرة أزمة في أفغانستان وقبلها أزمة في إثيوبيا وقبلها في اليمن وليبيا وكل هذه الدول بالإضافة إلى جائحة كورونا سببت جزء كبير. (البياري، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) رغم وجود معوقات كبيرة إلا أنه أصبح لديهم القدرة على تقدير احتياجات المزارع أو الكوارث وأصبح لديهم خبرة كبيرة فمثلاً الأضرار الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية أصبحت عملية تقديرها سهلة الحساب، وبالعودة إلى المعوقات يرى أن من أهم

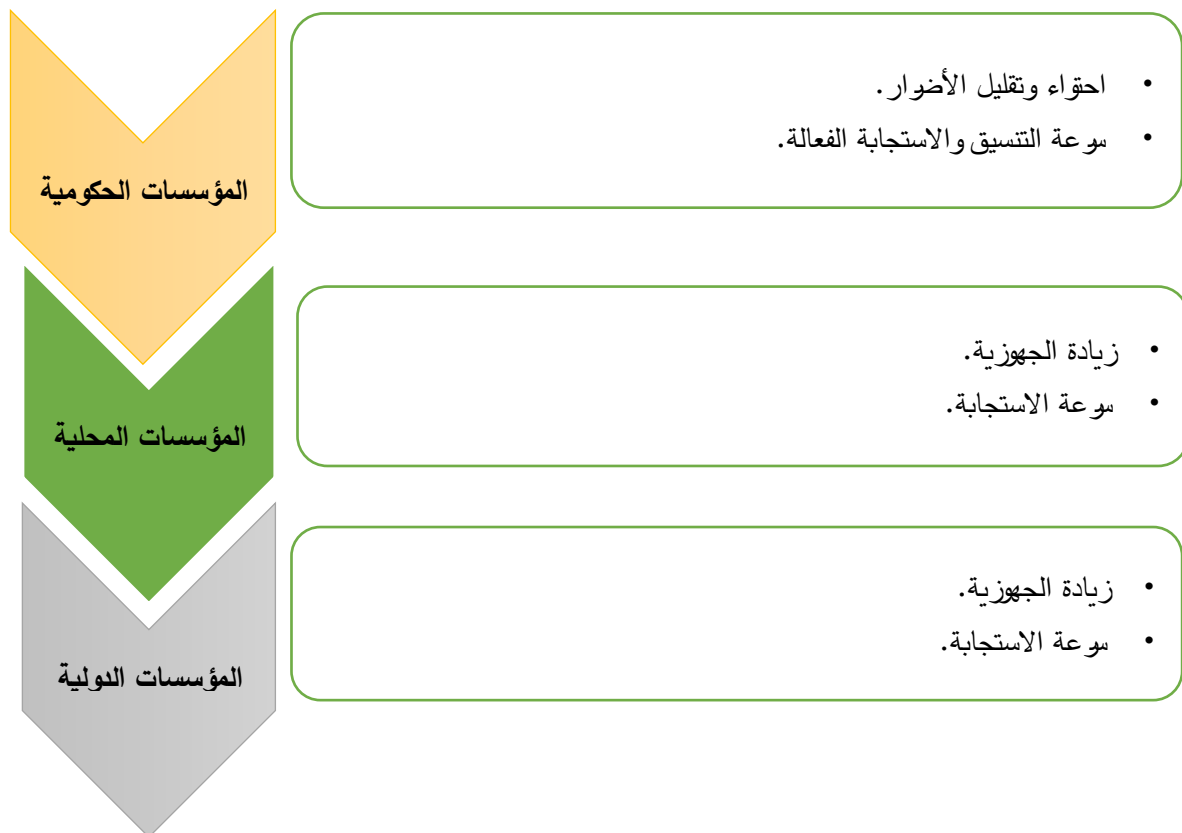
المعوقات يتمثل في قلة المصادر المالية وارتباطها بالقرارات السياسية بشكل مباشر، من ناحية أخرى لا يوجد معوق بشري فاذا لم يتوفر المال لا يمكن ان يتوفر شيء فالحكومة أصلا لا تمتلك موارد. (الكفارنة، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن الطاقات البشرية موجودة ولكن المعيق الاساسي هو المعوقات المادية والسياسية وهذه المعوقات بسبب ظروف الاحتلال. (الغريز، 2023)

يرى الباحث أن هناك الكثير من المعوقات منها عدم إدراك الناس لحجم المخاطر الناتج عن استهلاك المياه من الخزان الجوفي، وعدم الإدراك لاستخدام المبيدات في الزراعة، ضعف التمويل اللازم لبناء القدرات ودعم التوعية كذلك ضعف التمويل الذاتي والاعتماد على التمويل الخارجي الذي لا يتوفر بالضرورة وقت الأزمة، هذا بالإضافة إلى التكلفة العالية.

السؤال السادس: ما الأثر المتوقع للحد من مخاطر الأزمة التي تتعلق في تحسين الأمن الغذائي؟

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلة أن هناك إجماع على أن هناك أثر إيجابي كبير ينجم عن الحد من مخاطر الأزمة التي تتعلق في تحسين الأمن الغذائي، فعلى سبيل المثال رش المبيدات الزراعية ان تقنين استخدامها يساهم في الحد من خطر التلوث، لكن في المقابل هناك خطر يتعلق بانخفاض الإنتاجية لعدم وجود بدائل آمنة وفعالة مثل المبيدات العضوية وكذلك نظرا لطبيعة الزراعة المكثفة في قطاع غزة.



بدوره أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أنه على قدر ما تقوم بتجهيزه للطوارئ تكون الاستجابة له عالية وبالتالي تخفف من آثار وحده الأزمة. (مسلم، 2023)

كما أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على رفع هذا الموضوع لجميع المؤسسات الحكومية على مدار عدة سنوات سابقة، كما تم التوجه إلى مؤسسة الصليب الأحمر ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية بهدف الضغط على الجانب الإسرائيلي لإيجاد حلول بالخصوص، وبالفعل نتج عن ذلك انخفاض الرش بحد كبير. (ثابت، 2023)

بدوره أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أنه هناك أثر إيجابي ناجم عن الحد من مخاطر الأزمة وأن الخطط الموضوعية تساهم في ذلك من خلال الاستجابة السريعة. (الهندي، 2023)

بينما يرى الوحيددي مدير البرامج في اوكسفام على أنه ما لم تتكرر الأزمات بتوفير التمويل اللازم سنجد تحسن في الأمن الغذائي، ولكن هناك تدهور سواء طبيعي أو من باب الأزمات أو بسبب الاحتلال أو الأسباب الطبيعية الفعلية أدت إلى تدهور القطاع الزراعي على مدى السنوات الماضية، وبالتالي الموضوع هو ليس فقط إنعاش أو استجابة لازمات معينة، بل يجب أن يكون هناك خطة ورؤية معينة لإعادة تطوير القطاع الزراعي وبناء خطة تنموية لإنعاش هذا القطاع ليكون قادر على الاستجابة لمتطلبات الزيادة في عدد السكان. (الوحيدي، 2023)

كما أكد د. محمد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته ومن خلال الخطط الموضوعية مسبقاً تستطيع الحكم ان هناك أثر إيجابي للحد من المخاطر مثل الاستجابة السريعة. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن الأثر المتوقع للحد من مخاطر الأزمة التي تتعلق في تحسين الأمن الغذائي في جميع الأحوال إيجابي ولكن يسعى الاتحاد لجمعية لأن يكون أكثر إيجابية، محاولاً منع تحول هذه الأزمة إلى كارثة، أيضاً محاولة عدم جعل هذا الدعم أو المساعدة التي يقدمها الاتحاد أن تكون دائماً بشكل إغاثي، وإنما بحاجة لأن يكون هذا الدعم تنموي. (الانقح، 2023)

أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن هناك العديد من التدخلات في قطاع المياه فالجيد في هذا الأمر أن الذي يصل من مياه الشرب أو مياه البلديات للمواطن بجوده مقبولة في كثير من المناطق على سبيل المثال كانت منطقه الشيخ رضوان ومنطقة النصر تعاني من ملوحة عالية بشكل كبير نسبياً وتعاني من تداخل مياه البحر وبالتالي تعاني من ملوحة شديدة، لذلك تم التدخل وإعداد محطات تحليه لمياه البحر فأصبحت تنتج مياه حلوة وهذه المياه تخلط بمياه الآبار وحسنت من جوده المياه التي تصل للمواطن أيضاً تم تزويد كمية مياه ميكروت فكانت تصل خمسه مليون فقط للمنطقة الشرقية من خانينونس وبعض المعسكرات الوسطى يستفيدوا

منها أما اليوم دخلت في قطاع غزة ثمانية مليون وفي الأشهر الأخيرة دخلت خمسة مليون في الوسطى اليوم لدينا 15 مليون متر مكعب سنويا من مياه الكروت مفترض ان تدخل وهذا نتيجة المساعي والجهد الذي حدثت في تحسين مياه الشرب أيضا هناك مشاريع لها علاقه بمعالجة مياه الصرف الصحي وهذه المياه بدل ان يتم ضخها على البحر وتسبب تلوث في شاطئ البحر أصبحنا نضحها في الأرض ونحقنها ويستفيد منها الخزان الجوفي هناك بعض المشاريع الآن يتم تنفيذها في إعادة استخدامها في الزراعة فهذه كلها لها انعكاساتها الإيجابية على تحسين الأمن الغذائي. (البناء، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن التدخلات التي تقوم بها جمعياته وممن خلال السياسات الموضوعة مسبقا تساهم في ذلك. (الكفارنة، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن المجتمع الإنساني عليه مسؤولية أن يخفف ويتأهب ويحاول أن يمنع حدوث الخطر، كذلك قامت الأوتشا بعمل تقييم الاحتياجات عبر القطاعات بشكل كامل وتم أخذ عينة من الأسر (4150 من المحافظات الجنوبية و4170 من المحافظات الشمالية) وتم دراسة حالتهم من جميع النواحي من الأمن الغذائي والتعليم والصحة والماء والحماية، وتم الخروج بمجموعة مخرجات أحد هذه المخرجات ان ثلاثة من كل خمس أشخاص في غزة محتاجين لمساعدة إنسانية، لذا تفكر الأوتشا كيف تساعد المزارعين وتحميهم. (البياري، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن هناك أهمية كبيرة للحد من المخاطر وهي أن الخطط الموضوعة نتعامل معها بسرعة فائقة سواء في الحروب والكوارث الطبيعية وبالتالي هذه الخطط أدت الى القليل من المشاكل والقليل من المخاسر في الارواح او الممتلكات وهذا من اجل اعطاء المواطن الفلسطيني فرصه على الصمود ويتحدى الظروف السياسية المحيطة. (الغريز، 2023)

مما سبق يرى الباحث أن هناك فوائد كثير ناتجة عن الحد من المخاطر، منها التنسيق الفعال وسرعة الاستجابة للأزمة، والاستعداد والجهوزية الكاملة لمواجهة آثار الأزمات.

السؤال السابع: ما هي آليات التمويل المراد تنفيذها في إدارة أزمة الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلية أن غالبية المستجيبين يرون أن آليات التمويل المراد تنفيذها في إدارة أزمة الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تتمثل بشكل أساسي في المنظمات الدولية والمؤسسات الأهلية العاملة في فلسطين.



أكد المهندس أنس مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن غالبية التمويل يكون من مؤسسات خارجية. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارته تتسق مع المنظمات الدولية والمؤسسات الأهلية لضخ التمويل في القطاع الزراعي وبالتالي يتم تحديد أولويات التدخل من قبل الوزارة والذي يتمحور حول ثلاث مناحي أساسية (أولاً: المشاريع الإغاثية، ثانياً: مشاريع تعزيز الصمود، ثالثاً: المشاريع التنموية) حيث تمثل المشاريع الإغاثية وتعزيز الصمود النصيب الأكبر، بينما المشاريع التنموية تبقى محدودة جداً، كما أظهر أن قطاع غزة يعيش أزمات متعددة وبالتالي آليه التمويل محدودة جداً. (ثابت، 2023)

بدوره أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مركزة يعتمد على التدخلات والتمويل الخارجي للمساعدة في سرعة الاستجابة وتقديم ما يلزم التدخل به. (الهندي، 2023)

بينما يرى الوحيد مدير البرامج في اوكسفام أن التمويل يعتمد على المصادر الخارجية بشكل رئيسي. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن حجم التمويل يعتبر قليل في ظل بعض المخاطر الموجودة، حيث لا تكفي مثل هذه التمويلات إلا لفترة وجيزة تتراوح في أقصاها ما بين (3-4) شهور مثل

الطحين والأرز والزيوت، فلا يوجد مخزون استراتيجي وهذا يتطلب مشاركة القطاع الخاص من أجل توفير التمويلات المطلوبة لتغطية فترة الأزمات، من ناحية أخرى يعاني القطاع الخاص في بعض الأوقات من ضعف التمويل. (بربخ، 2023)

بينما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن أهم آليات التمويل لإدارة الأزمات المحتملة تتمثل في التمويل الدولي. (الانقح، 2023)

بدوره أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن آليات التمويل المراد تنفيذها في إدارة الأزمة جميعها تمويل خارجي بالإضافة إلى تمويل بسيط من خلال الحكومة بشكل محلي. (البنا، 2023)

في حين أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن التمويل الإنساني دائما يكون محدود ويأمل أن يجمع ما بين الحاجة والإنسانية ويؤسس إلى حلول طويلة الأمد ومؤسسة الأوتشا دائما تحدد الأولويات نظرا لعدم ثبات حجم التمويل، ويتم وضع الخطة من طرف مؤسسة الأوتشا وتأمل أن يتم التمويل بشكل كامل. (البياري، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن هنا دائما وابدا في الكوارث يكون لدينا استعدادات، قبل الأزمات يكون قدرات محليه واثناء الأزمة وبعدها سيكون هناك أستعانه ب المنح الدولية لأنه ليس لدينا قدره ماليه او بملايين الدولارات للعودة الى ما كان عليه. (الغريز، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن التمويل يعتمد على المصادر الخارجية. (الكفارنة، 2023)

يرى الباحث أن هناك إجماع على آليات التمويل المراد تنفيذها في إدارة أزمة والتي تتمثل في مجملها في: تمويل المؤسسات الأهلية، تمويل المؤسسات الدولية، والمؤسسات الخارجية.

السؤال الثامن: ما هي الإجراءات الوقائية التي تحول دون وقوع أزمة لتحسين الأمن الغذائي والتخفيف من آثارها على المواطنين؟

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلة أن هناك إجراءات عديدة من الممكن أن تحول دون وقوع أزمة لتحسين الأمن الغذائي والتخفيف من آثارها على المواطنين.



أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن هناك إجراءات عديدة قد تحول دون وقوع الأزمات منها:

- إعطاء الأولوية للإجراءات اللازمة لسد الثغرات في التخفيف وتسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الأمن الغذائي من قبل جميع ذوي العلاقة، واستعراض كيف يمكن تنفيذ هذه الإجراءات وتمويلها.
- إدخال كميات كبيرة من مستلزمات الإنتاج لضمان سير العملية الإنتاجية.
- دعم المزارعين. (مسلم، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً على مجموعة من الإجراءات الوقائية التي تحول دون وقوع أزمة لتحسين الأمن الغذائي والتخفيف من آثارها على المواطنين، منها:

- الاكتفاء الذاتي في المحاصيل.
- مخزون جيد من الأعلاف ومن الأغذية.
- إشراك جميع الفاعلين ضمن الخطة.
- بنية تحتية جيدة. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على وجود توجهات في استهداف القطاع الزراعي حيث بدأ التفكير مثلاً في الجرين هاوس لأنه يتحمل الحرارة والرياح والتغيرات وبدأ الاتجاه نحو التقنيات الحديثة بالإضافة إلى التوعية في إطار الممارسات الزراعية. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن هناك عدة إجراءات وقائية تحول دون وقوع أزمة في المخزون السلعي، من بين هذه الإجراءات زيادة الإمكانات والخبرات بالإضافة إلى توفير المخزون من السلع الرئيسية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل الحكومة والتجار والقطاع الخاص، علاوة على ذلك اتخاذ الإجراءات القانونية في حق المخالفين وبالذات في حالات التلاعب والاحتكار، كحرمانهم من الكوته وإدخال منافسين جدد، كذلك العمل على مراقبة الأسواق ولا سيما في السلع العامة والتي تعتبر سلع ضرورية لاستمرار تحقيق الأمن الغذائي. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن الاتحاد يقوم بالعديد من الإجراءات الوقائية في أوقات الأزمات مثل (الصقيع والحرارة المرتفعة، فتح الفيضانات والسدود...) من خلال التواصل مع المزارعين وإعطائهم الإرشادات اللازمة والمطلوبة بشكل مستمر حتى نقلل من الخسائر وحده الأزمة أيضاً هنا بالنسبة لأزمة المعابر وتحديداً موضوع إدخال الأعلاف وخاصة في فترة أزمة كورونا وعدم كفاية المخزون من الأعلاف كان لدينا تدخل من خلال تحسين وضع المزارعين والصيادين ومن خلال فعاليات ضغط ومناصره والتواصل مع الجهات ذات العلاقة والقيام بعمل فعاليات معينة والتواصل مع الصليب الأحمر ومع المنظمات الدولية. (الانقح، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارته تعتمد على التمويل الحكومي والمشاريع الخارجية بالتعاون مع المؤسسات المانحة. (ثابت، 2023)

أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تعمل جاهدة على ألا يكون لدينا أزمة فيما يخص موضوع المياه أو على الأقل ألا تتحول الأزمة إلى كارثة، فتعمل البلديات من جانبها في صيانة مصارف المياه للأمطار، كما تطرق إلى موضوع فتح السدود، فعندما تم بناء الجدار أصبحت مياه الأمطار تتجمع من مصارف محددة ومعينة على طول الجدار وهذا يجعل كمية المياه التي تدخل كبيرة وهذا سبب لدينا مشكلة عندما تدخل المياه فيوجد هنا مجرى الواد في بيت حانون ويأتي من شرق مدينة غزة وبالتالي هذه المنطقة التي فيها الواد منخفضه في المياه وبالتالي تتجمع في هذه المنطقة المنخفضة وتقوم بعمل طوفان او فيضان في المناطق الزراعية وبالتالي يتضرر المزارع فنحن قمنا بعمل قناه مائية تستقبل هذه المياه بالتنسيق مع الاحتلال من خلال الصليب الأحمر تربط بين العبارة التي هم يقومون بفتحها مع مجرى الواد الرئيسي في المنطقة المرتفعة لمنع نزول المياه في المناطق المنخفضة حتى لا يحدث هناك فيضانات، وتم تشكيل لجنة في موضوع عمل حوض للاستفادة من هذه المياه التي تدخل هذا الحوض. (البنا، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن من أهم إجراءات الوقائية كثيرة تحول دون وقوع الأزمات، نذكر منها إنهاء الاحتلال ورفع الحصار إنهاء الانقسام الداخلي منع العمليات العسكرية وتغيير السياسات الدولية تجاه الشعب المحاصر . (البياري، 2023)

بدوره أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن أهداف الجمعية تم صياغتها بطريقة جيدة تتلاءم مع القطاع الزراعي والأمن الغذائي بشكل كامل، وتطرق إلى موضوع معدل ملوحة المياه في بيت لاهيا والشمال، حيث يتمثل الإجراء الوقائي في البحث عن معدات وتقنيات حديثة تخفف الملوحة. (الكفارنة، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أنه قبل وقوع الأزمة فدائما الحمد لله نحن بلد ازمات ونتوقع الازمات بشكل مستمر لأننا في بلد أزمت، فأصبح لدينا خبره ففي إدارة الازمات، لا يوجد لدينا مشكله فعلى مستوى التدريب والتمرين والخطط والمعدات الصغيرة التي نستطيع عليها او نستطيع توفيرها في غالبها متوفرة، ايضا طلبنا من بعض الجامعات ان تعطي مواد دراسية عالية في موضوع الازمات واداره الازمات بحيث يساعدنا هذا على السيطرة على الازمات. (الغريز، 2023)

تبين للباحث مما سبق أن هناك إجراءات وقائية عديدة تحول دون وقوع أزمة، وهذه الإجراءات تختلف باختلاف المؤسسات، ورغم ذلك هناك إجراءات مشتركة بين المؤسسات منها، توفير المخزون من السلع الرئيسية، ودعم المزارعين، ورفع الحصار، تعزيز الخبرات.

السؤال التاسع: إلى أي مدى يمكن الاستفادة من التجارب السابقة في تحقيق درجة أعلى من الحذر والتي تحول دون وقوع أزمة في تحقيق الأمن الغذائي؟

اتضح من نتائج المقابلات المهيكلية أن غالبية المستجيبين يرون أن هناك إمكانية كبيرة للاستفادة من التجارب السابقة في تحقيق درجة أعلى من الحذر والتي تحول دون وقوع أزمة في تحقيق الأمن الغذائي.



بدوره أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أن بعد كل أزمة يوجد دروس مستفادة فبعد وضع الخطة وحدث حرب مثلاً يتم تقدير نسبة الإنجاز، وتحديد ما تم إنجازه ومتى وكيف ولمن وأين...؟ (مسلم، 2023)

حسب ما أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن الواقع في المحافظات الجنوبية نوعاً ما معقد، والإمكانيات الموجودة للتخفيف من الأضرار تبقى محدودة نظراً للأزمات المتتالية التي يتعرض لها قطاع غزة مثل أزمة كورونا، وأزمات الحروب، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، والاعتداءات على المناطق الحدودية وبالتالي صعوبة وصول المزارعين إلى أراضيهم رغم وجود ضغط على الجهات الدولية للتدخل للوصول ولكن تبقى هذه الآلية محدودة حتى أحياناً يتم الرفض. (ثابت، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على أن لدى مؤسسته خبرة طويلة في هذا المجال والخبرة تجاوزت سنين طويلة ومن خلال الأزمات السابقة وعلى مستوى جميع الأزمات أصبح لديهم القدرة والتركيز العالي على الاستجابة الموحدة والتنسيق المشترك ما بين جميع الأطراف إلى حد كبير. (الوحيدي، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أنه بعد كل أزمة هناك تقييم واستفادة من الأخطاء. (الانقح، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على أن الأزمات العديدة التي مر بها قطاع غزة أكسبته خبرة كبيرة في آليات التعامل مع هذه الأزمات، وجعلته أكثر جهوزية في حالات الأزمات، حيث أصبح لدى الوزارة فريق عمل قادر على التعامل مع الأزمات المختلفة في شتى القطاعات. (بربخ، 2023)

بدوره أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) انه يوجد متابعة وتقييم للمشاريع المنفذة في القطاع الزراعي وهذا بدوره يعطينا مؤشرات لأماكن الخطأ. (الكفارنة، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً يستفيد من الدروس والعبر نتيجة الأزمات المتكررة التي يعاني منها قطاع الأمن الغذائي. (الهندي، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن التجارب السابقة مهمه جدا بالنسبة لهم، حيث تستسقي الدروس والعبر من هذه التجارب فمثلا أزمة 2014 وأزمة 2020 و2021 جعلت مؤسسة الأوتشا تغير في خططها وتعديل عليها محاولة أن تكون نسبة الاستجابة أعلى بما يضمن الاستجابة لأكبر عدد ممكن من المتضررين. (البياري، 2023)

بدوره أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تستفيد من التجارب السابقة فعلى سبيل المثال في موضوع مياه الأمطار كل سنة تحدث مشاكل فمثلا منخفض اليكسا في عام 2013 تقريبا حدث بعده مشاكل كبيرة في جميع المناطق وبناء عليها بدأت البلديات تأخذ حذرهما وتقوم بعمل استعداداتها وتنظيف لمصارف مياه الأمطار. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أننا تعلمنا الدروس الكبيرة من التجارب السابقة وانشأنا مشاريع من عشرات بل ومئات ملايين الدولارات من أجل التخفيف من الاضرار لأننا لا نستطيع ان الكوارث الطبيعية والأضرار الناتجة ولكن نحن نخفف ما استطعنا من اجل عدم الوصول الى خسائر في الارواح ونحد بشكل كبير من الأزمات قبل وقوعها. (الغريز، 2023)

من جانبه أكد الباحث أن الشعوب والجماعات والأفراد تبني حضاراتها على تجارب السابقين، وفي الحياة العامة، يستفيد الناس من تجارب بعضهم، وما من تجربة إلا ومنها فائدة التعلم، بصرف النظر عن جدوى أو عدم جدوى هذه التجربة، لكن من طبيعة الأمور أنها تقضي دائماً إلى نتائج، وعلى المرء أن يستفيد من هذه النتائج، حيث أن التجارب السابقة تساعد في التخفيف من حدة الأزمة من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية، وتحليل المخاطر المحتملة، وتقدير الإمكانيات المتاحة، وإمكانية تغيير الخطط والتعديل (مرونة الخطط)، والتنسيق المشترك بين جميع الأطراف.

البعد الثاني: التأهب:

سبق الحديث في بعد التخفيف أن هناك عدة تدابير للحد من المخاطر، ولكن لا يمكن لتدابير التخفيف وحدها القضاء على كل تهديد للمجتمع أو البلد، الأمر الذي يستدعي المؤسسات أن تكون على درجة عالية من التأهب والاستعداد، وهو يأتي في المرحلة الثانية بعد التخفيف.

يعرف التأهب بأنه الإجراءات المتخذة قبل وقوع الكارثة لضمان الاستجابة المناسبة لتأثيرات الكارثة، والإغاثة والتعافي من عواقبها.

وفيما يلي مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتأهب بحيث تلقي نظرة عامة على التأهب للكوارث، متبوعاً بأوصاف ومناقشات لعملية التخطيط بما في ذلك خطط عمليات الطوارئ، والتمارين، والتدريب، والمعدات، والسلطة القانونية، والإنذار، والاستعداد العام.

إن مصطلح التأهب يرتبط بشكل مباشر بتنمية القدرات وهي عملية يقوم من خلالها الأفراد والمنظمات والمجتمع بتحفيز وتطوير قدراتهم بشكل منهجي بمرور الوقت لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية.

يسعى الباحث من خلال إجراء المقابلة إلى التأكد من مدى توافر بناء القدرات في مجال تعزيز البناء المؤسسي والتنمية والقيادة والمعرفة والمسؤولية.

كذلك مدى جهوزية المؤسسات الحكومية لإجراءات الاستعداد والتي تتمثل في (التخطيط، التمرين، التدريب، المعدات، السلطة النظامية)، هذا بالإضافة إلى توافر البيئة التمكينية ونظام حوكمة الكوارث ومدى وجود لجنة طوارئ حكومية، ومدى جهوزية البنية التحتية من أجهزة ومعدات وإدارة الاتصالات والمعلومات.

السؤال الأول: هل أعدت المؤسسة التي تعمل بها خطة متكاملة مسبقة لإدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي؟

أظهرت نتائج المقابلات مع الخبراء والمختصين أن غالبية المؤسسات قد أعدت مسبقاً خطة متكاملة لإدارة الأزمات، حيث يعد التخطيط للاستجابة للطوارئ والأزمات على المستوى الحكومي والمؤسسي عملية ضرورية ومطلوبة على كل مستوى إداري.

قامت المؤسسات قيد الدراسة بإعداد خطة لإدارة الأزمات تعرف بخطة عمليات الطوارئ (EOP) والتي تمتاز بأنها أكثر شمولاً للأزمات، وإمكانية توسيع أو خفض نطاق الخطة حسب احتياجات المجتمع أثناء وقوع الأزمة، هذا بالإضافة إلى القدرة على استيعاب الاحتياجات المعقدة والمتنوعة لمجموعة كاملة من إجراءات الاستجابة للأزمات والتعافي منها.



أكد مسلم منسق قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة على أنه تم الاتفاق في اجتماع ما بين وزارة الزراعة والمؤسسات العاملة كالفلاو أن هناك خطة طوارئ تحت إدارة الوزارة، فعلى سبيل المثال في أزمة كورونا كان هناك العديد من السيناريوهات التي طرحت في الوقت الذي يتناقض واقع التنفيذ للخطة مع الموارد المتاحة. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الزراعة أن الوزارة قد أعدت خطة متكاملة ومسبقة لإدارة ومواجهة الأزمات التي قد يتعرض لها القطاع الزراعي ولا سيما الكوارث الطبيعية التي غالباً ما يتعرض لها القطاع الزراعي، ويتم إعداد مثل هذه الخطط بالتشارك مع المؤسسات مثل وزارة الصحة والاقتصاد والبلديات ووزارة الداخلية ومنظمات المجتمع المدني بالإضافة إلى جميع الجهات المعنية. (ثابت، 2023)

بدوره أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أنه يوجد خطط طوارئ معدة مسبقاً لأداره الأزمات التي يتعرض لها القطاع الزراعي بالتعاون مع المؤسسات الشريكة ووزارة الزراعة. (الكفارنة، 2023)

كما أكد يريخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على مدى اهتمام وزارته بموضوع الأمن الغذائي وإدارة المخاطر من خلال إعداد الخطط المعدة مسبقاً في هذا الموضوع، والتي تتضمن توفير الغذاء والوصول إليه

بأسعار مناسبة في جميع أوقات الطوارئ والأزمات المحلية منها والعالمية وخصوصاً في ظل التغيرات السريعة كالفيضانات وتذبذب درجات الحرارة، والحروب. بالتأكيد تكون الأولوية في توفير السلع الأساسية مثل الطحين والقمح والزيوت والسكر، وأيضاً يتم العمل في ظروف الطوارئ من خلال لجنة حكومية للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. هذا بالإضافة أيضاً إلى أن طواقمنا مدربة ومجهزة وقادرة على تنفيذ الخطة على الأرض. (بربخ، 2032)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أنه يوجد خطط معدة فعلياً بالتعاون مع الوزارات المختصة كوزارة الزراعة والمؤسسات الشريكة. (الهندي، 2023)

من ناحيته أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي على أن لدى الاتحاد خطة ذات عناوين واضحة حول كيفية التواصل والتحرك خلال الأزمة سواء من خلال التجهيزات اللوجستية والقيام بالتدريبات والتمرينات اللازمة، حيث يتم التدريب من خلال ورشات عمل مع شركاء آخرين، ويتم رصد أي إشكاليات ويتم توثيقها والتعامل معها. (الانقح، 2023)

بدوره أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) على أنه لا يمكن العمل بدون خطط موضوعة مسبقاً بالتعاون الكامل مع القطاعات الحكومية ولجان الطوارئ والمؤسسات الشريكة. (البنا، 2023)

بدوره أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) ان مؤسسته قد أعدت خطة متكاملة للاستجابة للطوارئ HRP، وتشمل هذه الخطة مجموعة من الأدوات من بينها أيضاً طواقم مدربة قادرة على تنفيذ الخطة على الأرض. (البياري، 2023)

كما أكد الوحيددي مدير البرامج في اوكسفام لا بد من وجود خطط طوارئ معدة مسبقاً وبالتعاون مع القطاع الحكومي بشكل كامل. (الوحيدي، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) نعم صحيح يوجد لدينا خطه مسبقه بما فيها قطاع المياه بالشكل الاساسي لمواجهه الكوارث والأزمات، فنحن نسعى لتوفير المياه وقت الازمات ولكن ليس بالكميات الكبيرة التي تفي وقت الازمات والطوارئ كما كانت في الوقت الطبيعي. (الغريز، 2023)

بدوره أكد الباحث على أهمية وجود خطة عمل متكاملة معدة بشكل مسبق لمواجهة أي طارئ قد يتعرض له القطاع الزراعي، حيث تتضمن هذه الخطط عناوين واضحة للتواصل والتحرك خلال الأزمة. ولكن تنفيذ الخطط بشكل رئيسي بتوفر اليات التمويل حيث أنه في غالب الأمر يحدث تعارض في تنفيذ بنود الخطط نظراً لحدوث خلل في اليات التمويل.

السؤال الثاني: هل تحرص المؤسسة التي تعمل بها على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح لجميع المواطنين لتحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة في حديثه على الاعتراف بأن هناك ضعف واضح على مستوى قطاع غزة، وأن هناك فجوة بين المواطن والمؤسسة تحول دون تحقيق الهدف، فعند الحديث على مستوى الأمم المتحدة (UN)، نرى أن هناك ما يسمى بـ تعريف CWCA والتي تعني أن هناك مجموعة من الأفراد تعي المهام التي تقع على عاتقها أثناء حدوث الأزمة، حيث يعرف آلية الاتصال والتواصل مع الطواقم المعنية بتقديم الخدمات، فعلى سبيل المثال في حرب 2021 فشلت وكالة الغوث فشلاً ذريعاً خلال 11 يوم نظراً لعدم جهوزيتها لإيواء المتضررين في الوقت إذا أبلغت الجهات المعنية بالجهوزية العالية لديها. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الزراعة أن وزارته تحرص على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح لجميع المزارعين والمواطنين لضمان توفير الغذاء والوصول إليه من خلال ورشات عمل، بدوره أكد مدير برنامج الأمن الغذائي في مركز معاً المهندس مصعب الهندي أن مؤسسته تحرص على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة إلى الشركاء الحكوميين والمؤسسات المعنية دون الالتزام

بإيصالها إلى جميع المواطنين لأنه في بعض الأحيان ليس شرطاً أن يكون المواطن جزء من الخطة. (ثايت، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في أوكسفام على أن خطة الطوارئ للمشاريع المختلفة تصل إلى الشركاء المعنيين، حيث يتم تصميمها بالمشاركة المجتمعية والتنسيق مع الشرائح المستهدفة والمنفذين المحليين الذين يعملون من خلال مؤسسة الأوكسفام، بالإضافة إلى حملات التوعية بالآزمات المتوقعة المباشرة أو حتى غير المباشرة. (الوحيدي، 2023)

أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي أنهم يحرصون على إيصال الهدف من الخطط التي يتم وضعها عبر طواقمنا العاملة لأنها لان الأساس تكون في مصلحة المواطن الذي سيستفيد من تلك المشاريع. (الانقح، 2023)

بدوره أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أنهم يسعون جاهدين للعمل على ذلك في كل مره يتلقى فيها المزارع مساعدة ويتم دائماً إيصال هدف خططنا للمعنيين منها. (الكفارنة، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد حرص وزارته على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح للجمهور بهدف طمأنته، من خلال وحدة الأعلام المشكلة بداخل الوزارة والتي يتمثل دورها في التواصل مع الجمهور من خلال شخص مختص في مجال الأزمة من الفئات العليا بالوزارة على سبيل المثال الوكيل أو المدير العام. أيضاً يتم التواصل بطرق أخرى وعبر دوائر مختلفة، فعلى سبيل المثال يتم توزيع نشرات توعوية من قبل الدائرة الإعلامية من خلال فرق حماية المستهلك. (بربخ، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أنهم يحرصون على إيصال الهدف من الخطط التي يتم وضعها للجمهور وهذا يتعلق بالتشاور الجيد بين المؤسسة والجمهور. (الهندي، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تحرص على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح لجميع المواطنين، حيث يتم الحديث عبر الأعلام بشكل دوري حول واقع المياه وأزمة المياه وخطط السلطة لترشيد المياه حيث تستغل السلطة المناسبات العالمية مثل يوم المياه العالمي والبيئة العالمي للحديث عن واقع المياه والبيئة في قطاع غزة، إضافة إلى ذلك عن الواقع بالإضافة إلى هناك برامج توعية للتعاون مع منظمات NGO والمرأة والشباب. (البنا، 2023)

بدوره أكد البياري (مسؤول مكتب الشؤون الإنسانية في قطاع غزة الأوتشا OCHA) أن مؤسسته تعمل بالتنسيق من خلال المجموعات العامة القطاعية محاولة أن يكون بعد عميق في التشاركية، بمعنى أن الأوتشا لا تعمل لوحدها فنحن نتحدث عن منظومه توعيه تشاركيه والدافع الأساسي في انخراط الأعضاء في المجموعة هو الاتفاق على الخطوط العريضة بما يشمل الأهداف فكل قطاع له أهداف أهمها تقديم المساعدات الأكبر

عدد من الناس وإيصال المواطنين للخدمات الغذائية الأساسية ويكون لديهم القدرة على تحمل الصدمات بشكل أكبر بالإضافة إلى دفع السلطات المختلفة من أن تزيد من حق احترام الناس للوصول إلى الغذاء. (البياري، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تهتم بتوصيل الهدف للمواطنين من خلال الدوائر الإعلامية واللقاءات والورشات والندوات سواء في الكوارث الطبيعية أو في الحروب. (الغريز، 2023)

مما سبق يرى الباحث الحرص الشديد من المؤسسات ذات العلاقة بإيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح لجميع المواطنين لتحسين الأمن الغذائي، من خلال التواصل معهم بأساليب متنوعة سواء ورش العمل أو الإعلام، وكل ذلك من أجل إشراك المواطنين ومعرفتهم بهذه الخطط حيث يمثل المستهلك العنصر الأساسي والمستهدف من عملية تحسين الأمن الغذائي. ولكن قد تتعرض المؤسسة إلى بعض الإشكاليات والمعوقات أثناء إيصال الخطة لجميع المواطنين نظرا لاختلاف الثقافات والمستويات التعليمية والفكرية.

السؤال الثالث: إلى أي مدى تعتمد المؤسسة التي تعمل بها على الإجراءات الوقائية مثل البناء الهندسي أو الإنشائي والدعم المعنوي أو النفسي لمنع حدوث أو تكرار الأزمة في سبيل تحسين الأمن الغذائي؟

أظهرت نتائج المقابلات مع الخبراء والمختصين في مجال الأمن الغذائي أن غالبية المقابليين يرون أن مؤسساتهم تعتمد على الإجراءات الوقائية مثل البناء الهندسي أو البنية التحتية على مستوى جزئي والدعم المعنوي أو النفسي لمنع حدوث أو تكرار الأزمة في سبيل تحسين الأمن الغذائي.



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على مدى الجهوزية العالية لدى المؤسسة، فمثلاً تم إنشاء آبار للمياه في مراكز الإيواء وكذلك محطات لتحلية المياه وطاقة شمسية، أيضاً تم تقسيم المدارس حسب المعايير الإنسانية والدولية للمبيت وتسمى هذه المعايير سفير ستاندرز للإنشاءات. (مسلم، 2023)

من ناحيته أكد ثابت مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الزراعة أن وزارته قامت بدعم من الشركاء المحليين والدوليين بتحسين البنية التحتية لبعض المنشآت الزراعية من خلال تزويد مزارع الدواجن بالطاقة الشمسية وإعادة تأهيلها كتغيير الأسقف وتركيب الشفاطات ووضع طاقة شمسية وبالتالي أصبح هناك مزارع مغلقة للتخفيف من آثار المزارع التقليدية، علاوة على ذلك دعم مشاريع لتزويد ثلاجات التخزين بالطاقة الشمسية. كما تقوم وزارة الزراعة أيضاً بتزويد الآبار الزراعية بالطاقة الشمسية. (ثابت، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تهتم بتحسين قطاع الأمن المائي من خلال حفر الآبار وبرك تجميع المياه وتحديد السياسات المتعلقة بذلك. (الغريز، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً تهتم بقطاع الأمن الغذائي بشكل كبير جداً وتقوم بدعم المزارعين من خلال برامج تنموية وطارئة لتخطي الأزمات التي ربما تحدث مثل الرياح والفيضانات وغيرها وتقديم المساعدات التي تتعلق بالبنية التحتية كالدفيئات الزراعية وحفر الآبار وغيره العديد

من المشاريع هذا بالإضافة إلى الدعم الأسري للمزارعين وتقديم مشاريع لهم وخاصة فيما يتعلق النساء العاملات. (الهندي، 2023)

بينما أكد الوحيدي مدير البرامج في اوكسفام على أن مؤسسته تعتمد مجموعة من الإجراءات الوقائية لمنع حدوث أو تكرار الأزمة منها، تقديم مساعدات المزارعين قبل وبعد الأزمة، وبرامج نساويه، والدعم النفسي للمزارعين، ومشاريع الطاقة الشمسية للمزارعين، وثلاجات التخزين. (الوحيدي، 2023)

بدوره أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن جمعيته تهتم بالقطاعات الانشائية لمزارع الدواجن والدينيات الزراعية وقطاع المياه لتخفيف من حدة الأزمات التي يتعرض لها القطاع الزراعي. (الكفارنة، 2023)

بدوره أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على دور وزارة الاقتصاد الوطني في عملية التأهب للأزمات مثل توفير صوامع بسعة عالية للحاجات الأساسية تحديداً كالحبوب والطحين لزيادة المخزون الاستراتيجي من الغذاء. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي على أن الاتحاد كجمعية لا يوجد لديهم بناء هندسي، ولكن الاتحاد بدوره يقوم بالتواصل مع المزارعين ودعمهم من خلال مشاريع صغيرة مثلاً، وتوجيههم لتجنب حدوث بعض الأزمات، كذلك يتم الاهتمام بالبناء الإنشائي في بعض المزارع مثلاً عمليه تأسيس الدينيات وإعادة تأهيلها، بالإضافة إلى الثلاجات وفقاً للتقنيات الحديثة والهدف من هذا التخفيف. (الانقح، 2023)

بدوره أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) نعتد على القيام بإجراءات وقائية كالإنشاءات الهندسية للقطاع الزراعي لمنع حدوث أو تكرار للأزمات. (البياري، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تعتمد على الإجراءات الوقائية مثل البناء الهندسي أو الإنشائي، كبناء الأحواض وغيره، وتوعية الناس في فصل البحر بالمناطق الصالحة وغير الصالحة للسباحة، حتى في قضية المعالجة تواجه سلطة المياه تحدي في موضوع التكلفة والقدرات المادية لدى البلديات ففي فصل الصيف نسيطر على هذا الموضوع في معالجه الصرف الصحي خاصة أنه يتم ضخها على البحر وبالتالي هذه من الأشياء الوقائية التي يمكن الحديث عنها. (البنا، 2023)

مما سبق تبين للباحث أن المؤسسات تعتمد على العديد من الإجراءات الوقائية لمنع حدوث أو تكرار الأزمة، من هذه الإجراءات، تحسين البنية التحتية لبعض المنشآت الزراعية، ومساعدة المزارعين قبل وبعد الأزمة، الاهتمام بالعمل النسوي، بالإضافة إلى الدعم النفسي للمزارعين، وغيرها من الإجراءات التي تسهم في الحد من حدوث أو تكرار الأزمة.

السؤال الرابع: هل تحرص المؤسسة التي تعمل بها على جمع المعلومات الكافية والدقيقة ذات العلاقة بالأزمة من أجل تحسين الأمن الغذائي؟

هناك إجماع من قبل المستجيبين حول قيام مؤسساتهم بجمع المعلومات الكافية والدقيقة ذات العلاقة بالأزمة، من خلال الدراسات السابقة، والتقارير المنشورة من طرف المؤسسات ذات العلاقة، وأيضاً تقارير المؤسسات والوزارات المختصة، ولكن هناك إشكالية تتمثل في نقص هذه المعلومات في كثير من الأوقات الأمر الذي يعيق عمل هذه المؤسسات.



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أن هناك جهد متواصل بالتعاون مع كافة الجهات ذات العلاقة ومجموعات الطوارئ والجهوزية، حيث تم تجهيز مجموعات عبر الواتساب تعرف مجموعات الطوارئ تراقب الحدث أولاً بأول بهدف سرعة الإنجاز والاستجابة الفورية. (مسلم، 2023)

ثابت مدير عام التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أكد على أهمية المعلومات في تحسين قدرة الوزارة والمزارعين على التأهب للآزمات من خلال توفير بيانات دورية عن حالة الجو وكميات الأمطار وسرعة الرياح ودرجات الحرارة والجفاف. كذلك توفير معلومات عن الآفات الجديدة وأمراض الحيوانات وطرق مكافحتها. (ثابت، 2023)

من جانبه أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على أن هذه المعلومات تهمهم كثيراً ويعملون بكافة طاقتهم للحصول عليها وتوفيرها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الزراعة ووزارة الاقتصاد. (الوحيدي، 2023)

في هذا السياق أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أهمية توفر البيانات لأن اتخاذ القرارات لا يمكن أن يتم دون توفر البيانات عن الحالة التي سيتخذ لها القرار ولهذا فإن وزارته تسعى إلى توفير البيانات اللازمة فيما يتعلق بالمخزون الاستراتيجي من السلع الضرورية وقت الأزمات وكذلك أسعارها وتقوم بنشرها للمواطنين بصورة دورية. (بربخ، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مركزة يسعى دائماً لتوفير قاعدة بيانات دقيقة وبالتعاون مع وزارة الزراعة لتوصيل المساعدات بشكلها السليم. (الهندي، 2023)

بدوره أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي أن لديهم طواقم عاملة ومدرّبة وتحصل على المعلومات بشكلها الدقيقة وبالتعاون مع الجهات المختصة كوزارة الزراعة. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) عن دقة المعلومات المتوفرة أحياناً لذلك يرى ضرورة توحيد الجهود بين الجمعية والجهات ذات العلاقة في موضوع جمع المعلومات حتى نصل للأسباب الحقيقية، لأن المزارع أحياناً يسعى إلى تحقيق مصلحته الشخصية، بحيث يتحدث لك بشيء بحسب اعتقاده ولكن نحن يجب أن نصل للحقيقة وليس للاعتقاد، وبالتالي نحتاج بيانات دقيقة. (الكفارنة، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن سلطة المياه تحرص على جمع المعلومات الكافية والدقيقة ذات العلاقة بالأزمة حتى تستطيع أن تقيم الواقع ومصادر المياه الموجودة، هذا كله مبني على معلومات فجزء من هذه المعلومات من خلال مراقبه مناسيب المياه الجوفية أيضاً الأمطار من خلال وزاره الزراعة أو جوده المياه بالتعاون مع وزارة الصحة فهناك بيانات نأخذها من البلديات لها علاقة بكمية الإنتاج من الآبار كم يستهلك المواطن وكم كفاءة النظام وكم هو نسبة الفاقد وغيره في هذه المعلومات السنوية يتم تجميعها وتقييمها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات. (البنا، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) على أنه من الطبيعي جمع المعلومات دائماً وباستمرار ومنسق قطاع الأمن الغذائي يعطي معلومات كامله لأن التنسيق مبني على المعلومات وبدون معلومات لا يمكن تنسيق. (البياري، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تهتم بتوفر البيانات اتخاذ القرارات، في كل ازمه نمر بها يوجد خليه ازمه على مستوى الحكومة مكونة من وزاره الصحة والحكم المحلي والاشغال والداخلية

والزراعة تناقش وضع كل ازمه لنتجاوز العقبات التي حصلت وبالتالي نضع مجموعه حلول، فالمعلومات نأخذها من جميع الوزارات والجهات المعنية والرسمية او المراكز او المساندة والتطوعية. (الغريز، 2023)

بدوره يرى الباحث الأهمية الحتمية لتوافر المعلومات الكافية والدقيقة ذات العلاقة بالأزمة من أجل تحسين الأمن الغذائي، ولذلك تسعى المؤسسات الى توفير البيانات حيث تعتبر المعلومات حجر الأساس للتدخلات اللازمة، فلا تستطيع المؤسسات التدخل أو العمل خلال الأزمات دون توفر المعلومات.

السؤال الخامس: هل تشكل المؤسسة التي تعمل بها فرقاً متخصصة لإدارة الأزمات في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

أظهرت نتائج المقابلات أن غالبية الخبراء والمختصين في مجال الأمن الغذائي يرون أن المؤسسات تعمل على تشكيل لجان طوارئ ومعدلات انقذ بالإضافة للتواصل مع البلديات والمنظمات حيث يوجد فريق طوارئ حكومي يشكل من جميع الوزارات وبالتالي يتم إسقاطه على كل وزارة وكل محافظة.



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أن قطاع الأمن الغذائي يعتبر جسم تنسيقي لديه خطط وهيكلية واضحة ولدينا في جميع المحافظات شخص معين للتواصل وله علاقات مع الجمعيات ومع الأشخاص ويعتبر هو الشخص المخول أو هو صاحب المعلومة. (مسلم، 2023)

فقد أكد ثابت مدير عام التخطيط بوزارة الزراعة على جهوزية الوزارة لتشكيل فرق متخصصة لإدارة الأزمات، ولاسيما في أوقات الحروب والانتهاكات التي يتعرض لها القطاع الزراعي. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن لدى المركز دائرة هندسية بها فريق عمل متكامل لإدارة الأزمات. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج على أن مؤسسة الأوكسفام تعمل من خلال شركاء محليين وأن لديهم فريق معروف الأشخاص يطلق عليهم اسم (الفريق التنفيذي الإنساني) وهذا جزء من خطط الطوارئ والذي يتم تفعيلهم في وقت الأزمات سواء على جمع المعلومات أو ما يتعلق بالميدان. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على أن وزارته تعمل على تشكيل فرقاً متخصصة لإدارة الأزمات حيث يتم تشكيل فرق من الأشخاص ذوي الكفاءات والخبرات العالية في مجال إدارة الأزمات. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي على تشكيل المؤسسة لفرقاً متخصصة لإدارة الأزمات في المحافظات الجنوبية الفلسطينية. (الانقح، 2023)

بدوره أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على وجود لجنة دائمة ومتخصصة تسهل عملية الاتصال المباشر مع المزارعين، ويكون هناك تجمعات خاصة تعاونية فيما بينهم. (الكفارنة، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن هناك لجنة طوارئ في البلديات وسلطة المياه عضو فيها لمتابعة موسم الأمطار، ووظيفته هذه اللجنة متابعة أين يحدث فيضانات وأين يحدث مشاكل في موضوع موسم الأمطار وبالتالي الحد من الانعكاسات والنتائج السلبية. (البنا، 2023)

أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) على أنه في أوقات الأزمات والطوارئ يوجد لديهم مركز تنسيق الطوارئ، ويتم تفعيله وقت الأزمات ولاسيما الأزمات التي لها علاقة بالمواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يتكون فريق العمل من 23 شخص موجودين في مكان معين ويعمل سبعة أيام في الأسبوع على مدار 24 ساعة ومسؤوليته أن ينسق مع جميع الأطراف في إدارة الأزمة ويحاول الوصول

لمساعدة الناس المتضررين في أسرع وقت ممكن وهذا المركز يعمل على موضوع تنسيق وقت إطلاق النار الإنساني والتنسيق مع الجهات المختلفة من أجل إيصال المساعدات الإنسانية. (البياري، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل على تشكيل فرقاً متخصصة لإدارة الأزمات حيث يتم تشكيل فرق من الأشخاص ذوي الكفاءات والخبرات العالية ولديهم مهارات وقدرات عالية في مجال إدارة الأزمات. (الغريز، 2023)

يرى الباحث أن جميع المؤسسات تشكل فرقاً خاصة وكفؤة في التعامل مع الأزمات، بحيث يتمتع هذا الفريق بالقدرة على التدخل في الأزمة، بمهارة لمواجهة الأزمة، سواء من حيث القدرات الفنية والنفسية، والإصرار على تنفيذ الأوامر المتخذة، مهما كانت الأخطار الناتجة، علاوة على ذلك التضحية بالذات، مع أهمية الولاء للكيان الإداري والانتماء إليه. كما يشترط في فريق العمل أن تتوافر فيه الشجاعة الكاملة على مواجهة الأخطار، والتفائل والثقة بالنفس والتصميم على مواجهة الأزمة وقهرها، وتنمية العلاقات الإدارية بأعضاء الفريق وتطويرها، وعلى رأس الشروط القدرة على اتخاذ القرار الملائم، في الوقت المحدد.

السؤال السادس: هل يتم التأكد من جاهزية الفرق للتعامل مع الأزمات وفقاً للخطة الموضوعة من قبل المؤسسة؟

أظهرت نتائج المقابلات أن غالبية الخبراء والمختصين في مجال الأمن الغذائي يرون أن المؤسسات تعمل على تشكيل لجان طوارئ ومعدات إنقاذ بالإضافة للتواصل مع البلديات والمنظمات حيث يوجد فريق طوارئ حكومي يشكل من جميع الوزارات وبالتالي يمثل كل وزارة وكل محافظة.



حيث أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أنه في أول 48 ساعة من الطوارئ يتم الجلوس ومراجعة الخطة وتحديد الأدوار والاستعدادات. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الزراعة أن وزارته لديها طواقم ميدانية فعالة للتعامل مع الأزمات ولديها مستوى عالي من الجهوزية. (ثابت، 2023)

كما أكد الوحيدي مدير البرامج على أن مؤسسة الأوكسفام تعمل على تدريب موظفيها على الجهوزية الكاملة للسيناريوهات المحتملة للتعامل مع الأزمات. (الوحيدي، 2023)

من جانبه أكد بريخ مدير دائرة التخطيط والسياسات بوزارة الاقتصاد على جهوزية فرق الوزارة للتعامل مع الأزمات، حيث يتم إجراء مناورات للتأكد من الاستعداد والجهوزية المسبقة. (بريخ، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً على تفعيل الطوارئ في حال حدوث الأزمات وأن لدى المركز بروتوكول لتفعيلها. (الهندي، 2023)

بدوره أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي على جاهزية الفرق التعامل مع الأزمات وفقاً للخطة الموضوعية من قبل الجمعية من خلال جلسات وحارات واستدعاء الخبراء والقائمين على كل عمل على حده. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على الجهوزية الدائمة لفرق العمل في الجمعية، فهي على أهبة الاستعداد لأي طارئ. (الكفارنة، 2023)

بينما أكد بدوره أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً ان لدى طواقمهم العاملة مهارات ميدانية ومتخصصة للعمل وقت الأزمات. (البياري، 2023)

وهذا ما أكدته البنا (مدير عام سلطه المياه) أن هناك جاهزية كبيرة لدى سلطه المياه وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ولاسيما جودة البيئة، حيث يوجد فريق متخصص تتابع هذه الأمور وتقوم بعمل زيارات ميدانية. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل على جهوزية فرق الوزارة للتعامل مع الأزمات، حيث يتم إجراء مناورات للتأكد من الاستعداد والجهوزية المسبقة، بالإضافة لتوفير احتياجات الأمان الخاصة بهم كأفراد. (الغريز، 2023)

يرى الباحث مما سبق الجهوزية العالية لفرق العمل في المؤسسات المختلفة لمواجهة الأزمات المحتملة وفقاً للخطة المعدة مسبقاً، حيث يتم إجراء العديد من المناورات للتأكد من الاستعداد والجهوزية المسبقة.

السؤال السابع: هل تقوم المؤسسة التي تعمل بها بالاطلاع على التجارب والخبرات العالمية والإقليمية في مجال إدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي؟

أظهرت نتائج المقابلات أن هناك اتفاق بين المقابلين على أن المؤسسات التي يعملون بها على اطلاع بالتجارب والخبرات العالمية والإقليمية في مجال إدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي.



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أن لدى مؤسسته اطلاع على خطط بعض الدول مثل لبنان واليمن وأوكرانيا حديثا ويتم الاقتباس منها مع ما يتماشى مع الواقع الحالي لقطاع غزة وتبني أفكار جديدة، فمثلا تم نقل خبرات إدارة مراكز الإيواء من لبنان لقطاع غزة، حيث آلية توزيع الطرود الغذائية العاجلة في أوقات الأزمات في قطاع غزة يفوق الآليات الأخرى المتبعة في دلو أخرى مثل تركيا ولبنان من خلال برنامج الغذاء العالمي، فعلى سبيل المثال الاتفاق المبرم بين منظمة WFP والمخابز حول آلية توريد الدقيق إلى المخابز والتي بدورها تقوم بتجهيزه وتزويده للأسر المتضررة بمشاركة وزارة الاقتصاد للتأكد من مدى توافر الدقيق للمخابز ومدى توفير الكهرباء والغاز للمخابز وأن تكون إحصائياتهم معروفة بحيث لا يتم قصفها من قبل الاحتلال في أوقات الحروب. (مسلم، 2023)

حيث أيضا أكد ثابت مدير السياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على أن وزارته تعمل على تشكيل فريق عمل يتم التواصل من خلاله مع البلديات وتتضافر جميع الجهود من أجل التخفيف أو حل أي إشكالية قائمة. ولكن من ناحية أخرى فإن قضية الاطلاع على التجارب والخبرات العالمية والإقليمية تعتبر ضعيفة بسبب ضعف الإمكانيات والحصار المفروض على قطاع غزة. (ثابت، 2023)

بدوره أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) على ان مواكبة التجارب العالمية يأتي من خلال العمل والمشاريع التي يتم تنفيذها من الخارج ويتم من خلال ذلك الاطلاع على كل ما هو جديد. (البنا، 2023)

بدوره أكد البياري (مستول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أنه يتم الاطلاع عل تجارب البلدان الصديقة ويتم اقتباس ما يتلاءم مع واقعنا الحالي في قطاع غزة. (البياري، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً على أنه يتم بالتأكد على التجارب والخبرات العالمية ولكن ليس من السهل مواكبة التطور العلمي الهائل والمتلاحق نظراً للعديد من المعوقات. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيددي مدير البرامج على أن مؤسسة الأوكسفام جزء من منظومة عالمية، ضمن فريق أوكسفام الإنساني عالمياً وبالتالي هم يتم تبادل النصائح والخبرات. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على اطلاع الوزارة المستمر على التجارب والخبرات العالمية والإقليمية في مجال إدارة الأزمة، حيث أن الوزارة على دراية دائمة ويتم تداول هذه المعلومات عبر مجموعات داخلية في الوزارة، بالإضافة إلى استقاء المعلومات من مركز الأبحاث. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي على اطلاع الجمعية على التجارب والخبرات العالمية والإقليمية في مجال إدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي للاستفادة منها وكيفية التعامل مع الأزمات المحلية المشابهة لمثل هذه التجارب وأخذ العبر والدروس في كيفية التعامل مع الأزمات المحتملة. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفرانة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن العالم اليوم وفي ظل العولمة أصبح قرية صغيرة وبالتالي يتم نقل الخبرات والتجارب والمعلومات. (الكفرانة، 2023)

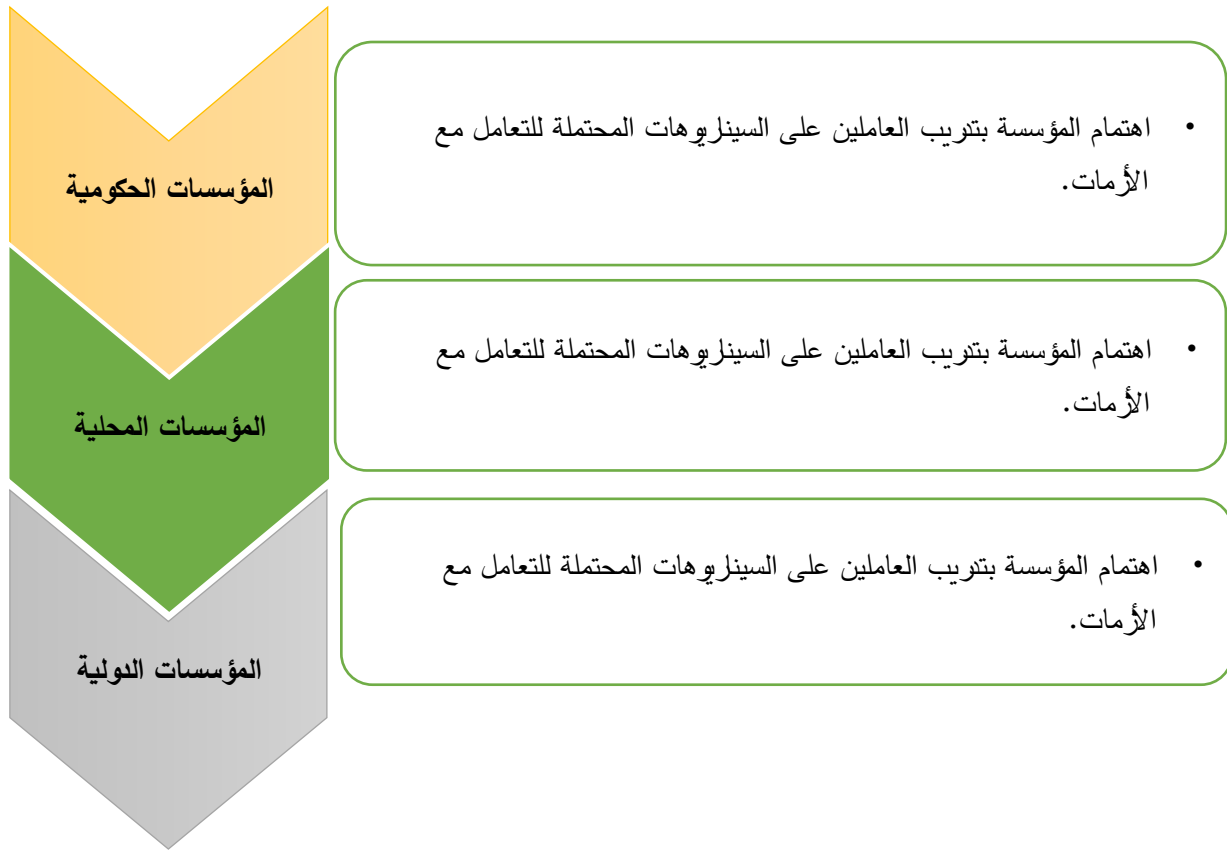
كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل جاهدة على تنظيم وعمل دورات للأطقم بوجود خبراء من دول أوروبا من اليابان أحياناً من الدول العربية للاستفادة من الخبرات في ادارة الازمات. (الغريز، 2023)

من جانبه يرى الباحث أن جميع المؤسسات على اطلاع بالتجارب والخبرات العالمية والإقليمية في مجال إدارة الأزمة.

السؤال الثامن: إلى أي مدى تهتم المؤسسة التي تعمل بها بتدريب العاملين على سيناريوهات محتملة للتعامل مع الأزمة لتحسين الأمن الغذائي؟

أظهرت نتائج المقابلات التي أجريت مع الخبراء والمختصين في عينة الدراسة أن هناك إجماع بينهم على أن جميع الوزارات والمنظمات لديها اهتمام كبيرة بتدريب العاملين على السيناريوهات المحتملة للتعامل مع الأزمات التي قد تطرأ. حيث يتم إعداد دورات دورية حول التعامل مع الأزمات، هذا بالإضافة إلى إيفاد مجموعة

من الموظفين للخارج إلى بلدان مجاورة لكسب الخبرات وآليات التعامل مع الأزمات التي قد يتعرض لها قطاع غزة، ولا سيما الأزمات المتعلقة بالقطاع الزراعي.



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على مدى اهتمام المؤسسة بتدريب العاملين على السيناريوهات المحتملة للتعامل مع الأزمات، حيث أنه ومن خلال منظومة العمل الإنساني يتم القيام بعمل محاكاة (سيناريوهات) مرتين على الأقل في العام لنظام الطوارئ، حيث يتم جمع المعلومات والبيانات في مرحلة تحديد الاحتياج قبل تقديم المساعدة ومرحلة التقييم أثناء تقديم المساعدة. (مسلم، 2023)

ذكر ثابت مدير السياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارته تسعى دوماً ومن خلال التدريب والبعثات في الخارج على صقل الموظفين العاملين لديها مهارات تكون جاهزة للتعامل مع الأزمات. (ثابت، 2023)

يدوره أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي أن لديها برامج مخطط لها وتهتم دائماً بالعاملين في المؤسسة وتدريبهم على التعامل مع الأزمات. (الانقح، 2023)

كما ذكر بدروه البنا (مدير عام سلطه المياه) على أن نجاح العمل يأتي من خلال المهارات الميدانية وتدريب العاملين على أسوأ السيناريوهات. (البنا، 2023)

بدوره أكد الكفارنة رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية أن جمعياته تهتم بالعاملين والأعضاء والمزارعين بشكل عام، وتنتظر الجمعية إلى ضرورة أن يكون التدريب والتعليم بشكل مستمر حتى نستطيع أن نحقق التنمية والتطوير. (الكفارنة، 2023)

حيث أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً على حرص المؤسسة التام على تدريب وتمرين العاملين والطواقم المختصة على أي سيناريو محتمل للأزمة. (الهندي، 2023)

كما ذكر بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على أن وزارته تحرص دائماً على تشكيل فرق مختصة لأداره الأزمات وتدريبها بشكل جيد. (بربخ، 2023)

ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل جاهدة على تدريب العاملين من خلال التدريب والقيام بالتمارين لمحاولة التصدي لأي سيناريو متوقع. (الغريز، 2023)

من جهته أكد الوحيددي مدير البرامج على أن مؤسسة الأوكسفام أنه يتم بشكل دوري الاستعداد لمواجهة الأزمات من خلال تجهيز طواقم ذات كفاءة عالية مدربة بشكل قوي. (الوحيدي، 2023)

بدورة ذكر البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أيضاً على أن من مسلمات النجاح في مؤسسته هو تدريب وتمرين العاملين واكسابهم الخبرات اللازمة. (البياري، 2023)

يرى الباحث أن جميع المؤسسات تهتم بتدريب العاملين على السيناريوهات المحتملة للتعامل مع الأزمة، حيث يتم تشكيل وتدريب فريق إدارة الأزمات والحالات الطارئة وتحديد الواجبات والمهام المنوطة بكل منهم لتكون بمثابة إطار عام لتنفيذ الخطط وقت الأزمات.

السؤال التاسع: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة للفرق الخاصة بالأزمة للوصول إلى تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

أظهرت نتائج المقابلات أن معظم المقابليين يرون أن هناك نقص في جميع المجالات سواء نقص بشري أو على صعيد المعدات، وهناك حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل مع الأزمات.



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أنه إذا أردنا أن نرسل أشخاصاً لجمع البيانات على الأقل يكون هناك مجموعة أسئلة أو استبيان لجمع البيانات في منطقة معينة وبالتالي يتم جمع البيانات ومعرفة الاحتياجات، أيضاً يتم التركيز على توفير احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة (الأمراض المزمنة والإعاقات) بالإضافة إلى توفير مستلزمات النساء الحوامل والمرضعات والعمل على سرعة الاستجابة لاحتياجاتهم. (مسلم، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً على أن الاحتياجات التدريبية اللازمة للفرق الخاصة بالأزمة مرتبط بحسب الأزمات وطبيعة التدخلات الموجودة. (الهندي، 2023)

تحدث ثابت مدير السياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن الفرق التدريبية تحتاج بشكل دوري على توفير معدات تتناسب مع طبيعة الأزمة. (ثابت، 2023)

بدوره أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن الاحتياجات التدريبية تعتمد على طبيعة الخطر القادم وإمكانية التعامل معه. (البياري، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في مؤسسة أوكسفام على أن من مهام مؤسسة الأوكسفام تدريب المؤسسات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني وبالتالي محاولة نقل الخبرات سواء من الأوكسفام أو من مؤسسات أخرى وبناء القدرات. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على أن الوزارة بحاجة إلى احتياجات تدريبية للفرق الخاصة بالأزمة، ومن أهم هذه الاحتياجات، تدريب هذه الفرق على آليات احتساب وقياس المؤشرات المتعلقة بهذه الأزمات. وتدريبهم على آليات تقدير المواقف والتحليلات الفنية ولا سيما المتعلقة بالمواد الغذائية، هذا بالإضافة إلى توفر مختبرات على المعابر، يتم من خلالها فحص المواد المدخلة إلى مناطق اللجوء إلى عمليات الحجر داخل الوزارة وتأخر تسليم نتائج العينات. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي على أن الاحتياجات التدريبية تعتمد على طبيعة الأزمة فمثلاً في أزمات الحرب يحتاج تدريب معين على كيفية التحرك واستخدام وسائل الاتصال، والتعامل مع الأشياء المشبوهة في الميدان، كيفية التنقل بوسائل النقل (السيارات والمواصلات). (الانقح، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) الاحتياجات التدريبية تتنوع بين المعدات والتدريب والخبرات. (الغريز، 2023)

بدوره أكد الكفارنة رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية أنه بعد جمع البيانات نحتاج لتوفير الاحتياجات المطلوبة للتنفيذ من أدوات وكوادر وغيره. (الكفارنة، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أننا في قطاع المياه نحتاج لتدريب الطواقم في مواضيع متعددة لها علاقة بمعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدام هذه المياه في الزراعة أو في تغذية الخزان الجوفي ونحتاج تطوير الطواقم في عدة مواضيع مثلاً في التحلية وشبكات المياه والخزان الجوفي. (البنا، 2023)

بدوره يرى الباحث أن هناك احتياجات تدريبية متنوعة يحتاج لها فريق التعامل مع الأزمات، أهمها يتمثل في تدريب المؤسسات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني، ونقل الخبرات بين المؤسسات وبناء القدرات، والقدرة على جمع البيانات والتعامل معها وهذا يشكل اساس المشكلة في مواجهة الازمات.

السؤال العاشر: هل توفر المؤسسة التي تعمل بها قاعدة بيانات متكاملة خاصة بإدارة الأزمات لتحقيق الأمن الغذائي؟

أظهرت نتائج المقابلات أن جميع المؤسسات قيد الدراسة لديها قواعد بيانات مترابطة مع بعضها البعض وتساعد المنظومة أن تعمل مع بعض.



فقد أكد البياري (مسؤول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أنه وقت الأزمات عندما يحدث نزوح تحاول أن تصل لقاعدة بيانات مشتركة وتتعرف على أماكن تواجدهم وعن تقسيماتهم الجغرافية والاجتماعية ووضع الأطفال والنساء وهذه المعلومات تحاول أن توفرها وتبذل جهد كبير بالتعاون مع وزاره الشؤون الاجتماعية والجهات المختصة. (البياري، 2023)

حيث أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أن الوزارات الحكومية لديها قاعدة بيانات جاهزة، فمثلاً لو تحدثنا عن وزاره الشؤون الاجتماعية أو وزارة الزراعة عند حدوث أزمة في القطاع كالحرب مثلاً ونحتاج لتوفير دعم لفئات معينة يتم التنسيق بين المؤسسات الشريكة والوزارات للحصول على قاعدة البيانات، الجدير بالذكر هنا أن بعض المنظمات لديها قواعد للبيانات ولكن تعتمد في بياناتها على الوزارات بشكل رئيسي. (مسلم، 2023)

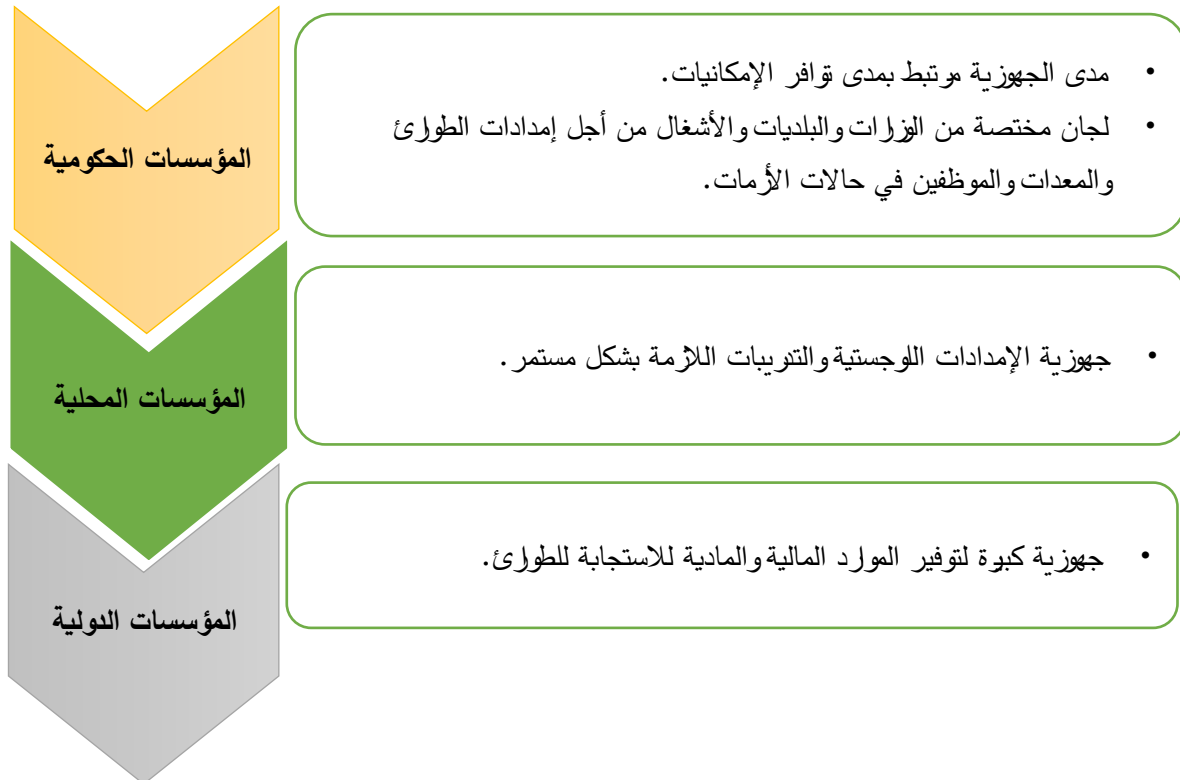
يرى الباحث أن جميع المؤسسات تهتم بتوفير قواعد بيانات متكاملة ليتسنى لها إمكانية إدارة الأزمات لتحقيق الأمن الغذائي، ويعزو الباحث ذلك إلى الدور الكبير الذي تلعبه البيانات في إدارة الأزمات. وفي هذا السياق تحتل المعلومات والمعطيات التي تواكب الأزمات بشتى أنواعها وما تستلزمه من مجهودات وإمكانيات لمجابهتها، موقعا ذا أهمية قصوى تؤثر على ميقات ونوعية قرار المجابهة لدفع الأخطار عن المجتمع، ومن هنا يستخلص الباحث أن نجاح إدارة الأزمات يستند في جوهره إلى عدة دعائم يأتي في مقدمتها المعلومات والبيانات، فهي تشكل حيز الزاوية لنجاح كافة التدابير والإجراءات المتخذة بجميع مراحل الأزمة، بدءاً من

التنبؤ بحدوثها وتحديد أبعادها فالإنذار عنها ومروراً بعمليات التخطيط المسبق والتنسيق ثم بناء السيناريوهات وتقديم البدائل واختيار أنسبها قصد اتخاذ القرار المناسب وأسلوب التعامل معها. بل إن إدارة الأزمة في حاجة مستمرة إلى نظام معلومات فعال قادر على احتواء وتقديم كم مناسب من المعلومات وقواعد البيانات الضرورية عند الطلب وفي الوقت المناسب.

البعد الثالث: الاستجابة:

تعتبر الاستجابة من أكثر الوظائف الأربعة تعقيداً لإدارة الطوارئ كونها تتم قبل وبعد وأثناء وقوع حدث الخطر مباشرة، وهي تأتي في المرحلة الثالثة من مراحل إدارة الأزمات وتأتي بعد مرحلة التأهب. وتبدأ بمجرد معرفة أن حدث خطر وشيك سيقع وتستمر حتى انتهاء حالة الطوارئ. ويتم إجراؤها خلال فترات الضغط الشديد، في بيئة محدودة الوقت للغاية، وبمعلومات محدودة. والاستجابة تعتمد على المعلومات والتنسيق والتخطيط السابق وتنمية القدرات. تهدف الاستجابة إلى الحد من الإصابات والخسائر في الأرواح والأضرار التي تلحق بالممتلكات والبيئة والآثار الاقتصادية. كما تستند درجة الاستجابة إلى حجم الكارثة المتوقع حدوثها.

السؤال الأول: هل قامت المؤسسة التي تعمل بها بتجهيز إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين لتحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن قطاع الأمن الغذائي يعمل كجسم تنسيقي مع المؤسسات ويتم التأكد من أن جميع المؤسسات لديها الموارد المالية والمادية للاستجابة للطوارئ. (مسلم، 2023) حيث أيضا أكد ثابت مدير السياسات والتخطيط بوزارة الزراعة

بدوره أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن مثل هذه التجهيزات مرتبط بمدى توافر الإمكانيات والتي تعتبر في واقعنا ضعيفة، وأسرد قضية مشكلة الجراد التي غزت قطاع غزة قبل عدة سنوات، حيث تم تجهيز الجرارات الزراعية في جميع المحافظات بالإضافة لتجهيز المبيدات الخاصة بمكافحة الآفات وتم التوجه لعمل لجان ميدانية ترشد المزارعين وتراقب على الأرض ومن ثم كانت هناك عملية تواصل مع منظمة الفاو للتعرف على مسار اسراب الجراد عن طريق الأقمار الصناعية والتواصل مع الدول الجوار والدول المحيطة مثل مصر لمعرفة مسار اسراب هذا الجراد. (ثابت، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على قيام وزارته بالتجهيزات والإمدادات اللازمة لحالات الطوارئ وما تحتاجه من معدات لمواجهة ما قد يطرأ من أزمات حيث يتم تقدير الموقف بشكل مبدئي ورفعها إلى الجهات المعنية لاطلاعهم ما هو متوفر من تجهيزات وإمدادات. (بربخ، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي في اتحاد لجان العمل الزراعي) على جهوزية الإمدادات اللوجستية لدى الجمعية. (الانقح، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن هناك لجنة مختصة من الوزارات والبلديات والأشغال من أجل إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين في حالات الأزمات مثل موضوع الفيضانات والانهياريات. (البنا، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن الجمعية تعمل على إعداد وتجهيز الإمدادات والمعدات والتدريبات اللازمة بشكل مستمر. (الكفارنة، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل على القيام بالتجهيزات والإمدادات اللازمة لحالات الطوارئ وما تحتاجه من معدات لمواجهة ما قد يطرأ من أزمات، ولكن الامر بتوفير التمويل بشكل كبير جدا. (الغريز، 2023)

يرى الباحث أن جميع المؤسسات تعمل على تجهيز إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين، حسب إمكانياتها، لتحسين الأمن الغذائي، حيث تتمثل هذه الإمدادات والتجهيز فيما يعرف بإجراءات ما قبل الكارثة والتي تتمثل في التحذير والإخلاء الذي قد يحدث قبل الكارثة أو أثناءها أو بعدها. حيث تعمل المؤسسة على نقل السكان بعيداً عن مكان الخطر ويكون الأمر أكثر فعالية عندما يقتصر على المناطق المعرضة للخطر فقط. كما يجب تسهيل الجهود لتكون فعالة، هذا بالإضافة إلى تحديد المسالك وتقييمها حسب درجة الخطر.

كما تأخذ المؤسسة بعين الاعتبار احتياجات السكان ذوو الاحتياجات الخاصة إلى المعالجة. أما الإجراء الثاني فيتمثل في التجهيز المسبق للموارد والإمدادات من خلال التوريد بالغذاء والماء والمأوى مع إمكانية تحديد مكان خيارات الغذاء والماء والمأوى والحصول عليها وإتاحتها أو الوصول إليها. أما الإجراء الثالث فيتمثل في اتخاذ تدابير التخفيف والتأهب اللازمة في اللحظة الأخيرة وهي ما سبق الحديث عنه في مرحلتي التخفيف والتأهب. أما إجراءات ما بعد الكارثة تشمل (البحث والإنقاذ، والإسعافات الأولية، والإخلاء).

السؤال الثاني: إلى أي مدى يمكن الكشف عن دقة أداء المسؤولين في المساهمة لتحسين الأمن الغذائي في المحافظة الجنوبية الفلسطينية؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن دقة أداء المسؤولين مرتبط بدرجة أداء العاملين الميدانيين، حيث يعتبر العامل الميداني هو صاحب المعلومة الدقيقة التي يستند إليها في اتخاذ القرارات، حيث يتم إمداد المسؤولين الإداريين بهذه المعلومات أولاً بأول والعمل على تحديثها بشكل دوري، كما يستند مستوى أداء المسؤولين إلى دقة البيانات والمعلومات التي يتم تشاركها بين الجهات ذات الاختصاص، كما يجب أن يكون العاملون في مجال الاستجابة على دراية بمجال الاستجابة: ماذا يحدث؟ وأين يحدث ذلك؟ ما هو مطلوب لتلبية تلك الاحتياجات؟ وما هو متاح للقيام بذلك؟ (مسلم، 2023)

حيث أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن الأمور تسري كما يرام ولو تحدثنا عن الثغرات أو الإخفاقات فهي ضعيفة جداً. (ثابت، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته تقيم التدخلات للاستفادة منها. (الهندي، 2023)

أكد الوحيد مدير البرامج في مؤسسة اوكسفام على أن موضوع الاستجابة ليس إلزاماً ولا يمكن إلزام أي شخص في ظل أزمة أن يعمل، لأن العمل بطبيعته يجب أن يكون طوعي، وبالتالي ضمن خطه الطوارئ أي شخص أو موظف أدى التزامه بأن يكون جزء من هذا الفريق هو أدى التزامه تطوعاً ويكون ملتزم به أيضاً، فهناك منظومات تسمى منظومات المسائلة في حال أي شخص كان عنده عدم المقدرة بأن يكون في الميدان فبالناتالي يتم توفير كوادر أخرى وهنا يوجد نظام معين في المؤسسة ولا نستطيع ان نلزم أحد. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد إلى إمكانية قياس دقة أداء المسؤولين في المساهمة لتحسين الأمن الغذائي في المحافظة الجنوبية الفلسطينية من خلال مخرجات التدخلات التي قامت بها الوزارة، فكلما كانت المخرجات دقيقة ومعالجة لنسبة كبيرة من تداعيات الأزمة كلما أكد ذلك دقة أداء المسؤولين في المساهمة لتحسين الأمن الغذائي. (الوحيدي، 2023)

كما أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على المتابعة المستمرة لأداء المسؤولين في المساهمة لتحسين الأمن الغذائي في المحافظة الجنوبية الفلسطينية، كما صرح في بعض الأحيان يكون هناك إخفاقات في أداء المسؤولين، يتم العمل على استدراكها. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن الأزمات تكشف المسؤولين ومدى دقتهم في التعامل معها. (الكفارنة، 2023)

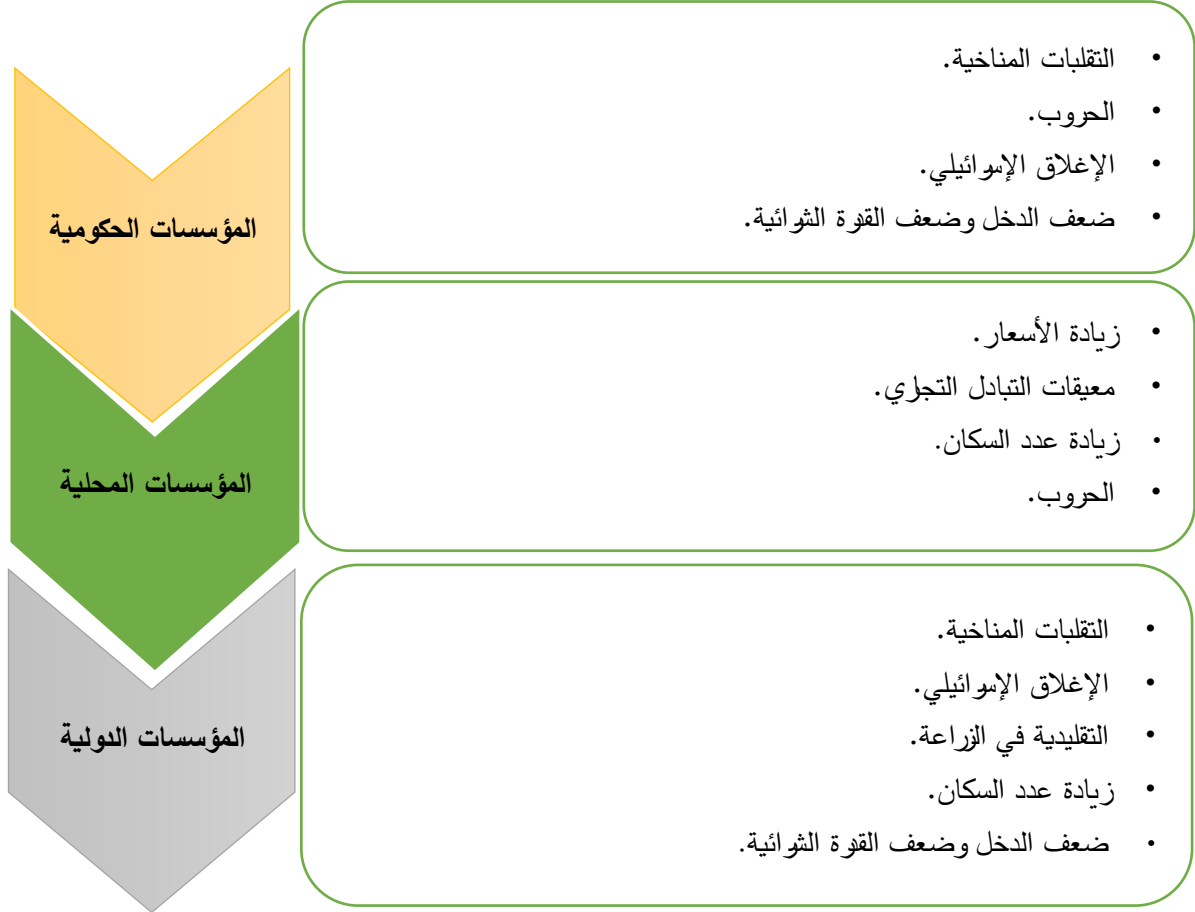
أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) على أن مركز تنسيق الطوارئ له طاقم محدد بالأسماء ومعروف ومدرّب ومجهز ومعروف مهامه ومدى التزامه أيضاً، وفي قضية الكشف عن أدائهم فإن المنظومة المتوفرة لدى المؤسسة تساعدهم في تحديد دقة أداء هؤلاء المسؤولين بمجرد تفعيل خطة الطوارئ. (البياري، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن هناك قدرات فنية وشخصية عالية وممتازة، وبطبيعة الحال كل شخص يعرف طبيعة عمله. (الغريز، 2023)

يرى الباحث أن المؤسسات يمكن لها الكشف عن دقة أداء المسؤولين من خلال قياس مخرجات التدخلات التي تقوم بها المؤسسات، أيضاً من خلال المتابعة الدورية لأداء المسؤولين، والعمل على استدراك الإخفاقات.

السؤال الثالث: ما هي العوامل المتعلقة بطبيعة أزمة الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

أظهرت نتائج المقابلات مع الخبراء والمختصين أن هناك عدة عوامل مرتبطة بطبيعة أزمة الأمن الغذائي حيث تمثلت أهم هذه العوامل في التالي:



مما سبق تبين للباحث أن هناك عوامل مشتركة بين المؤسسات في تحديد العوامل المتعلقة بطبيعة أزمة الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، ويمكن تلخيص هذه العوامل في النقاط التالية:

- الحروب.
- الإغلاق الإسرائيلي.
- زيادة الأسعار.
- عدم استخدام تقنيات حديثة في الزراعة.
- زيادة عدد السكان.
- ضعف الدخل وضعف القدرة الشرائية.
- كمية المياه المتاحة للزراعة وجودتها.

السؤال الرابع: إلى أي مدى تحقق الأنشطة المنفذة احتياجات المواطنين من الغذاء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أنه يقع على عاتق قطاع الأمن الغذائي توفير الحد الأدنى من المساعدات الإنسانية لتلبية أدنى مطالب النازحين والعمل على توجيه الأفراد نحو ترشيد الاستهلاك الغذائي، هذا بالإضافة إلى الاحتياجات المتعلقة بالأمن والأمان (منع النهب- ومنع الاعتداء على الضحايا ومسؤولي الاستجابة والتعافي وحفظ الأمن داخل الملاجئ ومخيمات إعادة التوطين ومنع العنف المنزلي، ويشمل الأمن أيضاً تقييد الوصول إلى المناطق التي يعمل فيها المستجيبون) هذا بالإضافة إلى الاحتياجات المتعلقة بالصحة والرعاية النفسية، وخدمات البنية التحتية، والخدمات الاجتماعية الطارئة، تقديم التبرعات، وإدارة المتطوعين. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن وزارة الزراعة تنتهج سياسات وإجراءات لتحقيق الأنشطة احتياجات المواطنين من الغذاء مثل خلق توازن سعري للمنتجات في المحاصيل المنتجة في قطاع غزة من خلال الاستيراد أو التصدير أو منعه مثلاً البندورة أو منع الاحتكار. (ثابت، 2023)

بينما أكد الوحيدي مدير البرامج في مؤسسة الأوكسفام على محدودية تحقيق الأنشطة لاحتياجات المواطنين من الغذاء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية نظراً للإمكانيات المحدودة، حيث أن الأعداد التي يتم استهدافها قليلة إذا ما قورنت بعدد الناس المحتاجين، وبالتالي فإن العملية هنا عملية تحسين للأمن الغذائي دون الوصول إلى تحقيق الأمن الغذائي. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن أنشطة وزارته تساهم بدرجة كبيرة في توفير احتياجات المواطنين من الغذاء، وتتمثل هذه الأنشطة في مواضيع اقتصادية هامة تتمثل في السياسات السعرية وتوازن الأسواق والضرائب وغلاء الاسعار من المصدر وتغير سعر الدولار، فهذه عوامل تضغط على التغير السعري ولتفادي هذا الأمر يسمح لكافة التجار باستيراد البضائع من أجل خلق بيئة تنافسية سعرية والتي تضغط على الأسعار من أجل ان يستطيع المواطن شراء هذه السلع. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن مدى تحقيق الأنشطة لاحتياجات المواطنين من الغذاء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية مرتبط بنوعية التدخل، فمثلاً التدخلات في موضوع الدفيئات الزراعية تعطي ناتج إيجابي لهؤلاء الأشخاص ولكن في مواضيع أخرى مثل التوازن أو خلق توازن سعري فإن هذه الأسعار أحياناً لها علاقة بالعرض والطلب. (الانقح، 2023)

يرى الباحث أن جميع الأنشطة المتخذة من قبل المؤسسات تسعى الى توفير الغذاء لكنها لا تضمن الوصول اليه لجميع الفئات بسبب ضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين بسبب الفقر والبطالة التي بلغت مستويات غير مسبوقة في قطاع غزة وهذا ما يفسر ارتفاع مستوى انعدام الامن الغذائي بالرغم من كافة الاجراءات المتخذة.

السؤال الخامس: هل وفرت المؤسسة التي تعمل بها الإمكانيات التقنية والمادية لمواجهة الأزمات لتحقيق الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن الموارد المادية متوفرة، هذا بالإضافة إلى الإمكانيات التقنية المتمثلة في المعايير والمواصفات وتوزيع الأدوار وكذلك القدرة على إمكانية جلب البيانات بالشكل المطلوب. (مسلم، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته قد وفرت الإمكانيات التقنية والمادية لمواجهة الأزمات لتحقيق الأمن الغذائي وأن هذا من ضمن الخطة بالنسبة لهم. (الهندي، 2023)

كما أكد بريخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أنهم دائماً يسعون إلى تطوير كوادرهم، وبالفعل استطاعوا التطوير وذلك بالتعاون والشراكة مع أكثر من مؤسسة مثل مركز معالج والجمعية الكويتية للإغاثة من أجل تطوير الإمكانيات الموجودة لدى الوزارة وخاصة في المختبرات، كما أوضح أن وزارته استطاعت توفير أجهزة متطورة في مجال فحص المواد الغذائية. (بريخ، 2023)

بدوره يرى الباحث أن الوزارات والمؤسسات تسعى وبكامل طاقتها لتوفير الإمكانيات التقنية والمادية اللازمة للحد من الأزمات أو مواجهتها إذا ما وقعت الأزمة.

السؤال السادس: إلى أي مدى تحت المؤسسة الإدارات التابعة لها على التعاون والتنسيق فيما بينها لإدارة الأزمات من أجل تحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن هناك تنسيق بين قطاع الأمن الغذائي المتمثل في (الفاو - الاوتشا - الأونروا) والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة مثل وزارة الزراعة الاقتصاد الشؤون الاجتماعية والصحة. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة على وجود تنسيق بدرجة كبيرة بين الإدارات التابعة لوزارة الزراعة وأن هناك تعاون كامل من أجل تحسين الأمن الغذائي. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته تحت الإدارات التابعة لها على التعاون والتنسيق فيما بينها لإدارة الأزمات، حيث أن لكل دائرة مهام خاص بها وكل شخص داخل كل دائرة له دوره ومسؤوليته. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيددي مدير البرامج في مؤسسة الأوكسفام على أهمية التنسيق على المستوى الداخلي والخارجي سواء كان في المؤسسة أو خارج المؤسسة، حيث تعمل مؤسسته على التنسيق بين جميع الإدارات على المستوى الداخلي وكذلك يتم التنسيق على المستوى الخارجي مع المؤسسات ذات العلاقة. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد على أن وزارته تحت الإدارات التابعة لها على التعاون والتنسيق فيما بينها وتبادل المعلومات والخبرات، دون الحاجة إلى المراسلات الداخلية، لأن الأمر يتعلق بالمصلحة العامة، كما يتم عمل شبكة بيانات داخلية تربط الموظفين مع بعضهم البعض لتبادل البيانات وإعطاء صلاحيات للفرق التي تعمل ضمن الفريق الواحد. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن الجمعية تحت الإدارات التابعة لها بدرجة كبيرة جداً على التعاون والتنسيق فيما بينها لإدارة الأزمات من أجل تحسين الأمن الغذائي. كذلك أكد م. مازن البنا (مدير عام سلطه المياه) على وجود تنسيق وتعاون كامل داخل وخارج المؤسسة. (الانقح، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تحت الإدارات التابعة لها على التعاون والتنسيق فيما بينها وتبادل المعلومات والخبرات. (الغريز، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أنه بدون تعاون على الصعيد الداخلي والخارجي لا يكون هناك أي إنجاز. (الكفارنة، 2023)

يرى الباحث مما سبق أهمية التعاون والتنسيق بين الإدارات التابعة للمؤسسة في مواجهة الأزمات ضمن مجموعة من الخطط التي جرى إعدادها واعتمادها من قبل المؤسسات لإدارة الأزمات وبالتشاركية مع مختلف المؤسسات المعنية.

السؤال السابع: هل تتعاون المؤسسة التي تعمل بها مع المؤسسات الحكومية والدولية ذات العلاقة بالآزمات لتحسين الأمن الغذائي؟



- تعاون بين وزارة الزراعة مع المؤسسات الحكومية والبلديات والحكم المحلي وسلطة المياه وغيرها من المؤسسات المرتبطة.
- التنسيق مع المؤسسات الدولية مثل منظمة الفاو، والصليب الأحمر والمؤسسات ذات العلاقة.
- التعاون المشترك بين سلطة المياه ووزارة الزراعة والحكم المحلي والبلديات والصحة.

- تعاون كبير بين الجمعيات والمؤسسات الحكومية والدولية ذات العلاقة بالآزمات.

- تعاون وثيق بين المشاركين في قطاع الأمن الغذائي والوزارات المعنية.

أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن التعاون الوثيق بين المشاركين في قطاع الأمن الغذائي والوزارات المعنية بالإضافة إلى الجمعيات المحلية والدولية، حيث يعمل التنسيق على تحسين كفاءة وجودة عمليات الطوارئ من خلال تمكين الاتصالات وإدارة الموارد وتبادل المعلومات وغير ذلك بين الأفراد والمنظمات والسلطات القضائية المتباينة. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة على وجود تعاون بين وزارة الزراعة مع المؤسسات الحكومية والبلديات والحكم المحلي وسلطة المياه وغيرها من المؤسسات المرتبطة بالوزارة، هذا بالإضافة إلى التنسيق مع المؤسسات الدولية مثل منظمة الفاو، والصليب الأحمر والمؤسسات ذات العلاقة مع وزارة الزراعة. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته تتعاون مع المؤسسات الحكومية والدولية ذات العلاقة بالآزمات لتحسين الأمن الغذائي. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته تتعاون مع المؤسسات الحكومية بشكل دائم ومستمر وهناك لجان مشتركة، وخصوصاً وزارة الزراعة بالإضافة لرفع التقارير أولاً بأول للجهات الحكومية العليا، هذا بالإضافة للمؤسسات الدولية فنحن معهم على تواصل مستمر فمن المؤسسات الدولية الأونروا وبرنامج الغذاء العالمي أو برنامج (CHF) حيث التقى مع الوزارة وخاصة في الحرب الروسية الأوكرانية وكان مؤشر جيد وكان هناك وعود بتوفير الكميات التي تصرف من الطحين والزيوت والسكر وغيرها وطمأنة الوزارة أن هناك مؤشر جيد على توفر المساعدات لقطاع غزة. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن هناك تعاون كبير بين الجمعية والمؤسسات الحكومية والدولية ذات العلاقة بالآزمات لتحسين الأمن الغذائي. (الانقح، 2023)

كذلك أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) على التعاون المشترك بين سلطة المياه ووزارة الزراعة والحكم المحلي والبلديات والصحة، وتقديم الخدمة للمواطنين ومياه الشرب وزاره الزراعة شريك في ترخيص الآبار الزراعية فيوجد فتره كان التعديات على المخزون الجوفي بخصوص الآبار المخالفة عملنا مع بعض مع وزاره الزراعة في ترخيص الآبار الزراعية يكون بشكل مشترك ويتم التعاون أيضاً مع وزاره العدل في ما يخص الانتهاكات الإسرائيلية بخصوص حقوقنا المائية ونتعاون مع وزاره الأوقاف في موضوع آبار المياه الموجودة في المساجد والتوفير مياه الشرب للمدارس والتعاون في موضوع المشاريع في التواصل مع الجهات الخارجية للدعم مشاريع لها علاقه في قطاع المياه والصرف الصحي والتعاون أيضاً مع وزاره الداخلية في حالة التعديات التي تحدث على الخزان الجوفي وخصوص الآبار المخالفة بدون وجود قوة تنفيذه رادعه كشرطه أيضاً نتعاون مع الشكاوي نتعاون مع النيابة بخصوص المخالفين. (البنا، 2023)

مما سبق تبين للباحث أن هناك تعاون وثيق بين المؤسسات ذات العلاقة بهدف التغلب على الآزمات المتعلقة بالأمن الغذائي وتقديم المساعدات العاجلة.

السؤال الثامن: ما هي مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقدها المؤسسة التي تعمل بها حول التعامل مع الأزمة لتحقيق الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن الجميع يعمل في بوتقة واحدة ويتم توزيع الأدوار وذلك بهدف تقديم الخدمة المطلوبة. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن من أهم مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقدها المؤسسة حول التعامل مع الأزمة لتحقيق الأمن الغذائي يتمثل في ضرورة الأخذ بالتوصيات. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن أهم مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقدها المؤسسة حول التعامل مع الأزمة لتحقيق الأمن الغذائي تتمثل في التعرف على الاحتياجات والإمكانيات، بالإضافة إلى تحديد التمويل المناسب. (الهندي، 2023)

كما أكد بريخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقدها الوزارة تتمثل في محريين أساسيين الأول يتعلق بالنتائج والآخر يتعلق بمجموعة توصيات تكلف بها كل إدارة من الإدارات العاملة، مع التأكيد على أخذ نتائج الاجتماعات بالحسبان والعمل قدر الإمكان على العمل بالتوصيات التي تخرج بها اللقاءات. (بريخ، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن أهم مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية هو الأخذ بالتوصيات والاهتمام بعملية التمويل. (الغريز، 2023)

مما سبق يرى للباحث أن مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقدها المؤسسة التي تعمل بها حول التعامل مع الأزمة، يتمثل في الخروج بمجموعة من النتائج ووضع العديد من التوصيات.

البعد الرابع: التعافي:

السؤال الأول: هل اهتمت الوزارة التي تعمل بها بمعالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب؟



- يتم معالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب مثل إعادة تأهيل الأراضي الزراعية.
- يتم تأهيل الأفراد على آلية التعامل مع الأزمات ومعرفة كيفية تفاديها، حتى لا تتحول الأزمة إلى كارثة.

- يتم معالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب.

- بعد كل أزمة تتم عملية تقييم للأضرار ووضع أولويات التدخل لتقييم الاحتياج وتوزيع المساعدات للفئات المتضررة.
- يتم معالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب.
- أغلب المؤسسات تنشط في مرحلة التعافي لأن المخاطر تكون أقل ويكون هناك وضوح في الرؤية.

حيث أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أنه يمكن معالجة الآثار السلبية من خلال إيجاد عملية تقييم دقيقة للأضرار بعد كل أزمة، وعادة بعد كل أزمة تتم عملية تقييم للأضرار ووضع أولويات التدخل لتقييم الاحتياج وتوزيع المساعدات للفئات المتضررة. حيث يتطلب الأمر توفير معلومات تقييم دقيقة وفي الوقت المناسب، حيث تساعد هذه التقييمات في تحديد الاستراتيجيات لاستخدام الموارد المتاحة وتحديد أولويات العمل بالإضافة إلى إمكانية توجيه أنشطة الاستجابة المطلوبة، كما تساعد تقييمات الضرر المخططين في تحديد

المباني المتضررة والمدمرة، وكذلك المدى المكاني لعواقب المخاطر، لذا نرى أن تحديثات المعلومات أمر لا بد منه. (مسلم، 2023)

أكد الوحيد مدير البرامج في مؤسسة الأوكسفام على اهتمام مؤسسة الأوكسفام التي يعمل بها بمعالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب، معتقداً أن أغلب المؤسسات تنشط في مرحله التعافي لأن المخاطر تكون أقل ويكون هناك وضوح في الرؤية. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته تعمل على معالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب، وأهم ما يتعلق بالأمر هو تأهيل الأفراد على آلية التعامل مع الأزمات ومعرفة كيفية تفاديها، وحتى لا تتحول الأزمة إلى كارثة. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن الجمعية تساهم بشكل جيد بمعالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب. (الانقح، 2023)

كما نوه البنا (مدير عام سلطه المياه) إلى وجود سلطتين إحداهما في غزة والأخرى في رام الله ممثلة بوحدة المشاريع وهذه المشاريع لها علاقه بالدول المانحة وهذه الدول المانحة لا تتعامل مع سلطة المياه، بينما وزارة الزراعة واحدة وليس وزارتين سواء في غزة أو في الضفة أما في موضوع سلطه المياه يوجد في رام الله وفي قطاع غزة ومنفصلة تماماً ويوجد سلطه مياه في الضفة ويوجد في غزة وحدة مشاريع وهذه السلطة القديمة ما قبل المشاكل السياسية بقيت موجوده لأنها تنفذ مشاريع وتركوها حتى لا تؤثر على الواقع المائي والخطة والمشاريع ففي موضوع التعاون من الدول المانحة يتولى هذا الموضوع مصلحه المياه بشكل أساسي لأنه مقدم خدمة سلطة المياه تدير وتراقب مصادر المياه في فلسطين هذا بشكل أساسي أيضاً من يساعد سلطه المياه في أداء هذا الدور أكثر من جهة فحسب قانون المياه رقم 3 لسنة 2002 من المفروض أن يكون مجالس الخدمات البلديات وفي فترة ما بعد إنشاء سلطة المياه الفلسطينية تم الحديث عن إنشاء مصلحه بلديات الساحل وهذه المصلحة تضم في داخلها كل البلديات والآن حسب القانون الجديد الذي صدر في الضفة الغربية قانون رقم 14 لسنة 2014 تم عمل دراسة للبناء المؤسسات لقطاع المياه والصرف بشكل عام وتم إصدار هذا القانون الجديد وبدخل هذا القانون انبثقت أجسام جديده تدير قطاع المياه والصرف الصحي القطاع المياه بشكل عام. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن بعد كل الأزمات التي تعصف بنا ننجح في الحصول الى التعافي بشكل جيد. (الغريز، 2023)

يرى الباحث أن هناك اهتمام من كافة الوزارات والمؤسسات بمعالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي حيث تتم عملية تقييم للأضرار ووضع أولويات التدخل لتقييم الاحتياج وتوزيع المساعدات للفئات المتضررة حيث يتم إعادة تأهيل الأراضي الزراعية بالتعاون مع جميع المؤسسات حسب التمويل المتاح.

السؤال الثاني: ما هي سلم أولويات أعمال ومهام الوزارة التي تعمل بها في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن سلم أولويات قطاع الأمن الغذائي يتمثل في المساعدات النقدية والغذائية المتمثلة في النبات والحيوان والأعلاف والتي يساهم توافرها. بدوره أكد م. لؤي الوحيدي مدير البرامج على أن سلم أولويات أعمال ومهام مؤسسة الأوكسفام لتحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية يتمثل في تطوير القطاع الزراعي ليتناسب مع المخاطر المستقبلية. كما أكد د. محمد بربخ مدير دائرة التخطيط أن سلم أولويات أعمال ومهام وزارته يتمثل في تطوير القطاع الزراعي، وتوثيق الوزارة لكافة الإمكانيات والسلع والخدمات، وسهولة الوصول للغذاء، وحماية المستهلك. (مسلم، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل) أن جميع القطاعات التي تساهم في تخفيف للمشاكل التي يواجهها القطاع الزراعي ويتم الاهتمام بشكل متساوي مثلاً في جميع القطاعات كالزراعة، والمياه، والاستزراع السمكي، وقطاع اللحوم وهذا من سلم أولويات الجمعية. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أنهم يعملون مع الأعضاء بالتشارك والتعاون فلا يوجد مشروع خاص بالجمعية، فهي تسعى إلى تطوير المزارعين وزراعتهم كمزارع الفراولة أو البندورة ومحاولة إفادة المزارعين بأشياء تنهض بمحصولهم. (الكفارنة، 2023)

كما نوه البنا (مدير عام سلطه المياه) إلى أن من أهم أولويات سلطة المياه توفر مصادر مياه جديدة مثلاً أن نزيد نسبه مياه ميكروت أو نزيد محطات التحلية فالיום مثلاً محطة تحلية المياه المركزية في منطقته القراره تقريبا تنتج 55 مليون كوب في السنة بتكلفه عاليه وتتفيذ يحتاج الى وقت نتيجة الحصار، فسلطة المياه تعمل ضمن أولويات نظراً للزيادة الطبيعية للسكان وزياده الطلب على المياه، فنعمل على زياده إنتاج محطات التحلية الصغيرة، كما أكد على التواصل مع الجهات المانحة لتوفير التمويل لتوسعه هذه المحطات بحيث تلبي احتياجات الناس من المياه الشغل وفي نفس الوقت زياده كميات المياه الوارده من شركه ميكروت، كما يتم الاهتمام بالمصدر الآخر وهو الخزان الجوفي الذي يلبي ما بين 70-80% من الاحتياجات. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن من اهم أولويات عمل وزارته هو توفير مياه صحية وتوفير آبار مياه للشرب مع المحافظة على مخزون المياه الجوفية والاهتمام بمحطات المعالجة لمياه الصرف الصحي. (الغريز، 2023)

يرى الباحث ومن خلال ما سبق ذكره أن الجميع أكد على دعم وتطوير القطاع الزراعي لدوره في توفير الغذاء وبالتالي المساعدة في تحسين الأمن الغذائي.

السؤال الثالث: ما هي الطرق والوسائل المناسبة لتحسين الاستعداد لحل الأزمات التي تتعلق بالأمن الغذائي المستقبلية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن قطاع الأمن الغذائي دائماً يدعم باتجاه التنسيق وجمع البيانات الدقيقة تجنباً للازدواجية في المعلومات فبدون تنسيق وبدون بيانات لا يمكن العمل، كذلك منعاً لازدواجية جلب التمويل لنفس البقعة. (مسلم، 2023)

أكد الوحيددي مدير البرامج في مؤسسة الأوكسفام على أن هناك عدة طرق ووسائل لتحسين الاستعداد لحل الأزمات التي تتعلق بالأمن الغذائي المستقبلية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، منها النظرة الشمولية والعمل على التنسيق المشترك وتوفير نوايا حسنة ومعرفة كل طرف بأدواره وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد أن هناك عدة طرق ووسائل لتحسين الاستعداد لحل الأزمات، أهمها بالإضافة إلى مصادر التمويل الحالية مع (مصر وتركيا وكرانيا والهند) تدعو الوزارة كبار التجار لفتح مصادر جديدة للتمويل، من خلال تعاملاتها مع دول جديدة مثل (كالأرجنتين والبرازيل وفنزويلا)، حيث تم نصح التجار بتعاملهم مع هذه الدول كونها تنتج بكميات كبيرة. أيضاً من ضمن الوسائل استصلاح الأراضي الزراعية في دول خارجية مثل السودان ومصر. حيث تم عقد اتفاقيات في مجال الزراعة وتحسينها وتحديدًا في مجال القمح والزيوت والسكر وتم عقد اجتماعات مع وزارة الزراعة بهذا الخصوص، ولكن حتى اللحظة لا يوجد أي جديد فالمشكلة الموجودة في السودان جميعها تجارب فردية كرجل أعمال يعمل لنفسه فكانت هناك بعض الشركات مثلاً شركات الراجحي في السعودية تزرع بالآلاف الهكتارات في السودان من

القمح، وبعد وقوع الأزمة الأوكرانية الروسية أوقفت السودان التعامل مع شركة الراجحي قائلة نريد أن نؤمن بلدنا أولاً في ظل الأزمة. (بربخ، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن تخصص الجمعية نباتي وتركز على الأنماط الزراعية وتطويرها وانعكاسها على المزارعين ووضعهم الاقتصادي والتركيز على الصناعات التحويلية بالإضافة إلى الأهداف الأخرى للجمعية كالتعاون والتطوير والتمكين الاقتصادي. (الكفارنة، 2023)

يرى الباحث مما سبق ذكره أن جميع المؤسسات قيد الدراسة أكدت على أهمية التمويل وإيجاد مصادر تمويل جديدة والتي من شأنها تساعد في تقديم المساعدات سواء بالشكل النقدي أو تقديمه عبر مشاريع إغاثية أو تنمية تساعد في تحسين الأمن الغذائي.

السؤال الرابع: إلى أي مدى تساهم دقة تسجيل المعلومات المتعلقة بتحسين الأمن الغذائي للاستفادة منها في المستقبل؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أهمية دقة المعلومات، وأنها الأساس لعملية التنسيق الجيد. بدوره أكد م. لؤي الوحيد مدير البرامج على أن أهمية دقة المعلومات المتعلقة بتحسين الأمن الغذائي للاستفادة منها في المستقبل، ولكن أوضح أن هذه المعلومات غالباً ما يكون بها تضارب فنجد أن وزارة الزراعة تقدم معلومات متضاربة لما يصدر من جهات أخرى مثل وزارة الشؤون الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب توحيد البيانات من خلال قواعد بيانات سليمة. (مسلم، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد أن القرار السليم يستند إلى المعلومات الدقيقة، فكلما كانت البيانات والمعلومات صحيحة كلما كان القرار المتخذ دقيق، ولكن غالبية الوزارات تعاني من ضعف عمليات التوثيق، فعلى سبيل المثال يوجد مشكله حقيقية في موضوع التسجيل بخصوص المخزون الاستراتيجي للسلع الأساسية، مثال ذلك ورود معلومات لدى الوزارة بأن بعض المحافظات لديها مخزون استراتيجي يكفي لمدة 20 يوماً وفعلياً مده الكفاية ثلاثة أيام، وبمجرد وقوع الأزمة تحدث إشكالية لدى المواطن من فقد المخزون بسرعة كبيرة، وبالتالي البيانات يجب أن تكون دقيقة، من أجل اتخاذ قرار سليم. (بربخ، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أنه كلما كانت المعلومات دقيقة كلما وصلنا إلى نتائج أفضل، كما أكد على وجود ثغرات وأنهم بحاجة إلى معلومات دقيقة، حيث يتم الاجتهاد في الحصول على المعلومة ولكن هذا لا يعكس موضوع الدقة وبالتالي لا تستطيع اتخاذ القرارات. (الكفارنة، 2023)

كما نوه البنا (مدير عام سلطه المياه) إلى أهمية دقة تسجيل المعلومات للاستفادة منها في المستقبل وتساهم في عملية التخطيط واتخاذ القرارات. (البنا، 2023)

يرى الباحث أن الجميع أكد وبشكل قاطع على أهمية البيانات ودقتها لاتخاذ الإجراءات المناسبة والتي تنعكس بشكل إيجابي ودقيق على عملية تنفيذ الخطط. كما أن عملية اتخاذ القرارات تعد عملية أساسية في الإدارة ذلك أن عملية اتخاذ القرارات تكاد تكون العملية الوحيدة التي تميز مديراً عن مدير، ومن ناحية أخرى فإن اتخاذ القرارات يتغلغل في نشاطات كل مدير ووظائفه. ومن الجدير بالذكر أن العنصر الأساسي لاتخاذ القرارات يستند إلى توافر البيانات والتأكد من مدى دقتها.

السؤال الخامس: ما هي الإصلاحات المتعلقة بالزراعة والمياه وخدمات البلدية التي تقوم بها الوزارة التي تعمل بها لتحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن مؤسسة الفاو ساهمت بشكل كبير في قضية الأمن الغذائي فعلى سبيل المثال موضوع توفير الأعلاف ومشاريع الطاقة الشمسية أيضا محاولة تحويل جميع قطاعات الزراعة التي تعمل بالوقود للعمل بالطاقة الشمسية كذلك محطات الانجست والمعالجة والاستفادة من المياه المراجعة فيوجد هناك أربع محطات معالجة ومحطة واحدة تسمى محطة المراجعة. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة أن وزارته قامت بالعديد من الإصلاحات المتعلقة بالزراعة والمياه وخدمات البلدية، منها تأهيل الآبار التي تم تدميرها، ومشاريع المياه المعالجة والمياه المستعادة، وعمليات الحصاد المائي أيضاً هناك محطات التحلية التي تلعب دور إيجابي جداً، فالمؤسسات الدولية تتبنى هذا الجانب وبالتالي كل محطات التجارب لها عملية تطوير تقارب الـ 150 مليون دولار. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته تسهم في تحسين وصول المياه للمزارعين، بالإضافة إلى استصلاح الأراضي والدفينات. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيدي مدير البرامج في مؤسسة الأوكسفام على أن مؤسسته عملت ضمن مشاريع تحسين وصول المياه للمزارعين، واستصلاح الأراضي والدفينات، إعادة استخدام المياه العادمة، ومحطات التحلية. (الوحيدي، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن الجمعية ترى بضرورة الاهتمام بموضوع المياه ومعالجتها وتخفيف السحب من الخزان الجوفي، والاستفادة من محطات المعالجة. (الكفارنة، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تهتم بالمحافظة على قطاع المياه فالحمد لله اليوم بجهود جبارة استطعنا الوصول الى 33 او الى 35% من المياه التي تصل للبيوت صالحه للشرب وذو معايير الصحة العالمية للمياه بحيث ان الملوحة لا تزيد عن 250 - 300 مليغرام/ لتر وهذا يعتبر انجاز كبير. (الغريز، 2023)

يرى الباحث أن جميع الإصلاحات التي الي تقوم بها جهات الاختصاص من تأهيل للآبار والاهتمام بمحطات المعالجة واستصلاح الأراضي الزراعية وتوفير مشاريع الطاقة الشمسية، هذا بالإضافة إلى تحسين الوصول إلى المياه من مختلف مصادرها مما يساعد في ترشيد الاستخدام الأمثل للمياه واتباع الطرق الصحيحة والحديثة للاستخدام وخاصة في موضوع الري للزراعة، مما يساهم في تحسين الأمن الغذائي.

السؤال السادس: ما مدى تطبيق الوزارة التي تعمل بها لعمليات المراجعة والتقييم لأداء الفرق الخاصة بإدارة الأزمات لتحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن مؤسسته تعمل بشكل دائم على مراجعة وتقييم أداء فريق العمل الخاص بإدارة الأزمات، حيث يتم مراجعته أي خطه ومعرفة أهداف وطبيعة الأزمة وبالتالي تقييم ومتابعة الأزمات. (مسلم، 2023)

أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته لها إدارة متابعة وتقييم منفصلة لتقييم أداء الفرق الخاصة بإدارة الأزمات لتحسين الأمن الغذائي. أكد م. لؤي الوحيد مدير البرامج على أنه خلال عمليات التنفيذ يوجد لديهم ما يسمى بالتقييم خلال العمل ومن ثم تقييم ما بعد العمل، وهذا يعطي نصائح يجب أن تحدث خلال العمل. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته تعطي أهمية كبيرة لعمليات المتابعة والتقييم حيث تراجع أداء العمل وتقييم الأداء لأفراد الفريق لمعرفة من يصلح لهذه المهام ومن لا يصلح حتى تتمكن الوزارة من معالجته أو استبداله وذلك في سبيل الحصول على أفضل النتائج. من ناحيته أكد م. بشير الانقح (مدير دائرة في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن لدى الجمعية مختصين لهم علاقة بالعمل في أثناء المتابعة وبعد الانتهاء وهو ما يسمى بالتقييم، (بربخ، 2023)

من هنا يرى الباحث الأهمية الكبيرة لعمليات المراجعة والتقييم لأداء الفرق الخاصة بإدارة الأزمات، حيث تلعب عمليات المراجعة والتقييم دوراً مهماً للتأكد من أن الأداء الفردي للفرق الخاصة بإدارة الأزمات وكذلك المتعلق بفرق العمل بشكل عام ملائم وبالمستوى الذي يمكن من تحقيق الأهداف المنشودة. وللوصول إلى الأداء العالي والمتوقع للمنظمة، فإنه يجب أن تكون الرؤية والأهداف واضحة لجميع المستويات بدءاً من المستوى الإداري الأعلى وحتى الأدنى، كما يتعين على المدراء أن يقوموا بأدوارهم من خلال تقييم الأفراد للتأكد من أنهم يعملون بشكل صحيح ومتوافق لتحقيق الأهداف.

السؤال السابع: ما هو دور الوزارة التي تعمل بها في طريقة اختيار أعضاء فرق إدارة الأزمات لتحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

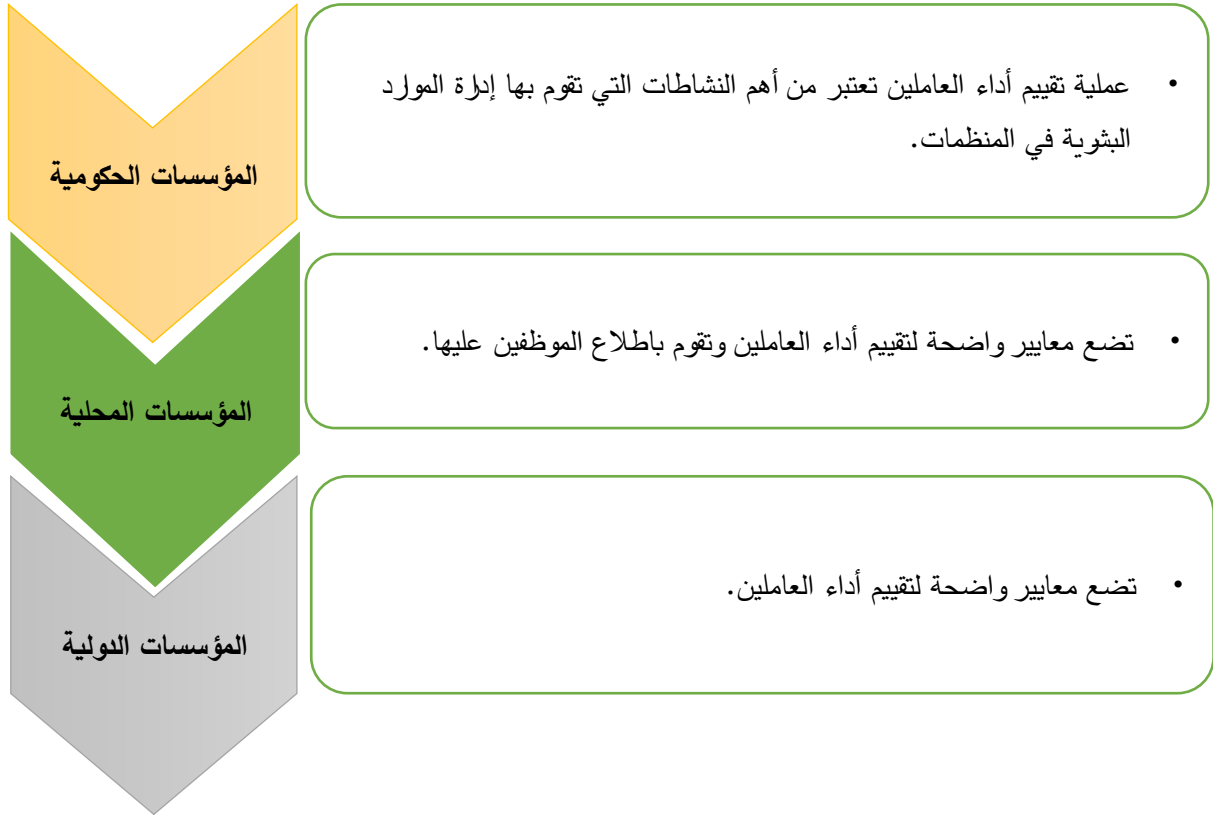
هناك شبه إجماع بين المقابلين على أن أهم المعايير أو الشروط لاختيار أعضاء فرق إدارة الأزمات يتمثل في خبرة أعضاء الفريق وقدرتهم على إدارة الأزمات وكيفية التعامل معها وتوزيعها على المناطق الجغرافية.



من الضروري اختيار فريق عمل مناسب لإدارة الأزمات يجمع بين شقي المكتب والميدان، ومن أهم المعايير التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند اختيار أعضاء الفريق ما يلي:

- لديهم أكبر مصلحة في النتائج.
 - أكثر انسجاماً مع شخصية المجتمع.
 - من المحتمل أن تكون في حاجة إلى عمل فوري.
 - من المرجح أن تلتزم بجهود طويلة الأمد.
 - أقل عرضة للمعاناة من "الإرهاق".
 - تمويل التعافي من المرجح أن يبقى في المجتمع.
- بدوره أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أهمية اختيار الموظفين الذين يديرون العمل الميداني والعمل المكتبي بشكل جيد. (مسلم، 2023)
- كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته لديها فريق مجهز ومدرّب ولديه مسؤولياته تحاكي عمليات الطوارئ. (الهندي، 2023)
- كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط بوزارة الاقتصاد أن وزارته تختار أعضاء الفريق حسب الخبرات والكفاءات ويمكن الاستعانة بالخبرات الخارجية حيث يوجد لدى الوزارة مجلس استشاري بداخله مجموعة من الكفاءات والخبرات سواء كانت إدارية أو مهنية أو فنية، ويتم الرجوع إلى هذا المجلس للتشاور حول القضايا الهامة مثل قضايا الأمن الغذائي. (بربخ، 2023)
- من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن عملية الاختيار في الجمعية تتم بعناية ويؤخذ بعين الاعتبار عنصر الخبرة والكفاءة في التعامل مع الأزمة، فكل مشروع له أخصائيين أو خبراء في هذا المشروع فمثلاً في موضوعات الصيد هناك خبراء في هذا الجانب ومختصين، كذلك الأمر في موضوعات المياه والآبار الزراعية أيضاً هناك خبراء الطاقة الشمسية. (الانقح، 2023)
- من هنا يرى الباحث أن وزارة الزراعة تولي دوراً مهماً وأساسياً في اختيار موظفيها بالإضافة إلى اهتمامها المتزايد بتطوير الموظفين وتأهيلهم وتدريبهم ليصبحوا ذو كفاءة وخبرة على صعيد المستوى الإداري والفني، هذا بالإضافة لمشاركة الخبراء والمختصين في المجال الإداري والفني وأصحاب الجمعيات والمنظمات ومشاركتهم في وضع الخطط التشاركية والتي من شأنها مساعدة الجهات المختصة سواء في الوزارة أو مع الأصدقاء لمساعدتهم في اتخاذ القرار السليم.

السؤال الثامن: هل تضع الوزارة التي تعمل بها معايير واضحة لتقييم أداء العاملين في إدارة الأزمات وتطلعهم عليها لتحسين الأمن الغذائي؟



إن عملية تقييم أداء العاملين تعتبر من أهم النشاطات التي تقوم بها إدارة الموارد البشرية في المنظمات. ويجدر بالذكر أن عملية التقييم قائمة على أسلوب العصا والجزرة وهي أحد الأساليب التقليدية، بحيث تهدف إلى دفع الأفراد في المنظمات إلى أداء الأعمال الموكلة إليهم على الوجه المطلوب عن طريق ربط المكافآت والعقوبات بنتائج التقييم. أما في العصر الحديث ونظراً لأهمية وحساسية عملية تقييم الأداء تسعى المنظمات المعاصرة إلى تغيير الأساليب التقليدية في عملية تقييم الأداء واستخدام طرق وآليات أكثر فعالية وموضوعية.

ومن خلال نتائج المقابلات تبين أن هناك إجماع على أن جميع المؤسسات تضع معايير واضحة لتقييم أداء العاملين، وتقوم باطلاع الموظفين عليها، وهذا الشيء أساسي ويتم وفق معايير أساسية.

من هنا يرى الباحث أن الجهات المختصة كديوان الموظفين العام وضعت معايير لتقييم أداء العاملين في جميع الوزارات الحكومية وهو ما يسمى بتقييم الأداء السنوي والتي من شأنها المساهمة في تحسين أداء العاملين من خلال تحديد نقاط القوة والضعف وبالتالي تعزيز نقاط الضعف للمساعدة في حل الإشكاليات التي تواجه الموظفين والارتقاء بهم على صعيد التدريب والتواصل والاتصال والخ.

4.1.2 المحور الثاني: الأمن الغذائي

السؤال الأول: ما هو واقع الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن نسبة انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة مرتفعة جداً، حيث بلغت نسبة الانعدام في محافظة شمال غزة 65%، بينما في محافظة غزة تصل إلى 63%، في حين الوسطى تبلغ 58%، في حين أن خانيونس تصل إلى 58%، بينما رفح هي الأعلى بنسبة تصل إلى 73%.

علاوة على ذلك ما يعانيه قطاع غزة من نسب بطالة مرتفعة تتراوح ما بين (47-50%)، كما أن 60% من الشباب لديهم البطالة مرتفعة وسنوياً ما يزيد المعروض من العمل في سوق العمل ما يزيد عن 20000 طالب، مع تدني القدرة الاستيعابية لسوق العمل، هذا بالإضافة إلى نسبة الفقر المرتفعة في القطاع.

كذلك نسبة الأفراد العالية المعتمدة على المساعدات الغذائية فهي تصل إلى 80%، وعند المقارنة بين شقي الوطن فيما يتعلق بنسبة الأمن الغذائي نجد أن هناك فارق كبير، حيث تبلغ نسبة الانعدام الغذائي في الضفة الغربية ما بين (10-12%)، وهذا يدل على عدم العدالة بين قطاع غزة والضفة الغربية فنسبة البطالة مثلاً في قطاع غزة أعلى نسبة في دير البلح تجاوزت إلى 50% وفي بيت لحم 23% كأعلى محافظه وبالتالي نستطيع القول إن سبب ارتفاع نسبة انعدام الأمن الغذائي هو قطاع غزة وليست الضفة الغربية. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أنه يوجد 62% من سكان قطاع غزة يعاني من انعدام الأمن الغذائي فواقع الأمن الغذائي سيء ومتدهور ففي السنوات الماضية بقي الرقم 62-64% من السكان عندهم مستوى جيد من الأمن الغذائي ولكن أكثر من 60% من السكان عندهم مشكلة في توفير الغذاء، فالكسان يمكن ان يقضوا الجزء الأكبر من اوقاتهم للبحث عن الطعام فالأشياء الباقية من حياتهم أصبحت غير مهمه مثلاً كيف سيقوم بترميم بيوتهم، فشهدنا الكثير من الناس وعائلاتهم مكونه من عدد لا يقل ع 5 أشخاص مثلاً ولديهم ابناء كبار لا يستطيع ان يزوجهم لان وضعهم المادي سيئ وهذا يسبب ازمات اجتماعيه على المدى الابدع فقطاع غزة محتل ومحاصر منذ 15 عام والانقسام قائم حتى يومنا هذا وكل يوم لدينا حرب ودائماً في تراجع ولا يوجد تقدم في اي شيء وهذا كله يؤثر بشكل كبير على قطاع غزة فازمه اوكرانيا والازمات العالمية دائماً تؤثر علينا أيضاً. (البياري، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن هناك تحقيق للأمن الغذائي من جانب توفير الغذاء إلى حد ما رغم وجود بعض الفجوات، فعلى سبيل المثال هناك اكتفاء ذاتي في الخضار الرئيسية واللحوم البيضاء، بينما لا يتوفر ذلك في اللحوم الحمراء، كذلك هناك عجز في البذور والقمح حيث يتم استيراده، وما يعيق تحقيق الاكتفاء الذاتي لبعض السلع قضية المعابر وتحكم الاحتلال بها، ولكن أهم المشاكل التي تواجهه الأمن الغذائي هي الوصول الية والاستقرار و ذلك بسبب البطالة و الفقر و عدم استقرار الوضع السياسي، ايضاً تكمن المشكلة في تطبيق السياسات بسبب ضعف التمويل. (ثابت، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته ليست جهة مخولة بإصدار التقارير وأن الاحتياجات الإنسانية في البلد لا زالت قائمه ولا زال هناك فجوة كبيره بين ما يتم تقديمه وبين الاحتياجات الفعلية، بمعنى أن نسبة انعدام الأمن الغذائي عالية، ورغم ذلك نلاحظ أن الاحتياجات قائمة وموجودة كبيره ولكن في موضوع زادت أو نقصت هناك جهات معينة ومختصة تصدر التقارير الرسمية. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيدي مدير البرامج في اوكسفام على أن زياد السكان أدت إلى زيادة في تدهور موضوع الأمن الغذائي أيضاً التغيرات المناخية أثرت في واقع الأمن الغذائي، كما يتوقع ارتفاع إحصائيات انعدام الأمن الغذائي أكثر من الماضي حيث كانت 40% ثم 50% ثم 60% كما يرى أن الوضع قد يتفاقم نظراً للحرب الروسية الأوكرانية، فالأمر لا زال هناك سيناريو قائم ربما تكون الأمور أسوأ من سابقتها. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد أن واقع الأمن الغذائي يتمثل بشكل كبير في وزارة الاقتصاد والزراعة ونحن لم نصل للأمن الكافي ولا نستطيع أن نصل للأمن الكافي والأمن لا يشعر به أو لا يتحقق لأن متغيراته كثيرة وكبيره ومستمرة وبالتالي هنا أقوم بوضع إجراءات على سبيل المثال على المعايير لعمليات الاستيراد والتصدير أو محاوله الوصول للاكتفاء الذاتي حتى أخفف من هذه الإجراءات، ومما زاد الأمور تعقيدا الأزمة الأوكرانية الروسية التي جاءت بعد أزمة كورونا، بالإضافة إلى الضرائب وارتفاع تكاليف النقل، كما نوه إلى أن نظرة المواطن العادي للأمن الغذائي تختلف عن الشخص الذي يعمل في هذا المجال فمثلاً المواطن يهتم بأسعار السلع المتوفرة في السوق، ولكن لا يكون على دراية بمدى توافر هذه السلع بعد عدة أيام، ولكن المختص في هذا المجال ينظر إلى الأمر من زاوية مدى توافر البيانات حول المخزون من السلع وحجم التهديد الذي قد يتعرض له المستهلك، ولكن إذا تحدثنا في واقع الأمن الغذائي بالنسبة للسنوات السابقة وتحديدًا بعد الحرب الروسية الأوكرانية وبعد أزمة كورونا فالיום الأحداث كلها تركزت في منطقة معينة وبالتالي حدث هنا أولوية بخصوص المؤسسات الدولية التي لها مصدر أساسي في عملية الدعم وبالتالي هذه الأولويات تغيرت لصالح مناطق أخرى وبالتالي زاد لدينا مؤشر الخطر، وبالتالي المؤسسات الدولية توجهت إلى مناطق أخرى وألقت بدعنها إلى هذه الدول وبالتالي ازدادت الأمور تعقيداً بعد الحرب الروسية الأوكرانية وأزمة كورونا. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن واقع الأمن الغذائي في غزة سيء فمثلاً أثناء الحروب الأمن الغذائي يتدهور ويزداد عدد الناس الذين يريدون ان يتلقوا مساعدات ففي بعض الأوقات تتجاوز 80% والناس الذين تحت خط الفقر يزدون سوءاً، كما أن أزمة الرواتب المتدنية والأزمة الروسية الأوكرانية بالإضافة إلى الحصار والقوة الشرائية عندما تكون معدومة لدى بعض الطبقات وهذا كله بالمجمل يؤثر على الأمن الغذائي، رغم ذلك في السنة الأخيرة بدأ بعض التحسن نتيجة لخروج بعض الناس داخل الخط الأخضر وبالتالي هنا حدث نوع من التحسن للاقتصاد نتيجة توفر السيولة والأموال في السوق، ساهم في تحسن القوة الشرائية والإقبال على شراء أو طلب السلع. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن واقع الأمن الغذائي في الوضع العادي والقائم يعتبر غير منظم، ولا يوجد به سيطرة حقيقية من المؤسسات العامة في هذا الجانب وهي لا تمتلك أن تكون له سند من قبل الحكومة بسبب الوضع العام للتجار والهشاشة التي يمر بها التجار. (الكفارنة، 2023)

كما نوه البنا (مدير عام سلطه المياه) إلى التحسن الذي حدث في قطاع الأمن الغذائي نتيجة التدخلات في موضوع المياه من ناحية الجودة والكمية، ولكن بشكل عام لا زالت الأزمة موجودة فهناك استنزاف للمياه الجوفية نتيجة حفر المزيد من الآبار الزراعية وزيادة عدد السكان. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن هناك تدخلات ممتازة في موضوع المياه من حيث الجودة والكمية ومحطات المعالجة، ولكن تبقى مشكلة التمويل عائق كبير أمام عمليات التطوير مثل تشغيل الآبار على نظام الطاقة الشمسية. (الغريز، 2023)

يرى الباحث مما سبق الارتفاع الملحوظ في مؤشرات انعدام الأمن الغذائي نظراً لما يعاني منه قطاع غزة من الحصار والاعلاقات المتكررة والسيطرة على المعابر والحدود والمياه والأرض، كل ذلك ساهم في ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود المحلية والحكومية والدولية باتجاه قضايا الأمن الغذائي.

السؤال الثاني: إلى أي مدى تساعد السياسات الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام؟

المؤسسات الحكومية

- إن من شأن السياسات الزراعية المساهمة في زيادة الإنتاج وسد الفجوة الغذائية، ورفع كفاءة القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي، فعلى سبيل المثال محطات التجارب الخاصة بالأبحاث الزراعية تساعد في تحقيق الأمن الغذائي من خلال إنتاج أصناف جديدة مقاومة للأمراض، والتغورات المناخية ولكن نظرا لعدم القوة على تنفيذ هذه السياسات لا زال الإنتاج الزراعي عاجزا عن تلبية الاحتياجات الغذائية.

المؤسسات المحلية

- وجود سياسات زراعية تساعد في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مثل إحلال الوردات.
- التوجه نحو إعادة النمط الزراعي بشكل كامل لتتأقلم مع طبيعة المياه والقربة والمناخ والموزنة، والعمل على موضوع المبيدات وتفعيل منظومة الإرشاد الزراعي وتقديم تسهيلات للناس الذين سيعملون هذا القطاع.
- نوة التمويل وتدني الاستثمار يعوق دون تنفيذ السياسات الزراعية بشكل فعال.

المؤسسات الدولية

- تساهم السياسات الزراعية في استغلال المورد الزراعي بالشكل الأمثل، وبشكل خاص الأرض والمياه.
- مشركة جميع الأطراف في وضع السياسات الزراعية بشكل تشركي من أجل تحقيق الأهداف.
- ضرورة وجود عملية ضبط وصوامة وجدية في التعامل في منع إحواءات معينه وتقديم تسهيلات أخرى تساهم في تطوير هذا القطاع، مثل إعادة توجيه النمط الزراعي بشكل كامل لتتأقلم مع طبيعة المياه والقربة والمناخ والموزنة، والعمل على تشديد الرقابة في موضوع المبيدات وتفعيل منظومة الإرشاد الزراعي.
- السياسات الزراعية بحاجة لتطوير النمك الزراعي لزيادة الانتاجية كما انها بحاجة لتنفيذ فعال بالتعاون مع جميع الاطراف ذات العلاقة.

أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن وضع السياسات الغذائية بالدرجة الأولى يقع على عاتق وزارة الزراعة، أما مؤسسة الفاو (FAO) تلعب دور أساسي في مساعدة وزارة الزراعة في وضع وصياغة الاستراتيجيات مثلاً استراتيجية (2020-2023م)، كما تساهم بدور فعال في رسم السياسات الغذائية بالتنسيق مع وزارة الزراعة. كما أكد على أن السياسات الزراعية تعمل على تحقيق العديد من الأهداف منها الاستغلال الأمثل للموارد الزراعية، وبشكل خاص الأرض والمياه بكفاءة اقتصادية، وبما يضمن استمراريتها، والمحافظة

على البيئة، والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وكذلك تنمية وتطوير الريف الفلسطيني من خلال تحقيق التنمية الريفية المتكاملة، والتي تشكل الزراعة العمود الفقري لها، و إضافة أن هذه السياسات بحاجة الى تطوير لتحظي بالشرعية و التوافق و تكون أكثر فعالية و ذلك من خلال اعتماد مبدأ المشاركة الشعبية، ومراعاة التكامل، والتنسيق مع المنظمات الأهلية، وإدماج النوع في التنمية، وتشجيع إنشاء تنظيمات المزارعين والمستهدفين الآخرين. هذا بالإضافة إلى زيادة الانتاجية وتحسين القدرة التنافسية للإنتاج الزراعي في الأسواق المحلية والأجنبية. بالإضافة الى ت تمكين القطاع الخاص من القيام بدوره بسهولة ويسر في عملية التنمية الزراعية. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن السياسات الزراعية تختلف ما بين رام الله وغزه، فالسياسات تساعد في تحقيق الامن الغذائي المستدام حيث يحاول الجميع المشاركة في وضع السياسات بالتنسيق مع وزارة الزراعة وتشارك فيها جميع المنظمات فمثلا السياسة الزراعية هو نحاول ان نصل لحل للمزارع والصياد ليتمكنوا من الوصول لمكان عملهم على الأقل ولكن الطرف الآخر يطلق النيران عليهم. (البياري، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن السياسات الزراعية تساعد في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، فعلى سبيل المثال محطات التجارب الخاصة بالأبحاث الزراعية تساعد في تحقيق الأمن الغذائي من خلال انتاج أصناف جديدة مقاومة للأمراض وتحمل الظروف البيئية والتقلبات المناخية وقليله لاستهلاك المياه وانتاجيتها عالية وهذا تعتبر من السياسات الزراعية، الا أن نقص التمويل وضعف الاستثمار يعيق تنفيذ هذه السياسات بشكل فعال حيث ان جزء مهم من برامجها ومشاريعها يعتمد على التمويل الخارجي. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً بوجود سياسات زراعية تساعد في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مثل إحلال الواردات في موضوع البطيخ والبصل ولكن لازال القطاع هش ويحتاج إلى دعم كبير، وبالتالي تعمل المؤسسة على موضوع سلسلة القيمة Value Chain مع آخرين وتحاول أن تحدد أصناف من الخضار على مستوى الوطن بالتعاون مع وزاره الزراعة ولكن أمامهم مشوار طويل حيث نعيش في بلد يتحكم الاحتلال في موارده الأساسية مثل الأرض والماء. (الهندي، 2023)

في حين أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام أن السياسات على مستوى وزاره الزراعة بشكل رئيسي هي الوجهة الرئيسية لتطوير هذا القطاع، ولابد أن يكون هناك سياسات، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون هناك عملية ضبط وصرامة وجدية في التعامل في منع إجراءات معينه وإجراء تسهيلات أخرى تساهم في تطوير هذا القطاع، حيث من الممكن في بعض المناطق أن يتم التوجه نحو إعادة النمط الزراعي بشكل كامل لتتأقلم مع

طبيعة المياه والتربة والمناخ والموازنة، والعمل على موضوع المبيدات وتفعيل منظومة الإرشاد الزراعي وتقديم تسهيلات للناس الذين سيعمرون هذا القطاع. (الوحيدي، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن بدون سياسات زراعية موضوعة وواضحة ومدرسة لا يمكن الوصول إلى تحسين الأمن الغذائي ولا سيما أن المشاريع قليلة وبالتالي الموارد قليلة، ولا يوجد سيادة على الغذاء ولا على الماء ولا على الأرض، وهذا موضوع صعب بالإضافة إلى عدم السيادة على الطاقة. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن دور السياسات الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام ضعيف جداً. (الكفارنة، 2023)

بدوره أكد الباحث على أن السياسات الزراعية تساعد في تحقيق العديد من الأهداف والتي من شأنها المساهمة في عملية تحسين الأمن الغذائي كالاستغلال الأمثل للموارد وخاصة المياه والأرض، كما تساهم السياسات الزراعية في تمكين القطاع الخاص من القيام بدوره بسهولة ويسر في عملية التنمية الزراعية. لكن المشكلة تكمن في القدرة على تنفيذ السياسات بسبب الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة وعدم السيطرة على المعابر والموارد وكذلك الاعتماد على التمويل الخارجي الذي بدأ يتناقص بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

السؤال الثالث: إلى أي مدى تحظى الاتفاقيات الدولية والسياسات الوطنية الزراعية بالشرعية في مكافحة الفساد لتحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن من أهم شروط تنفيذ السياسات بشكل فعال هو مبدأ مكافحة الفساد من خلال المسائلة والمكاشفة، لتحقيق الاستفادة للمواطن والمزارع بشكل نزيه واستغلالها بالشكل الأمثل. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة انه لا يوجد سيطرة على المعابر وبالتالي هذا يعرقل تنفيذ السياسات الزراعية، وبالتالي من الصعب أن تحظى الاتفاقيات الدولية والسياسات الوطنية الزراعية بالشرعية في مكافحة الفساد لتحسين الأمن الغذائي. (ثابت، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن الاتفاقيات الدولية تحظى بالشرعية ولدينا قانون ولدينا السياسات الوطنية، فالذي يعمل في المجال الانساني لا يوجد لديه مشكله في التشريعات ومن سن هذه التشريعات والقوانين يجب عليه احترام ذلك، ولكن تكمن المشكلة في عدم القدرة على تنفيذ هذه السياسات بسبب عدم تعاون المزارعين والمواطنين في تنفيذها مما يحد من قدرة المواطنين في تحصيل غذائها. (البياري، 2023)

في حين أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته ليست الجهة المخولة لتعطي الشرعية في مكافحة الفساد لتحسين الأمن الغذائي، وإنما ذلك من اختصاص الحكومة ومؤسسة معا تساعد الحكومة عليها، ولكن نحن نلاحظ جهود مكافحة الفساد في البلد تحتاج إلى تعزيز واهتمام أكبر من جميع الأطراف. (الهندي، 2023)

في حين أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام أن الأصل أن تكون كل الاتفاقيات تحارب الفساد وأن يتم تطبيق ذلك على أرض الواقع بعيداً عن الشعارات. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد الاتفاقيات الدولية والسياسات الوطنية الزراعية تحظى بالشرعية وهي تخدم موضوع الأمن الغذائي وبالتالي لابد من أن نعزز هذه الاتفاقيات مع الدول المنتجة للغذاء. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على وجود قوانين ولكن هذه القوانين لم تطبق بسبب الاحتلال أو لا تطبق أصلاً، بمعنى آخر أن هذه القوانين الدولية صوريه لخدمة الاحتلال وغير مطبقة على صعيد الاتفاقيات الدولية. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن الاتفاقيات الدولية والسياسات الوطنية الزراعية تحظى بالشرعية ولكنها تحتاج الى تطوير لأننا لا زلنا ملتزمين ببروتوكول الاحتلال بروتوكول أوصلو. (الكفارنة، 2023)

كما نوه البنا (مدير عام سلطه المياه) إلى تشكيل لجنة مشتركة بين سلطة المياه ووزارة العدل للتعامل الانتهاكات الإسرائيلية المتعلقة بحقوقنا المائية، حيث أظهرت النتائج أن 67% من الناس الذين يحتاجون الماء في غزة هم لاجئون، حيث أن أكثر من مليون لاجئ سبب أزمته الاحتلال، الانقسام أدى الى عدم التوافق أحياناً بشأن السياسات الزراعية، حيث أنه فيما يتعلق بموضوع تقديم الدعم للمزارعين على سبيل المثال للمساعدة في عملية زراعة أراضيهم والتشبت بها وزراعتها يعتبر عامل أساسي ومهم جداً والذي من المفترض أن يكون بدون أي عراقيل نتيجة للوضع القائم بين شقي الوطن والذي أثر سلبي على حياه المزارعين، هذا بالإضافة الي فقدان عملية تقديم الدعم الفوري للمزارعين من خلال صندوق دعم المزارعين الطارئ نتيجة لأعمال التخريب

والدمار والتجريف والقصف التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي. يوجد مشاريع تم تنفيذ جزء منها فمثلا المحطات المعالجة عددها ثلاثة محطة الشمال ومحطة البريج والفخاري ومحطات تحليه صغيره الحجم وخزانات مياه تم انشائها ولكن هذه لا تشمل كل ما هو موجود في الخطة فمن ضمن الخطة انشاء محطة تحليه المياه المركزية والتي من المفترض ان تكون قبل عام 2020م وحتى الان لم تنفذ ومن الاسباب الحصار والانقسام لان الذي يدير قطاع المياه بشكل مباشر في موضوع المشاريع هي رام الله ورام الله على خلاف مع غزه فبالتالي وجهه نظري هناك تأخير في تنفيذ المشاريع وعدم الاكتراث في عمليه سرعه انجاز المشاريع وهذا له علاقه بالحصار وبانقسام فالعائق السياسي والانقسام السياسي والحصار انعكس عنه امور ماديه لعدم قدوم الدول المانحة او عدم مساهمتها او التبرع في تمثيل المشاريع فهذا كله حصار سياسي ينبثق عنه حصار اقتصادي. (البناء، 2023)

يرى الباحث عدم الاحترام والالتزام بتطبيق المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة بين الأطراف ولا سيما الاحتلال الإسرائيلي، حيث سبب إعاقة وشلل في كافة القطاعات الاقتصادية ولا سيما القطاع الزراعي الذي يهتم في صلب الأمن الغذائي وذلك من خلال عرقلة التصدير والتحكم في الوصول الى الاراضي الزراعية وتقييد حرية الصيد بالإضافة الى تدمير البنية التحتية للقطاع الزراعي وقت العدوان.

السؤال الرابع: ما هو دور المؤسسة التي تعمل بها في توفير وتسهيل الحصول على الغذاء الكافي والمتكامل إلى المواطنين للوصول إلى تحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن من صميم عمل مؤسسته التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة لتجنب الازدواجية في الخدمات المقدمة وسد الفجوات في تقديم الاحتياجات من خلال المحاولة لتغطيتها من خلال الزيارات والمؤسسات، حيث تعمل المؤسسة على عقد العديد من اللقاءات الداخلية والخارجية لتحديد الفئات الأكثر احتياجاً والعمل على خفض نسب البطالة والقضاء على الازدواجية في الخدمة. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على أن وزارة الزراعة تعمل جاهدة لتوفير الغذاء الكافي والمتكامل إلى المواطنين من خلال التعاون مع المزارعين، والمؤسسات الأهلية والدولية من خلال زيادة الانتاج والانتاجية وتعزيز الاستثمار في القطاع الزراعي لإدخال تقنيات حديثة. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته تلعب أدوار كبيرة في تحسين وصول الغذاء مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير الإنسانية. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج أن وجود مؤسسة الأوكسفام كان من أجل تحقيق ذلك الهدف ألا وهو توفير وتسهيل الحصول على الغذاء الكافي والمتكامل إلى المواطنين للوصول إلى تحسين الأمن الغذائي. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد أن دور الوزارة أساسي، فهي تعمل على تسهيل مهام مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات المحلية والجمعيات التعاونية والمؤسسات الدولية بالإضافة إلى تسهيل الإجراءات المالية والفنية للقطاع الخاص. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) على أن أحد الأهداف الاستراتيجية للجمعية تحسين الوضع الاجتماعي للناس من خلال دعم القطاع الزراعي والمساهمة في تحسين الوضع المعيشي. (الانقح، 2023)

بدوره يرى الباحث أن من المهام الرئيسية في عمل الوزارات هو تطوير القطاع الزراعي من خلال دعم الاستثمار وادخال التكنولوجيا الحديثة لزيادة الانتاجية، كذلك العمل على استيراد الغذاء بتكلفة أقل لسد الفجوة الغذائية وحماية المنتج الوطني، إضافة لذلك يجب زيادة التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة لتجنب الازدواجية في تقديم الخدمات وسد الفجوات والتي بدورها تعمل جاهدة لتوفير الغذاء الكافي والمتكامل إلى المواطنين من خلال التعاون مع المزارعين.

السؤال الخامس: هل تهتم المؤسسة التي تعمل بها بتطوير البنية التحتية المائية في المشاريع الزراعية من أجل تحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة مدى اهتمام منظمة الفاو بتطوير البنية التحتية المائية في المشاريع الزراعية، واستخدام المياه العادمة في الزراعة بالتعاون مع سلعة المياه ووزارة الزراعة، كما أن منظمة الفاو عملت بالتشارك مع وزارة الزراعة في مشروع تطوير الأقفاص البحرية والاستزراع السمكي في ظل ضعف إمكانية وصول الصيادين لعمق البحر، وكذلك تقليص الاستنزاف للموارد المائية ولك في ظل محدودية المياه الجوفية التي يتطلب إنشاء برك الاستزراع السمكي. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) بأن مؤسسته تطمح الى تطوير البنية التحتية ولكن دورنا مختصر على الدور الاغااثي فنحن غير مساهمين فيها ولكن نحن في المشاريع لنا دور بالمناصرة لدعم هذه المشاريع. (البياري، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارة الزراعة تعمل على تطوير البنية التحتية المائية من خلال مشاريع الحصاد المائي ومحطات المعالجة، فمثلاً مشروع الانجست يخرج 35 ألف كوب يومياً من المياه المستعادة يتم ضخها للقطاع الزراعي بعد المعالجة.

كما أكد م. لؤي الوحيدي مدير البرامج في اوكسفام أن مؤسسته تعمل على تطوير البنية التحتية المائية في المشاريع الزراعية من خلال استخدام المياه العادمة (المعالجة) في ري المزروعات. (الوحيدي، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن جمعيته تهتم بتطوير البنية التحتية المائية، حيث تطرق في حديثه إلى موضوع معالجة المياه والآبار الزراعية، والحصاد المائي، بالإضافة إلى تجميع مياه الأمطار لخدمة المشروعات الزراعية. (الانقح، 2023)

بدورة تحدث البنا (مدير عام سلطه المياه) أنهم يقومون بتطوير البنية التحتية المائية ويراقبون مصادر المياه بشكل دوري وهناك مراقبه لمناسيب المياه الجوفية. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن وزارته تعمل على تطوير البنية التحتية المائية كالحصاد المائي وتطوير محطات المعالجة لاستخدام المياه المعالجة في الري، كما هذه المنظمات تساعد في تمويل المشاريع الخاصة بالمياه مثل تأهيل الآبار الزراعية وتحلية المياه واستخدامها سواء للزراعة أو الاستخدام الأدمي ومراقبة جودة المياه وتحليلها، بالإضافة إلى تشغيل الآبار بنظام الطاقة الشمسية، فمثلا لدينا اليوم في محطه الانجست في محطه الشمال نعمل اعاده المياه التي تخرج من محطه المعالجة ومن ثم نستخدمها وضخها للمزارعين ويستفيد منها قرابة 25000 دونم. (الغريز، 2023)

من جانبه يرى الباحث أن هناك العديد من الجمعيات والمنظمات التي تعمل داخل قطاع غزة جنبا لجنب مع وزارة الزراعة وسلطة المياه وتهتم بتطوير البنية التحتية المائية كالحصاد المائي و تطوير محطات المعالجة لاستخدام المياه المعالجة في الري، كما هذه المنظمات تساعد في تمويل المشاريع الخاصة بالمياه مثل تأهيل الآبار الزراعية وتحلية المياه واستخدامها سواء للزراعة أو الاستخدام الأدمي ومراقبة جودة المياه وتحليلها، بالإضافة الى الاهتمام بالحصاد المائي للدفيئات وبرك التجميع، حيث يوجد أيضا برك للاستزراع السمكي في البحر مما يساعد في تقنين استخدام المياه الجوفية أثناء تربية الأسماك في البرك.

السؤال السادس: ما مدى تطبيق الحصاد المائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية لتحسين الأمن الغذائي؟



ناشد المهندس أنس مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة الجهات المعنية بالعمل على ترويج ثقافة إنشاء برك تجميع مثلاً على الأسطح ووضع مزاريب تجميع مياه للدفنات، وأيضاً الاستفادة من مياه الأمطار التي تذهب بشكل كميات كبيرة إلى البحر. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارة الزراعة تعمل على تطوير البنية التحتية المائية من خلال مشاريع الحصاد المائي ومحطات المعالجة واستغلال مياه الأودية في موسم الشتاء في الحصاد المائي واستخدامها في الزراعة. (ثابت، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أنه في السنوات الأخيرة لم يكن هناك تركيز كبير ولكن سابقاً كان هناك تركيز في هذا الجانب في موضوع حصاد الماء. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على وجود مبادرات عديدة في مجال الحصاد المائي ولكن تعمل المؤسسة حالياً على استخدام المياه الاسترجاعية المنتجة من محطة شرق الفخاري لري المزروعات في المنطقة. (الوحيدي، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن جمعيته لم تترك فرصة إلا وتدخلت فيها حيث أن الجمعية شاركت في إنشاء ما يقارب 500 بركة تجمع مياه في السنوات الأخيرة ولا زال ذلك الموضوع من ضمن أولويات وبرامج الجمعية، كما تطرق إلى موضوع الخطوط الناقلة، حيث أظهر أن بعض المناطق كمنطقه الشوكة والفخاري لا يوجد بها خطوط ناقلة والآبار بعيدة وبالتالي عززت الجمعية من هذا الجانب بالإضافة إلى التدخل في موضوع الطاقة الشمسية لموضوع الآبار منذ العام 2015م. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على ضرورة الاستفادة قدر الإمكان من البرك التي تم إنشاءها لتعويض العجز في المياه الجوفية، حيث أن الجمعية لا تعمل مصائد كبيره نركز فيها على المخزون الجوفي وبالتالي يجب توزيعها في المناطق الرملية بخلاف البرك التي يستفيد منها المزارعين. (الكفارنة، 2023)

بدورة أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن دور سلطه المياه منع حفر ابار جديده والاهتمام بموضوع الحصاد المائي او تخفيف كميات الضغط من هذه الابار، أيضا التواصل مع الجهات الخارجية او المانحة من اجل تمويل من التخفيف من ازمة المياه والاهتمام بموضوع إنشاء برك تجمع المياه والخزانات، ويوجد مشاريع تم تنفيذ جزء منها فمثلا المحطات المعالجة عددها ثلاثة محطه الشمال ومحطه البريج والفخاري ومحطات تحليه صغيره الحجم وخزانات مياه تم انشائها ولكن هذه لا تشمل كل ما هو موجود في الخطة فمن ضمن الخطة انشاء محطه تحليه المياه المركزيه والتي من المفترض ان تكون قبل عام 2020 وحتى الان لم تنفذ ومن الاسباب الحصار والانقسام لأن الذي يدير قطاع المياه بشكل مباشر في موضوع المشاريع هي رام الله دون التنسيق الكامل مع سلطة المياه في غزه فبالنظري وجهه نظري هناك تأخير في تنفيذ المشاريع وهذا له علاقه بالحصار وبالانقسام فالعائق السياسي والانقسام السياسي والحصار انعكس عنه امور ماديه لعدم قدوم الدول المانحة التنسيق مع حكومة غزة. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن لدينا مشاريع كبرى على مستوى الحصاد المائي فاناؤكد ان المشاريع هذه مكلفه لان مشاريع الحصاد المائي في أكبر دول العالم واكثرها تطورا لا يوجد حصاد مائي بأكثر من 30 - 40% سواء كان حصاد طبيعي أو حصاد صناعي، ففي الحصاد الطبيعي تهطل مياه الامطار ويتم تجميعها أما التي يتم تجميعها أو التي يتم العمل عليها من قبل المشاريع مهما كانت نسبتها ستبقى قليله لان في النهاية أنت معني بحياة طبيعية بمعنى أن تنزل البركة من السماء على الارض ويخرج

النباتات والعشب الاخضر والحنون وبالتالي يعيش الحيوان ويعيش النبات ويعيش الانسان، أما انت كإنسان تفكر بان تعمل حصاد لمياه الامطار هذا لا يمكن ولكن يمكن ان تجتهد ان تقوم بعمل حصاد في مناطق معينه، فعلى سبيل المثال هناك مناطق منخفضة في قطاع غزه والمياه تتجمع فيها حيث نقوم بعمل حصاد واستفيد منها، فمثلا في منطقته خانيونس وتحديدا في بركه حي الامل نقوم بعمل بركه ضخمة ونجمع ملايين الاكواب في السنه ومن ثم نقوم بضخها في المنطقة الجوفية أيضا كما حدث في وادي بيت حانون العام الماضي، وسنقوم بتوسيع الفكرة أيضا في وادي غزه سيكون له مجموعه من المشاريع ولكن الاستفادة من مياه الامطار في مناطق معينه مثل الأودية شيء ممتاز وايجابي أما في بعض المناطق الأخرى لا تحتاج الى حصاد مائي فالمشكلة ان الاحتلال بمشاريعه التي يقوم بها ليل نهار يمنع مياه الأودية حتى يمنع المياه الجوفية أن تصل الينا وبالتالي يقوم بسحبها من وقت مبكر ومع ذلك الذي يأتينا لقطاع غزه من مياه نحاول ان نستغله بالشكل السليم، فمثلا اليوم لدينا توقيع اتفاقيه مع الحومة الألمانية بمبلغ 18 مليون يورو من أجل حصاد مياه الامطار في مناطق مختلفة من قطاع غزه ولكن المشكلة في قطاع غزه أن عدد السكان كبير ويوجد جور على المياه الجوفية، حيث يهطل سنويا 50 مليون متر مكعب وفي المقابل نقوم بعملية سحب للاستخدام المنزلي والزراعة قرابة 200 مليون وبالتالي سنويا يوجد لدي 150 مليون سحب من المياه الجوفية لا يعوض وبالتالي هنا تأتي الأزمات والازمات المتكررة وبالتالي نحتاج الى تحليه مياه البحار. (الغريز، 2023)

مما سبق يرى الباحث أن هناك مشكلة كبيرة نتيجة نقص مخزون المياه الجوفية بشكل كبير جدا، وأننا بحاجة لتمويل كبير لتحلية مياه البحر، أيضا هناك وسائل عديدة للاستفادة من استخدام المياه المعالجة وعمليات الحصاد المائي نظرا لأهميته في العمليات الزراعية والاستخدام الادمي، حيث مشاريع المياه المعالجة والبرك التجميعية واستخدام الطاقة الشمسية في تشغيل الآبار الزراعية، هذا بالإضافة إلى الخطوط الناقلة، إلا ان ذلك يواجه الكثير من التحديات أهمها نقص التمويل وعدم وجود مساحات كافية للحصاد المائي على مستوى واسع.

السؤال السابع: ما هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسة في سبيل ضمان سلامة المياه المستخدمة في ري المزروعات والاستخدام الآدمي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على دور مؤسسته في ضمان سلامة المياه المستخدمة في ري المزروعات حيث تعمل بمسارين الأول يتعلق بإنشاء محطات معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في ري المزروعات. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارته تعمل جاهدة على مراقبة مصادر المياه بشكل دوري، حيث يوجد لدينا مختبرات مجهزة وتعمل بشكل دائم يتم من خلالها فحص المياه وتحديد نسبة الأملاح المسموحة لري المحاصيل بالإضافة لمعرفة نسبة النترات وبعض العناصر الأخرى، حيث أن عملية التحليل تعطي مؤشرات مستمرة وقراءات محدثة بشكل دائم عن مشاكل المياه وتملحها، حيث أصبحت لدينا مشكلة في تملح بعض الآبار في عدد من المناطق وهذا مؤشر يساعد في معرفة المناطق التي يسمح بالزراعة فيها وما هي نوع الزراعات التي يمكن أن تنمو في هذه الأماكن أو التي تتحمل الملوحة. (ثابت، 2023)

أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن لدى مؤسسته مركز رياده وابتكار يعمل على تجارب لها علاقة في تحسين جودة المياه (تحسين الأيونات) وإيجاد حلول أفضل للمشاكل المائية الموجودة في قطاع غزة. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على أن هذا من أهم العوامل المرتبطة في موضوع المياه العادمة وجزء من المحددات التي نجدها وعدم القدرة على الوصول لمواصفات جيدة وامنة مع ارتفاع نسبة النترات للمياه بالإضافة إلى محدودية استخدام المياه المعالجة في بعض الأصناف. (الوحيدي، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن جمعيته تهتم بعمليات التحليل للآبار التي تقوم بالعمل عليها أو في عمليات المعالجة بالتعامل مع بلديات الساحل أو سلطة المياه. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) أن الجمعية تحاول إدخال أي تقنية تساعد المزارعين على النهوض بزراعتهم ولكن يجب أن تكون مشاريع استراتيجية فمثلا محطة تحليه مياه البحر كالموجودة في إسرائيل ويتم البيع بالكوب أيضاً موضوع الطاقة الشمسية رائعة جدا ولكن لا يكون على حساب استنزاف القطاع. (الكفارنة، 2023)

بدوره تحدث البنا (مدير عام سلطه المياه) أنهم يقومون بتطوير البنية التحتية المائية ويراقبون مصادر المياه بشكل دوري، ايضا هناك برنامج المراقبة جوده المياه ويتم بالتعاون مع وزاره الزراعة هناك عينات تؤخذ من ابار الشرب من خلال وزاره الصحة والبلديات وبالتالي فان سلطه المياه تراقب مصادر المياه المختلفه التي نستخدمها، طبعا هناك مصادر اخرى بخلاف الخزان الجوي مثل تحليه مياه البحر هذه لديها تحاليل ومعروفه ايضا لدينا. (البنا، 2023)

كما ذكر الغريز (مستشار لوزارة الحكم المحلي) أن هناك عملية فحص مستمر ورقابة دائمة على مصادر المياه، ويتم أخذ عينات بشكل دورة للفحص في المختبرات. (الغريز، 2023)

يرى الباحث اهتمام جميع الجهات بسلامه المياه، ومن أجل ذلك تبذل جهود حثيثة من قبل المؤسسات، حيث تعمل على الفحص الدوري للمياه والتأكد من سلامتها، كذلك القيام بالتدخلات المطلوبة من خلال محطات المعالجة والارجاع.

السؤال الثامن: ما هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسة لضمان سلامة قطاع الصيد البحري وتوفير الأسماك لتحقيق الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على دور قطاع الأمن الغذائي في موضوع التنسيق والضغط والمناصرة مع الاحتلال على توسيع مساحة الصيد وعدم التعرض للصيادين. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أنه في عام 2022 رصدنا 236 اعتداء على قطاع الصيد، فلدينا قاعدته بيانات توضح ماذا حدث مع الصيادين وهذه البيانات نستخدمها في التقارير الدولية والغير الدولية وأحياناً نضع معلومات تصل لمجلس الامن وأحياناً نستخدمها في لقاءات مباشرة مع السلطات المختلفة في غزة وإسرائيل. (البياري، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارة الزراعة تبذل جهوداً كبيرة في سبيل ضمان سلامة قطاع الصيد البحري وتوفير الأسماك، منها تعزيز صمود الصيادين من خلال تأهيل مراكبهم والشباك أيضاً والضغط على توسيع مساحة الصيد، وتوجيه مجموعة من المشاريع المتعلقة بقطاع الصيد والتي تؤثر بشكل إيجابي وتزيد من فرص عمل للصيادين وبالتالي زيادة كمية الأسماك النوعية وبالتالي

تحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي مثلاً أسماك الدنيس، هذا بالإضافة إلى مشاريع الاستزراع السمكي التي تنتج بشكل شهري ما يقارب 50 طن شهرياً من أسماك الدنيس والصروص. (ثابت، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن عملهم مع الصيادين قليل آخر ثلاث سنوات، فلم يكن لديهم أعمال في هذا المجال، أما سابقاً كان هناك ولكن بمبادرات بسيطة. (الهندي، 2023)

كما أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على أن مؤسسته تعمل على دعم الصيادين من خلال مجموعة من المؤسسات منهم الاتحاد ومؤسسة معاً من أجل تعزيز صمود المزارعين وقدرة الصيادين على إعادة تأهيل المراكب وأدخال مواد ثنائية الاستخدام من خلال التواصل على حكومات أوروبية وبرلمانيين. (الوحيدي، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن الجمعية معروفة في مدى تدخلها في قطاع الصيد البحري ويرى أن جمعيته الوحيدة تقريباً التي تعمل في تأهيل القوارب في ظل الظروف الصعبة حيث النقص في موارد الصيد وتقوم بالعمل على جلبها لأن هناك بعض المواد ممنوعة تحت مسمى الاستخدام المزدوج، أما الآن فقد نجح بعض التجار في إدخالها عن طريق الجانب المصري من خلال التنسيق بجهودهم الخاصة وبالتالي إدخال هذه المواد فمثلاً الثروة السمكية اليوم تعطينا مؤشر بأن هناك 300 أو 400 قارب لا يمكن أن يتم الإبحار بها من خلال الصيادين وبالتالي الجمعية بدورها تقوم بالتدخل، إضافة إلى ذلك الصيادون الذين يتم مصادره قواربهم تتدخل الجمعية من أجلهم، كذلك تقوم الجمعية بعمليات الرصد السريع أو الاستجابة السريعة للصيادين في حال مصادره قواربهم، حيث يتم تقديم مساعدة عاجلة له بمبلغ مالي بسيط قرابه (1000) شيكل. (الانقح، 2023)

يرى الباحث مدى الاهتمام الكبير بقطاع الصيد البحري من أجل توفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي حيث يشكل انتاج الثروة السمكية ما يقارب 5% من انتاج القطاع الزراعي (وزارة الزراعة، 2022)، ومن أكثر الجهود المبذولة في ذلك، تعزيز صمود الصيادين وتأهيل مراكبهم، وتوفير فرص عمل للصيادين، والضغط على الاحتلال من أجل توسيع مساحة الصيد، هذا بالإضافة إلى مشاريع الاستزراع السمكي والأقفاص البحرية، حيث تبلغ كمية الاستزراع السمكي 50 طناً شهرياً (وزارة الزراعة، 2022). من هنا يمكن القول بأن قطاع الثروة السمكية يوفر سلعة غذائية صحية تسهم في تحقيق الأمن الغذائي.

السؤال التاسع: ما هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسة التي تعمل بها في سبيل ضمان توفير اللحوم الحمراء والبيض لتحقيق الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن موضوع اللحوم الحمراء يختص فقط بموضوع توفير مستلزمات الإنتاج (الأعلاف)، وذلك من خلال إيجاد مشاريع متعلقة بصوامع التخزين ودعم التجار في موضوع الأعلاف وإقراض التجار. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أنه لا يوجد تخصيص في هذا الجانب ولكن القيود التي تفرضها إسرائيل على دخول البضائع بمختلف مسمياتها لقطاع غزة يجب ان ترفع تماماً. (البياري، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن هناك اكتفاء ذاتي في موضوع اللحوم البيضاء، أما اللحوم الحمراء فلا يوجد اكتفاء ذاتي لعدم وجود مراعي كافية، ويتم الاعتماد في توفيرها على الاستيراد لأن تكلفة إنتاج الأعلاف في هذه الجزئية عالية جداً. (ثابت، 2023)

بينما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن هناك أعمال على صغار مزارع الدواجن لتحسين ظروفهم بشكل أساسي، أيضاً عمل على توفير البيض المخصب محلياً في تجربته محلية. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد على أن وزارته دائماً تقدم التسهيلات اللازمة لإتمام عملية الاستيراد ولكن العبء الأكبر في هذا الأمر يتعلق بوزارة الزراعة والتي تعتبر صاحبة الاختصاص الأول في موضوعات الإنتاج الحيواني، لأن الأمر يتطلب أخصائيين في موضوع الثروة الحيوانية أما مهام وزارة الاقتصاد في هذا الأمر تتمثل في عملية الفحص في المختبرات. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن الجمعية تدعم المربين وهم من ضمن أولوياتهم. (الانقح، 2023)

يرى الباحث الاستيراد الكبير من اللحوم الحمراء من الخارج حيث بلغت كمية اللحوم المستوردة (63659) رأس، منها (4614) أبقار، و(36636) عجول، و(22409) أغنام وماعز، هذا بالإضافة إلى استيراد (4414) طن من اللحوم الحمراء المجمدة (وزارة الزراعة، 2022م). ويرجع هذا الكم الكبير من اللحوم الحمراء لعدم الاكتفاء الذاتي محلياً ولعل أهم الأسباب في ذلك ارتفاع أسعار الأعلاف فيما لو انتجت محلياً، حيث تم استيراد (160069) طناً من الأعلاف خلال العام 2022م حسب احصائيات الإدارة العامة للتسويق والمعايير بوزارة الزراعة (وزارة الزراعة، 2022م).

السؤال العاشر: إلى أي مدى تساهم المشاريع الحالية في المؤسسة التي تعمل بها في تحقيق الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة على أن المشاريع الحالية تعتبر قصيرة الأجل بتمويل محدود، ولكن القطاع بحاجة إلى مشاريع طويلة الأمد كمحطات التحلية والمعالجة وهذا يحتاج إلى تضافر الجهود بين الوزارة والمؤسسات أيضا نحتاج إلى متابعة دقيقة بعد تنفيذ هذه المشاريع. (مسلم، 2023)

بدوره أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على أن وزارة الزراعة قد نفذت العديد من المشاريع في السنوات الماضية التي تخدم القطاع الزراعي، حيث تم خلال الفترة ما بين 2017-2021 تنفيذ ما يقارب 90 مشروع متعلقة بالقطاع الزراعي مستهدفة القطاعات الرئيسية التالية (البنية التحتية، الثروة النباتية، الثروة الحيوانية، وقطاع الصيد) بقيمة مالية 89.3 مليون دولار، هذا بالإضافة إلى المشاريع في المناطق الحدودية من قبل الصليب الأحمر بالإضافة الى تأهيل الدفيئات الزراعية بشكل مستمر، أيضا تمديد شبكات الري والخطوط الناقلة وآبار المياه والطاقة الشمسية وتأهيل مزارع الدواجن وتأهيل مزارع الأغنام والأبقار والاهتمام بمشاريع الحصاد المائي أيضا تأهيل المحطات التحلية. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن المشاريع الحالية تستهدف صغار المربين والمنتجين مع مشاريع تحسين تقنيات في التربية والممارسات. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد على مدى مساهمة وزارته في المشاريع المتعلقة بالأمن الغذائي، فعلى سبيل المثال مشروع الترابط والتكاملية بين المصانع وخاصة فيما يتعلق بالمنتجات الوطنية فمثلاً البسكوت والنايلون يكون من مصانع معينة بمعنى سلسله تكاملية أيضا مشروع صنع في فلسطين. (بربخ، 2023)

يرى الباحث اهتمام جميع الأطراف بالمشاريع التي تخدم قطاع الأمن الغذائي ولا سيما المشاريع الزراعية، حيث تم التنسيق والتشبيك مع المؤسسات الأهلية المحلية والدولية في تحديد وتنفيذ عدد من المشاريع الزراعية النوعية، حيث قامت وزارة الزراعة بالإشراف على 56 مشروع (إغاثة وتنموي)، والانتهاء من تنفيذ (37) مشروع زراعي خلال عام 2022م بقيمة (4.5) مليون دولار وبلغ عدد المستفيدين (3975) مستفيد. أما باقي المشاريع والبالغ عددها (19) مشروعاً سيتم متابعة تنفيذها خلال الفترة 2023-2025م، بقيمة (4.8) مليون دولار، مستهدفاً خدمة (5914) مزارع. كما يرى الباحث ان هذه المشاريع برغم أهميتها لا يمكن ان تساهم في الاكتفاء الذاتي وتوفير الغذاء من المحاصيل الاستراتيجية مثل الحبوب واللحوم الحمراء نظرا لمحدودية المساحة الزراعية وغياب المراعي.

السؤال الحادي عشر: ما هي معوقات المشاريع الحالية في تحسين الأمن الغذائي؟

المؤسسات الحكومية

- معوقات سياسية ومالية.
- تحويل المشرع التنمية إلى إغائية.
- إغلاق المعابر بشكل مفاجئ وتغير الأسعار
- الدولية ومنع الوصول إلى أماكن العمل.
- الانقسام السياسي بين شطري الوطن.

المؤسسات المحلية

- الحصار وعدم الاطلاع على التجارب العالمية نتيجة الحصار وتقييد الخوات الموجودة.
- المعوقات السياسية، وإغلاق المعابر، وعدم توفر بعض المواد، بالإضافة إلى الوقت الطويل الذي يحتاج له عملياته التنسيق حتى يتم إدخال هذه المواد، علاوة على ذلك بعض المانحين أو بعض المؤسسات تصنفها إسرائيلي بأنها غير مرغوب فيها أو راهبية وبالتالي يرفض التعامل معها أو تسهيل مهامها.

المؤسسات الدولية

- أهم معوقات المشرع الحالية أنها قصوة الأجل تخدم فئات محدودة، في الوقت الذي يحتاج قطاع غزة إلى مشرع كبرية الحجم وطويلة الأمد تخدم شريحة واسعة من المجتمع.
- أهم المعوقات تتمثل في زيادة احتياجات الناس، ومحدودية الدخل، بالإضافة إلى الإغلاقات والحصار الذي أثر على إدخال المعدات والتقنيات الضرورية لقطاع العمل الزراعي.

أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة أن من أهم معوقات المشاريع الحالية أنها قصيرة الأجل تخدم فئات محدودة، في الوقت الذي يحتاج قطاع غزة إلى مشاريع كبيرة الحجم وطويلة الأمد تخدم شريحة واسعة من المجتمع، فهناك فرق بين المشاريع الدولية والمشاريع الأسرية الصغيرة فمثلا مشروع الانجست مع

الفاو مثلاً سيخدم منطقه بأكملها حوالي (5000) دونم وهذا يعني حل مشكلة المياه في منطقة معينة. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسئول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) أن الوضع السياسي وحجم التمويل تعتبر من المعوقات الأساسية. (البياري، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة على أن هناك معوقات كثيرة تعيق قضية تحسين الأمن الغذائي أهمها، معوقات سياسية ومالية، وقد تكون أيضاً معوقات مرتبطة بالاحتلال في تأخير إدخال بعض المعدات من خلال المعابر فعلى سبيل المثال يوجد مواد ممنوع إدخالها مثلاً مادة الفير جلاس التي تدخل في صناعه القوارب أو ما يسمى مواد مزدوجة الاستخدام فهي ممنوعة من الدخول، وجميعها معوقات للمشروعات الحالية، كما أن هناك بعض المشاريع التنموية يتم تحويلها إلى مشاريع إغاثية. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن أهم المعوقات تتمثل في الحصار وعدم الاطلاع على التجارب العالمية نتيجة الحصار وتقييد الخبرات الموجودة. (الهندي، 2023)

بينما أكد الوحيد مدير البرامج في اوكسفام على أن من أهم المعوقات تتمثل في زيادة احتياجات الناس، ومحدودية الدخل، بالإضافة إلى الإغلاقات والحصار الذي أثر على إدخال المعدات والتقنيات الضرورية لقطاع العمل الزراعي، وهذا بشكل رئيسي ولكن أيضاً على المستوى الوطني غياب الاستراتيجيات الفاعلة لتطوير القطاع الزراعي حيث نحتاج لتظافر جميع الجهود، فمثلاً وزارة الزراعة لديها استراتيجيات ولكن تحتاج إلى تظافر الجهود من أجل العمل على هذه الاستراتيجيات. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد أن هناك معوقات عديدة التي تعيق تحقيق الأمن الغذائي، أهمها: إغلاق المعابر بشكل مفاجئ وتغير الأسعار الدولية ومنع الوصول إلى أماكن العمل. (بربخ، 2023)

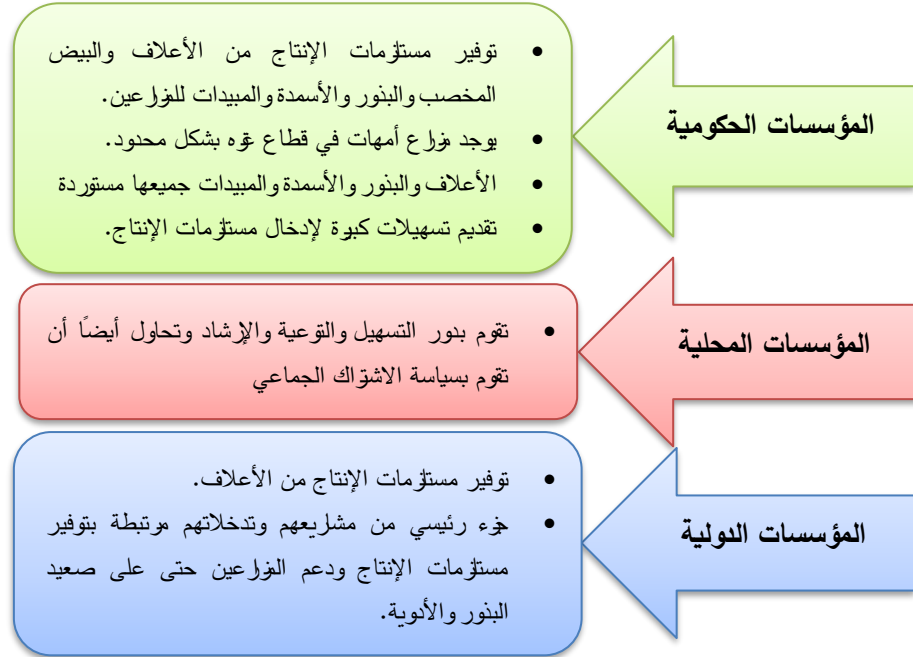
من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) وجود معوقات كثيرة تعيق عمل المشروعات الحالية، منها المعوقات السياسية، وإغلاق المعابر، وعدم توفر بعض المواد، بالإضافة إلى الوقت الطويل الذي يحتاج له عملية التنسيق حتى يتم إدخال هذه المواد، علاوة على ذلك بعض المانحين أو بعض المؤسسات تصنفها إسرائيل بأنها غير مرغوب فيها أو إرهابية وبالتالي يرفض الجانب الإسرائيلي تدخلها. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على وجود معوقات وتحديات تعيق مشاريع الأمن الغذائي فعلى سبيل المثال هناك العديد من المواد المستخدمة والمزدوجة الاستخدام فهذه مواد ممنوعة، بالإضافة إلى عدم وجود برنامج تسميدي واضح. (الكفارنة، 2023)

كما أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن هناك معوقات كثيرة منها ما يعود لأسباب طبيعية مثل ندرة مصادر المياه بسبب المساحة الجغرافية الضيقة وبسبب الوقوع في منطقة شبه جافه بالإضافة إلى الكثافة السكانية العالية أيضا يوجد أسباب لها علاقه بالانقسام السياسي والذي انبثق عنه الحصار وبالتالي منع تنفيذ مشاريع وتباطؤ في تنفيذ مشاريع وموارد مادية محدودة بالإضافة إلى وجود أسباب داخلية لها علاقه بنا نحن كمشرفين وندير هذا القطاع فمثلا وجود فاقد في الشبكات والتعديات والسرقات والتسريبات للشبكات والوعي لدى المواطن والتعدي على الخزان الجوفي والإهدار والسلوكيات وترشيد استخدام المياه وتلويث المياه بشكل أو بآخر وجميعها أسباب داخلية. (البنا، 2023)

يرى الباحث أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذ بعض المشاريع، وعلى رأس هذه المعوقات الاحتلال الاسرائيلي وممارسته التعسفية من سيطرة على المعابر والحدود والتحكم في المقدرات والاشتراط القسري لبعض البنود في المشاريع بذريعة الاستخدام المزدوج، هذا بالإضافة إلى التراجع الكبير في تمويل المشاريع التي تخدم القطاع الزراعي.

السؤال الثاني عشر: إلى أي مدى تساهم المؤسسة التي تعمل بها في توفير مستلزمات الإنتاج كالأعلاف والبيض المخصب والبذور والأسمدة والمبيدات للمزارعين لتحسين الأمن الغذائي؟



أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة دور منظمة الفاو في توفير مستلزمات الإنتاج كالأعلاف. بالإضافة إلى إدخال مصاد سوسة النخيل، وكذلك التواصل مع الجهات الدولية في قضية اسراب الجراد ومعرفة خط سيرها. (مسلم، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن وزارة الزراعة تعمل على توفير مستلزمات الإنتاج من الأعلاف والبيض المخصب والبذور والأسمدة والمبيدات للمزارعين لتحسين الأمن الغذائي، فيما يتعلق بالبيض يوجد مزارع أمهات في قطاع غزة ولكن بشكل محدود أما بخصوص الأعلاف والبذور والأسمدة والمبيدات جميعها مستوردة. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن مؤسسته لم تتدخل في موضوع الأعلاف. (الهندي، 2023)

كما أوضح الوحيد مدير البرامج في اوكسفام أن جزء رئيسي من مشاريعهم وتدخلاتهم مرتبطة بتوفير مستلزمات الإنتاج ودعم المزارعين حتى على صعيد البذور والأدوية. (الوحيدي، 2023)

كما أكد بريخ مدير دائرة التخطيط في وزارة الاقتصاد أن وزارته تقدم تسهيلات كبيرة لإدخال مستلزمات الإنتاج. (بريخ، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن الجمعية لا تمتلك الموارد ولكن تقوم بدور التسهيل والتوعية والإرشاد وتحاول أيضاً أن تقوم بسياسة الاشتراك الجماعي ولا سيما موضوع الصناعات التحويلية في موضوع التجميد والتجفيف وتم تقديم مقترحات عديدة لهذه المشاريع. (الكفارنة، 2023)

يرى الباحث أن هناك اهتمام شديد من قبل المؤسسات العاملة في القطاع الزراعي بتوفير مستلزمات الإنتاج من الأعلاف والبيض المخصب والبذور والأسمدة والمبيدات من أجل تحسين الغذاء وتوفره، حيث بلغت كمية الأعلاف الواردة إلى قطاع غزة للعام 2022م ما يقارب (160069) طن، كما بلغت كمية بيض الفقس المخصب خلال نفس الفترة ما يقارب (37.3) مليون بيضة، كما بلغت كمية الواردات من البذور (64) مليون بذورة، وكمية الواردات من الأسمدة (23625) طن.

السؤال الثالث عشر: ما هو دور الاحتلال الإسرائيلي في عرقلة تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

المؤسسات الحكومية

- سيطرة الاحتلال على المعابر، حيث يتحكم في الصاوات والواردات، ويتحكم أيضاً في الأصناف والكميات المدخلة مما يعوق عملية تحسين الأمن الغذائي.
- الاعتداءات الإسرائيلية والحروب التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، حيث تكبد القطاع الزراعي خسائر باهظة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة

المؤسسات المحلية

- الاحتلال يشكل عائقاً رئيسياً يمنع من التحكم في المورد المائية، والوصول إلى الأراضي، ويمنع الكثير من المستثمرات الزراعية من الدخول وهذا يؤثر على التصدير والاستيراد ويقلل من قوة الناس على الاستفادة من مواردهم.
- الاحتلال يهدف إلى تدمير الاقتصاد ويستخدم سياسة العصا والجزرة فقط حيث يعطينا الشيء القليل وأيضاً من السلع الاستهلاكية لمنتجاته، فالاحتلال يعوق كل شيء لأسباب أمنية دون توضيح الأسباب.
- الاحتلال يعوق تحسين الأمن الغذائي فهناك منع للعديد من الأصناف بنوعية الاستخدام المزوج.

المؤسسات الدولية

- أزمات الأمن الغذائي تعود على الاحتلال والحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية.
- في الحشد والمناصرة فنحن باستوار نحول ان نوع المجتمع الدولي كل اعمال اسوائيل في قطاع عوه وتأثرها على حياه السكان وعلى أمنهم الغذائي.

أكد مسلم منسق الأمن الغذائي في قطاع غزة الدور الكبير المعرقل الرئيسي للأمن الغذائي هو الاحتلال الإسرائيلي أي أن كل أزمات الأمن الغذائي تعود على الاحتلال والحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية. كما نوه إلى أن أول تقرير للأمن الغذائي صدر بعد عام 2009 أي بعد الحصار، أما قبل الحصار فلم يصدر أي تقرير حول قضية الأمن الغذائي رغم وجود بعض الإغلاقات الجزئية. (مسلم، 2023)

بينما أكد البياري (مسؤول مكتب الشؤون الإنسانية الأوتشا OCHA) دورنا يكمن بشكل أكبر في الحشد والمناصرة فنحن باستمرار نحاول ان نعرف المجتمع الدولي كل اعمال اسرائيل في قطاع غزة وتأثيرها على حياة السكان وعلى امنهم الغذائي ونحن نساهم ان نرفع من مستوى قدره الجميع على ان يؤثر على القارات والسياسات فمثلا مسؤول التعاون السويسري النقي من خلالنا مع بعض المزارعين وتلقي منهم طبيعة المشكلة وما هو المفروض من المجتمع الانساني ان يتدخل في كيفية مساعدتهم. (البياري، 2023)

أكد ثابت مدير عام الإدارة العامة للسياسات والتخطيط بوزارة الزراعة أن الاحتلال يتحكم في المعابر، حيث يتحكم في الصادرات والواردات، ويتحكم أيضاً في الأصناف والكميات المدخلة مما يعرقل عملية تحسين الأمن الغذائي هذا بالإضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية والحروب التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، حيث تكبد القطاع الزراعي خسائر باهظة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة، حيث بلغت قيمة الأضرار لحرب 2012م ما يقارب 120 مليون دولار، بينما بلغت أضرار حرب 2014 ما يقارب 250 مليون دولار، بينما أضرار حرب 586 مليون دولار، هذا بالإضافة لأضرار حرب 2021 التي بلغت ما يقارب 200 مليون دولار. (ثابت، 2023)

كما أكد الهندي مدير وحدة برامج الحالة الاجتماعية في مركز معاً أن الاحتلال يشكل عائقاً رئيسياً يمنع من التحكم في الموارد المائية، والوصول إلى الأراضي، ويمنع الكثير من المستلزمات الزراعية من الدخول وهذا يؤثر على التصدير والاستيراد ويقلل من قدرة الناس على الاستفادة من مواردهم وبالتالي الوصول لحالة جيدة من الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي الجيد. (الهندي، 2023)

كما أكد بربخ مدير دائرة التخطيط غي وزارة الاقتصاد أن الجانب الإسرائيلي دائماً يعرقل وبشكل متعمد تحسين الأمن الغذائي. (بربخ، 2023)

من ناحيته أكد الانقح (مدير دائرة العمليات والتطوير في اتحاد لجان العمل الزراعي) أن الاحتلال يهدف إلى تدمير الاقتصاد ويستخدم سياسة العصا والجزرة فقط حيث يعطينا الشيء القليل وأيضاً من السلع الاستهلاكية لمنتجاته، فالاحتلال يعرقل كل شيء لأسباب أمنية دون توضيح الأسباب. (الانقح، 2023)

كما أكد الكفارنة (رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية الزراعية والبيئية) على أن الاحتلال يعرقل تحسين الأمن الغذائي فهناك منع للعديد من الأصناف بذريعة الاستخدام المزدوج، حيث لا يستطيع المزارع الوصول إليها. (الكفارنة، 2023)

كما أكد البنا (مدير عام سلطه المياه) أن مشكلتنا الأساسية مرتبطة بالاحتلال وهي سياسية فعندما نتحدث عن ندرة مصادر المياه وعلاقتها بالأمن الغذائي، فهذا يعني مساحة ضيقة ولاجئين وآبار على طول الحدود وحصار ومنع الدول أن تتعامل مع قطاع غزة بالإضافة الى الوديان عندما يمنع المياه أن تتدفق فيه اتجاهنا فمثلا وادي غزة سنوياً 20 مليون كوب سنوياً والمفروض حسب الدراسات أنه في شهر 12 وشهر 1 تصل هذه المياه الى 20 مليون كوب ومن المفترض أن يتم وضعهم في أحواض ترشيح ودفعهم للمخزون الجوفي وليس البحار. (البنا، 2023)

يرى الباحث أن من أكثر المعوقات التي تعرقل قضية الأمن الغذائي هو الاحتلال الإسرائيلي وسيطرته على الموارد والحدود والمعابر، والانتهاكات والاعتداءات على قطاع غزة المتكررة، والحروب الشرسة التي شنها الاحتلال على قطاع غزة. كل ذلك كان دافعا لتدهور السلة الغذائية وضعف الإنتاج واعتماد القطاع على الواردات من الخارج، حيث بلغت قيمة الواردات الزراعية خلال العام 2022م ما يقارب (584) مليون دولار (وزارة الزراعة، 2022م).

4.2 تحليل نتائج المجموعة البؤرية:

استخدام الباحث بالإضافة إلى المقابلات الشخصية المجموعة البؤرية، والتي تضمنت (6) من المختصين والخبراء في موضوعات الأزمات والأمن الغذائي، والتي تم خلالها مناقشة نتائج المقابلات المهيكلة مع عدد من المختصين العاملين في المؤسسات المحلية والحكومية والدولية وطرح أفكار جديدة تخدم موضوع الدراسة.

ناقشت المجموعة البؤرية ما جاء في نتائج تلك المقابلات من جانبين وهما إدارة الأزمات والأمن الغذائي، وكذلك التركيز على محددات الأمن الغذائي وهي:

- 1) توافر المواد الغذائية وقدرة الوصول إليها.
- 2) القدرة على الوصول وشراء تلك المواد.
- 3) ضمان الجودة الإنتاجية بما يتناسب مع السعر.
- 4) ضمان استمرار التوريد والتدفق والإنتاج.

ومن أهم ما توصلت إليه المجموعة البؤرية: -

أن قطاع غزة يعاني من انعدام كبير في الأمن الغذائي، فقد يعتقد الكثيرون أن الغذاء متوفر ولكن في الحالة الفلسطينية وبشكل خاص في أوقات الأزمات تكون هناك مشكلة في توافر الغذاء وأن هناك مشكلة كبيرة

في الوصول للغذاء بسبب الفقر وانخفاض القوة الشرائية، حيث أنه في هذه الدراسة نهتم بشكل كبير في موضوع توافر الغذاء بالشكل الأساسي.

أكد المشاركون بأنه لا يوجد احتياط غذائي، وأن أقصى مدة لنفاذ الاحتياط فيما لو وجد هو (7-10) أيام وأقصى حد (أسبوعين) في بعض السلع، ويعزى ذلك لعدم توفر المخازن والصوامع التي يمكن من خلالها المحافظة على احتياط استراتيجي من السلع والمواد.

هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة التخزين نتيجة لعدم توفر سيولة مالية لاستيراد كميات كبيرة من السلع لفترات طويلة وتخزينها، وأن ما يتوفر من مخازن حالية هي محلات تسمى بيع التجزئة.

كما توصلت المجموعة البؤرية إلى أن الاحتلال الإسرائيلي هو المتحكم الوحيد في عملية إدخال السلع والمواد الأساسية للقطاع، حيث يتم إمداد القطاع بالحد الأدنى لمتطلبات الحياة.

أما السلع الاستراتيجية (الطحين - الأرز - الزيوت) يتم إدخالها أسبوعاً أو شهرياً بمعدل معين، وفي المقابل يرفض الاحتلال الإمداد بهذه السلع إذا ما تم طلب المزيد.

أما اللحوم الحمراء والبيض والأعلاف لا يوجد بها اكتفاء ذاتي والاحتلال يتحكم في عملية إدخالها، أما الحبوب (الدقيق) لا يوجد اكتفاء ذاتي مطلقاً، حيث يتم الاعتماد عليه بالاستيراد من الخارج من قبل وكالة الغوث وبرنامج الغذاء العالمي.

في مقابل ذلك يوجد اكتفاء ذاتي في محاصيل الخضار وكذلك في أصناف أساسية من الفواكه.

كما توصلت إلى أن الجانب الإسرائيلي كثيراً ما يسعى إلى كسر سلسلة الإنتاج من خلال التحكم في توريد أحد عناصر مستلزمات الإنتاج، فعلى سبيل المثال (البيض والعلف والغاز).

وبشكل عام يجب تبني أربع سياسات أساسية من قبل الحكومة لتحقيق محددات الأمن الغذائي وهي:

- 1) سياسة تعزيز المخزون السلعي والاحتياطي لدى المواطن.
- 2) سياسة تعزيز قدرات القطاع الخاص على الاستيراد والإنتاج وتطوير القدرة التخزينية.
- 3) سياسة التخزين الحكومي وخاصة الوقود ومستلزمات الإنتاج كالأعلاف والدقيق.
- 4) سياسة تشديد الرقابة على الأسواق المحلية والمبيدات الزراعية.

أكد المشاركون أن الاحتلال يتحكم في المعابر مما يؤثر سلباً على توافر الغذاء وبالتالي ارتفاع الأسعار ويسبب إشكالية في حصول الأفراد على الكميات المناسبة من الغذاء وخاصة الفقراء، كما يدعي في كثير من الأوقات بتوافر الغذاء ولكن يتبين في أوقات الأزمات أن هناك مشكلة في توافر الغذاء فعلى سبيل المثال في أزمة كورونا أوقف الاحتلال توريد عنصر إنتاجي ومهم من سلسلة الإنتاج وهو العلف مما تسبب في عدم

الاستقرار، وارتفاع الأسعار مما يرهق السكان وبالتالي عدم القدرة على الوصول إلى الغذاء. هذا بالإضافة إلى التدمير الممنهج في الحروب الإسرائيلية الذي يطال جميع مناحي الحياة تحت أذرع واهية.

كما أن هناك دور أساسي وفاعل لوزارة الزراعة حيث تلعب دور رقابي هام في السيطرة والحد من استخدام المبيدات والعمل على استخدام الطرق الآمنة البديلة كالزراعة الحيوية والعضوية والمكافحة المتكاملة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

مقدمة:

يستعرض فصل الاستنتاجات (الخلاصة) والتوصيات من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة بهدف التعرف على دور إدارة الأزمات في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، سيقدم هذا الفصل خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ورؤية الباحث لأهم التوصيات المستخلصة من تلك النتائج.

5.1 استنتاجات الدراسة:

5.1.1 الاستنتاجات المتعلقة بأبعاد إدارة الأزمات:

5.1.1.1 البعد الأول: التخفيف

- أجمع الخبراء على أن غالبية المؤسسات لديها خطط استراتيجية للتعامل مع الأزمات المرتبطة بالأمن الغذائي للتخفيف من حدة الأزمات، وتوضع هذه الخطط بالتشاور والتشارك بين مختلف المؤسسات ذات العلاقة، وتمتاز هذه الخطط بالموضوعية والمرونة، ويعيق تنفيذ هذه الخطط قلة التمويل مما يجعل المؤسسة عرضة لعدم تطبيق كافة بنود الخطط الموضوعية.
- التخفيف يهدف إلى التقليل من احتمالية المخاطر، ولا سيما في القطاع الزراعي والذي يمتاز بتعرضه لكثير من الكوارث الطبيعية، والذي يستدعي من المؤسسات العاملة في القطاع الزراعي العمل على إدراج بنود متعلقة باحتمالية تعرضها للمخاطر وآلية التعامل معها في حال وقوعها.
- تعتمد المؤسسات على العديد من الإجراءات الوقائية لمنع حدوث أو تكرار الأزمة، منها تحسين البنية التحتية لبعض المنشآت الزراعية، ومساعدة المزارعين قبل وبعد الأزمة، بالإضافة إلى الدعم النفسي للمزارعين، وغيرها من الإجراءات التي تسهم في الحد من حدوث أو تكرار الأزمة.
- يوجد سياسات لزيادة الوعي بالمخاطر، ولكنها محدودة ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب، الأمر الذي يتطلب ضرورة توافر سياسات أكثر فعالية في التوعية بمشاركة السلطات المحلية والبلديات والمدارس والجامعات وغيرها من مؤسسات المجتمع.
- تواجه المؤسسة الكثير من المعوقات المادية والبشرية والسياسية لإدارة الأزمات المتعلقة بالأمن الغذائي، أهمها عدم توفر فرص لتشغيل الكوادر المؤهلة، وحجم التمويل المحدود، ونقص الكادر البشري، وقلة المصادر المالية وارتباطها بالقرارات السياسية بشكل مباشر، والتداخل بين صلاحيات الوزارات.
- من أكثر آليات التمويل المستخدمة لإدارة الأزمات والأمن الغذائي هي المؤسسات الدولية، مثل (الفاو، وكسفام، والأوتشا) ولكن هذا التمويل لا يلبي الاحتياجات المطلوبة.

- هناك إجراءات وقائية عديدة تحول دون وقوع الأزمات، تختلف باختلاف المؤسسات، ورغم ذلك هناك إجراءات مشتركة بين المؤسسات منها، توفير المخزون من السلع الرئيسية، ودعم المزارعين، ورفع الحصار.
- تستفيد جميع المؤسسات من التجارب السابقة لتحقيق درجة أعلى من الحذر والتي تحول دون وقوع أزمة في تحقيق الأمن الغذائي، حيث أن التجارب السابقة تساعد في التخفيف من حدة الأزمة من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية، وتحليل المخاطر المحتملة، وتقدير الإمكانيات المتاحة، وإمكانية تغيير الخطط والتعديل (مرونة الخطط)، والتنسيق المشترك بين جميع الأطراف.

5.1.1.2 البعد الثاني: التأهب

- أجمع الخبراء على أن هناك أهمية كبيرة لوجود خطة عمل متكاملة معدة بشكل مسبق لمواجهة أي طارئ قد يتعرض له القطاع الزراعي، حيث تتضمن هذه الخطط عناوين واضحة للتواصل والتحرك خلال الأزمة. ولكن تنفيذ الخطط بشكل رئيسي بتوفر آليات التمويل حيث أنه في غالب الأمر يحدث تعارض في تنفيذ بنود الخطط نظراً لحدوث خلل في آليات التمويل.
- حرص جميع المؤسسات على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح للمواطنين، ومشاركتهم في إعدادها، حيث يمثل المستهلك العنصر الأساسي والمستهدف من قضية الأمن الغذائي.
- الأهمية الحتمية لتوافر المعلومات الكافية والدقيقة ذات العلاقة بالأزمة من أجل تحسين الأمن الغذائي، ولذلك تسعى المؤسسات إلى توفير البيانات حيث تعتبر المعلومات حجر الأساس للتدخلات اللازمة، فلا تستطيع المؤسسات التدخل أو العمل خلال الأزمات دون توفر المعلومات.
- يتم تشكيل فرقاً متخصصة ذات كفاءة عالية للتعامل مع الأزمات، ويتمتع هذا الفريق بالقدرة على التدخل في الأزمة، بمهارة لمواجهة الأزمة، سواء من حيث القدرات الفنية والنفسية، والإصرار على تنفيذ الأوامر المتخذة، مهما كانت الأخطار الناتجة، علاوة على ذلك التضحية بالذات، مع أهمية الولاء للكيان الإداري والانتماء إليه ولكن دائماً هناك نقص في الكادر.
- يتم تدريب العاملين على السيناريوهات المحتملة للتعامل مع الأزمة، حيث يتم تشكيل وتدريب فريق إدارة الأزمات والحالات الطارئة وتحديد الواجبات والمهام المنوطة بكل منهم لتكون بمثابة إطار عام لتنفيذ الخطط وقت الأزمات.

5.1.1.3 البعد الثالث: الاستجابة

- أجمع الخبراء على غالبية المؤسسات تعمل على تجهيز إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين، حسب إمكانياتها، ضمن أربعة إجراءات: _ الأول: إجراءات ما قبل الكارثة والتي تتمثل في التحذير والإخلاء الذي قد يحدث قبل الكارثة أو أثناءها أو بعدها. الثاني: فيتمثل في التجهيز المسبق للموارد والإمدادات من خلال التزويد بالغذاء والماء والمأوى مع إمكانية تحديد مكان خيارات الغذاء والماء والمأوى والحصول

عليها وإتاحتها أو الوصول إليها. **الثالث:** يتمثل في اتخاذ تدابير التخفيف والتأهب اللازمة في اللحظة الأخيرة وهي ما سبق الحديث عنه في مرحلتي التخفيف والتأهب. **الرابع:** فيتمثل في إجراءات ما بعد الكارثة تشمل (البحث والإنقاذ، والإسعافات الأولية، والإخلاء).

- هناك عوامل مشتركة بين المؤسسات في تحديد العوامل المتعلقة بطبيعة أزمة الأمن الغذائي، أهمها: الحروب والإغلاق الإسرائيلي وزيادة الأسعار وعدم استخدام تقنيات حديثة في الزراعة وزيادة عدد السكان، ضعف الدخل وضعف القدرة الشرائية، كمية المياه المتاحة للزراعة وجودتها.
- تبين أن جميع الأنشطة المتخذة من قبل المؤسسات تهدف إلى توفير الغذاء لكنها لا تضمن الوصول إليه لجميع الفئات بسبب ضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين بسبب الفقر والبطالة التي بلغت مستويات غير مسبوقة في قطاع غزة وهذا ما يفسر ارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي بالرغم من كافة الإجراءات المتخذة.
- كافة المؤسسات تسعى وبكامل طاقتها لتوفير الإمكانيات التقنية والمادية اللازمة للحد من الأزمات أو مواجهتها إذا ما وقعت الأزمة.
- هناك أهمية كبيرة للتعاون والتنسيق بين الإدارات التابعة للمؤسسة في مواجهة الأزمات ضمن مجموعة من الخطط التي يجري إعدادها واعتمادها من قبل المؤسسات لإدارة الأزمات وبالتشاركية مع مختلف المؤسسات المعنية.
- علاقات وطيدة بين مختلف المؤسسات ذات العلاقة بهدف التغلب على الأزمات المتعلقة بالأمن الغذائي وتقديم المساعدات العاجلة.

5.1.1.4 البعد الرابع: التعافي

- أجمع الخبراء على اهتمام كافة الوزارات والمؤسسات بمعالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي حيث تتم عملية تقييم للأضرار ووضع أولويات التدخل لتقييم الاحتياج وتوزيع المساعدات للفئات المتضررة حيث يتم إعادة تأهيل الأراضي الزراعية بالتعاون مع جميع المؤسسات حسب التمويل المتاح.
- أكدت جميع المؤسسات على أهمية دعم وتطوير القطاع الزراعي لدوره في توفير الغذاء.
- هناك أهمية كبيرة لخلق مصادر تمويل جديدة بالإضافة إلى مصادر التمويل الحالية لتقديم المساعدات سواء بالشكل النقدي أو تقديمه عبر مشاريع إغاثية أو تنمية تساعد في دعم القطاع الغذائي لتحسين الأمن الغذائي.
- اتضح من النتائج أهمية البيانات ودقتها لاتخاذ الإجراءات المناسبة والتي تنعكس بشكل إيجابي ودقيق على عملية تنفيذ الخطط.

- ضرورة متابعة عمليات المراجعة والتقييم لأداء الفرق الخاصة بإدارة الأزمات، للتأكد من أن الأداء الفردي للفرق الخاصة بإدارة الأزمات وكذلك المتعلق بفرق العمل بشكل عام ملائم وبالمستوى الذي يمكن من تحقيق الأهداف المنشودة.

5.1.2 الاستنتاجات المتعلقة بالأمن الغذائي:

- أجمع الخبراء على أن هناك ارتفاع ملحوظ في مؤشرات انعدام الأمن الغذائي نظراً لما يعاني منه قطاع غزة من الحصار والإغلاقات المتكررة والسيطرة على المعابر والحدود والمياه والأرض، فقد يعتقد الكثيرون أن الغذاء متوفر ولكن في الحالة الفلسطينية وبشكل خاص في أوقات الأزمات تكون هناك مشكلة في توافر الغذاء وأن هناك مشكلة كبيرة في الوصول للغذاء بسبب الفقر وانخفاض القوة الشرائية.
- يدعي الاحتلال في كثير من الأوقات بتوافر الغذاء ولكن يتبين في أوقات الأزمات أن هناك مشكلة في توافر الغذاء فعلى سبيل المثال في أزمة كورونا أوقف الاحتلال توريد عنصر إنتاجي ومهم من سلسلة الإنتاج وهو العلف الذي يعتبر غذاء لتوفير اللحوم البيضاء والحمراء مما تسبب في عدم الاستقرار، وارتفاع الأسعار مما يرهق السكان وبالتالي عدم القدرة على الوصول إلى الغذاء. هذا بالإضافة إلى التدمير الممنهج في الحروب الإسرائيلية الذي يطال جميع مناحي الحياة تحت أذرع واهية.
- تساعد السياسات الزراعية في عملية تحسين الأمن الغذائي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وخاصة المياه والأرض ولكن هذه السياسات بحاجة إلى توافق وطني وتواجه تحديات في تطبيقها نتيجة غياب التمويل وعدم تعاون المواطنين والمزارعين أحياناً.
- لا يوجد احتياطي غذائي، وأن أقصى مدة لنفاذ الاحتياط فيما لو وجد هو (7-10) أيام وأقصى حد (أسبوعين) في بعض السلع، ويعزى ذلك لعدم توفر المخازن والصوامع التي يمكن من خلالها المحافظة على احتياط استراتيجي من السلع والمواد، هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة التخزين نتيجة لعدم توفر سيولة مالية لاستيراد كميات كبيرة من السلع لفترات طويلة وتخزينها، وأن ما يتوفر من مخازن حالية هي محلات تسمى بيع التجزئة.
- الاحتلال الإسرائيلي هو المتحكم الوحيد في عملية إدخال السلع والمواد الأساسية للقطاع، حيث يتم إمداد القطاع بالحد الأدنى لمتطلبات الحياة، أما السلع الاستراتيجية (الطحين - الأرز - الزيوت) يتم إدخالها أسبوعاً أو شهرياً بمعدل معين، وفي المقابل يرفض الاحتلال الإمداد بهذه السلع إذا ما تم طلب المزيد، أما اللحوم الحمراء والبيض والأعلاف لا يوجد بها اكتفاء ذاتي والاحتلال يتحكم في عملية إدخالها، أما الحبوب (الدقيق) لا يوجد اكتفاء ذاتي مطلقاً، حيث يتم الاعتماد عليه بالاستيراد من الخارج من قبل وكالة الغوث وبرنامج الغذاء العالمي، في مقابل ذلك يوجد اكتفاء ذاتي في محاصيل الخضار وكذلك في أصناف أساسية من الفواكه.
- الجانب الإسرائيلي كثيراً ما يسعى إلى كسر سلسلة الإنتاج من خلال التحكم في توريد أحد عناصر مستلزمات الإنتاج، فعلى سبيل المثال (البيض والعلف والغاز).

- عدم الاحترام والالتزام بتطبيق المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة بين الأطراف ولا سيما الاحتلال الإسرائيلي، يشكل عائق في تقدم كافة القطاعات الاقتصادية ولا سيما القطاع الزراعي الذي يعتبر العمود الفقري للأمن الغذائي.
- تعمل المؤسسات كجسم واحد في التنسيق والتشبيك جنباً لجنب مع وزارة الزراعة وسلطة المياه وتهتم بتطوير البنية التحتية المائية كالصناديق المائية ومحطات المعالجة من حيث المساعدة في تقديم المشاريع التي تتعلق بالآبار وتحلية المياه واستخدامها سواء للزراعة أو الاستخدام الأدمي ومراقبة جودة المياه وتحليلها، بالإضافة لموضوع الصناديق المائية للدفيئات وبرك التجميع.
- اهتمام جميع الوزارات المختصة والمؤسسات بسلامة المياه وحل مشكلة نقص الخزان الجوفي، حيث تبذل جهود حثيثة من قبل المؤسسات، من خلال تنظيم عملية حفر الآبار وضبط الآبار المخالفة والفحص الدوري للمياه والتأكد من سلامتها، كذلك القيام بالتدخلات المطلوبة من خلال محطات المعالجة والإرجاع وخاصة تحلية مياه البحر.
- الاهتمام الكبير بقطاع الصيد البحري من أجل توفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي حيث يشكل إنتاج الثروة السمكية ما يقارب 5% من إنتاج القطاع الزراعي.
- عدم الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء واستيرادها من الخارج، حيث تم استيراد (63659) رأس، هذا بالإضافة إلى استيراد (4414) طن من اللحوم الحمراء المجمدة وذلك خلال العام 2022م.
- سعي جميع الأطراف لجلب عدد من المشاريع التي تخدم قطاع الأمن الغذائي ولا سيما الزراعية، حيث يتم التنسيق والتشبيك مع المؤسسات الأهلية المحلية والدولية في تحديد وتنفيذ عدد من المشاريع الزراعية النوعية، حيث قامت وزارة الزراعة بالإشراف على 56 مشروع (إغاثي وتنموي)، والانتهاء من تنفيذ (37) مشروع زراعي خلال عام 2022م بقيمة (4.5) مليون دولار وبلغ عدد المستفيدين (3975) مستفيد.
- هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذ بعض المشاريع، وعلى رأسها الاحتلال الإسرائيلي وممارسته التعسفية من سيطرة على المعابر والحدود والتحكم في المقدرات والاشتراط القسري لبعض البنود في المشاريع بذريعة الاستخدام المزدوج كما يحدث في مادة الفيبرجلاس التي تستخدم لصيانه قوارب الصيد، هذا بالإضافة إلى التراجع الكبير في تمويل المشاريع التي تخدم القطاع الزراعي.
- سعي المؤسسات العاملة في القطاع الزراعي لتوفير مستلزمات الإنتاج من الأعلاف والبيض المخصب والبذور والأسمدة والمبيدات من أجل تحسين الغذاء وتوفره.
- الانقسام السياسي أثر بشكل كبير على تمويل مشاريع كثيرة لتحسين الأمن الغذائي مما أدى الى ارتفاع نسبة انعدام الأمن الغذائي.
- هناك دور أساسي وفاعل لوزارة الزراعة حيث تلعب دور رقابي هام في السيطرة والحد من استخدام المبيدات والعمل على استخدام الطرق الآمنة البديلة كالزراعة الحبيوية والعضوية والمكافحة المتكاملة.

5.2 توصيات الدراسة:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وتحليل واقع الأمن الغذائي في فلسطين والمقابلات الهيكلية والمجموعات البؤرية مع الخبراء والمختصين في إدارة الأزمات والأمن الغذائي، توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- في ظل الكارثة الإنسانية الحالية والمستمرة على قطاع غزة أوصي بتعميق البحث في رسائل الماجستير والدكتوراه حول إدارة الكوارث وليس فقط الالتزامات لأننا في قطاع غزة عرضة للكوارث أكثر من غيرنا.
- في ظل الواقع الجيوسياسي هناك دراسات جديدة تتعلق بالغذاء بجانب مفهوم الأمن الغذائي وهو مفهوم السيادة الغذائية وأوصي بأهمية دراسة المناهج الجديدة التي تتعلق بالسيادة على سلاسل التوريد والسيادة على الموارد والسيادة على مدخلات الإنتاج.
- ضرورة توفر سياسات أكثر فعالية لزيادة الوعي بالمخاطر التي تسبب الالتزامات المحتملة والتي تخص قطاع الأمن الغذائي بمشاركة السلطات المحلية والبلديات والمدارس والجامعات وغيرها من مؤسسات المجتمع.
- تفعيل الضغط والمناصرة وتبني قضية فتح المعابر بشكل دائم لتحسين ظروف التصدير والاستيراد مما يساهم في توافر الغذاء وضمان توزيع الغذاء على نطاق واسع في القطاع وبالتالي تحسين الأمن الغذائي.
- من أجل التوصل إلى حلول دائمة لمعالجة انعدام الأمن الغذائي والمجاعة في قطاع غزة، فإن الالتزامات من جانب كل أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف وغيرها، مطلوبة للتحرك نحو توفير الغذاء والمياه والخدمات الصحية بشكل مستدام وعادل، وبناء قدرات الحكومة المحلية لإطعام وعلاج الأطفال والأمهات الذين يعانون من سوء التغذية
- ضرورة دمج أنظمة معلومات الأمن الغذائي والتغذية ومؤشراتها في أنظمة الإبلاغ عن حالات الطوارئ لتحسين تقييم تأثير المساعدات، ورسم خرائط منتظمة لاحتياجات الخدمة، فضلاً عن مراقبة الأمن الغذائي كجزء من لوحة معلومات الطوارئ للأوضاع الإنسانية.
- ومن الأهمية بمكان تفعيل نظام الحماية الاجتماعية وتشجيع المشاريع المدرة للدخل من خلال تعزيز المشاريع الوطنية تدريجياً عندما يتحسن الوضع الأمني كجزء من خطط التعافي التي تركز على الإنتاج الغذائي الوطني.
- ضرورة تطوير آليات للحماية المالية للأشخاص في حالات الطوارئ، وتعبئة الموارد لتغطية الاحتياجات العاجلة ذات الأولوية، ومراجعة التمويل الطارئ وتكييفه لإعطاء الأولوية لاحتياجات موظفي الغذاء الأساسية للقيام بدورهم أثناء حالة الطوارئ المستمرة.
- من تدابير التأهب ضرورة توفير التدريب السريع في مجال المساعدات الغذائية وسلسلة إمدادات الغذاء والتغذية، والتركيز على الفئات الضعيفة، بما في ذلك النازحين والفقراء في حالات الطوارئ.

- جميع الوزارات والمنظمات الغير حكومية تحتاج لدعم ولتعزيز إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين توفير الإمكانات والأدوات اللازمة للعمل لزيادة سرعة الاستجابة لأثناء وقوع الازمة.
- توفير فرص عمل لتشغيل الكوادر المؤهلة وأصحاب الخبرات في المجال الزراعي والاقتصادي مما يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي وبالتالي إمكانية الوصول للغذاء من خلال تحسين القدرة الشرائية.
- تفعيل الضغط والمناصرة في حق قطاع الأمن الغذائي للحصول على الغذاء من خلال احترام الاتفاقيات والتشريعات والمعاهدات الموقعة بين الطرفين، والاتجاه نحو محاكم دولية لاسترداد الحق في الأرض والمصادر المائية.
- مناشدة الجهات المحلية والدولية والبرلمانات التدخل لمنع الاحتلال من كسر سلسلة الإنتاج من خلال تحكمه في توريد أحد عناصر مستلزمات الإنتاج.
- زيادة المساحات الزراعية وزيادة إنتاجيتها.
- من تدابير التخفيف العمل على جلب مشاريع لمزارع نموذجية لتوفير اللحوم والبيض وكذلك مزارع نموذجية مغلقة لبعض المحاصيل الزراعية مما يساهم في زيادة الإنتاجية والاستغلال الأمثل لوحد المساحة من الأرض.
- زيادة الاعتماد على مصادر المياه غير التقليدية في الزراعة خاصة المياه المعالجة والمياه الاسترجاعية نظراً لتوفر محطات معالجة مياه الصرف الصحي، بالإضافة لتوفير التمويل لتحلية مياه البحر لسد العجز والاستنزاف في مياه الخزان الجوفي.
- من تدابير التخفيف توسيع فكرة انشاء مصائد لمياه الأمطار من خلال أنشاء برك لتجميع مياه الأمطار لاستخدامها في عملية الزراعة.
- تبني فكرة أنشاء محطات معالجة إضافية لمياه الصرف الصحي وتحلية مياه البحر لاستخدامها في عملية الري مما يساهم في تقليل مخزون المياه الجوفية.
- العمل على توافر غذاء صحي وآمن وخالي من المبيدات من خلال تبني الطرق الحديثة في مكافحة الآفات وزيادة المراقبة على متبقيات المبيدات في السلع الزراعية.
- السعي الجاد في محاولة الوصول للاكتفاء الذاتي لسلع أخرى كالبطيخ والجزر والبصل من خلال تشجيع المزارعين على زراعه أصناف جديدة.
- إعادة التفكير في النمط الزراعي المستقبلي بحيث نتجه إلى محاصيل تعتمد في الري على المياه المعالجة وتكون إنتاجيتها مرتفعة وتحل محل الواردات وهذه مسؤولية الحكومة بالدرجة الأولى بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني والمزارعين والقطاع الخاص.
- تشجيع التجار على تخزين كميات كبيرة من السلع والمواد الأساسية كالذيق والحبوب والزيوت والأرز ومستلزمات الإنتاج عبر تجهيز صوامع وثلاجات كبيرة مزودة بالطاقة البديلة تكفي لتخزين السلع لفترات طويلة.

- إجراء تجارب محلية لتوفير بدائل الأعلاف في أوقات الأزمات تجنباً لتكرار سيناريو منع دخول الأعلاف في أزمة كورونا.
- توفير مزارع لأمهات الدواجن في قطاع غزة والتي توفر بيض الفقس بدلا من عملية الاستيراد من الخارج وهذا يساهم في عملية تحسين الاكتفاء الذاتي.
- جلب مشاريع الطاقة الشمسية لتشغيل الآبار الزراعية، بدلا من استخدام الوقود المهدد بالانقطاع ولا سيما في وقت الأزمات.
- دعم المزارعين بمعدات زراعية حديثة توفر الوقت والجهد وتساهم في سرعة الوصول لتحسين الأمن الغذائي.
- مناشدة الجهات المحلية والدولية والبرلمانات لتوفير المواد الخام التي يطلق عليها الاحتلال سلع (ثنائية الاستخدام) مما يعيق عملية إتمام الإنتاج.
- تشكيل صندوق وطني داعم للقطاع الزراعي والصناعي ليكون قادرا على مواجهه الأزمات من حروب وتقلبات مناخية وغيرها.
- تفعيل نظام الإنذار المبكر للمخزون السلعي والمحافظة على الكميات بالحد المسموح بها.
- دعم التمويل والاستثمار في القطاع الزراعي وتفعيل المؤسسة الوطنية للإقراض الزراعي وصندوق درء المخاطر والتأمينات الزراعية وتقديم إعفاءات ضريبية من الرسوم والجمارك.
- تفعيل مجلس وطني للأمن الغذائي وتنفيذ سياسة السلامة الغذائية التي اقترتها الحكومة في رام الله بالتعاون مع مؤسسة الفاو، من خلال استخدام قاعدة بيانات للأمن الغذائي مرتبطة بجميع القطاعات لتسهيل عملية اتخاذ القرارات المرتبطة بالأمن الغذائي.
- العمل على جلب مشاريع للحد من الفقر والبطالة في المحافظات الجنوبية وخاصة بعد الحرب الأخيرة والمستمرة على قطاع غزة، وتفعيل دور الضغط والمناصرة لزيادة المساعدات الغذائية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي (WFP)، ووكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA) ومؤسسات دولية أخرى.
- تبني سياسة إحلال الواردات وتعزيز نسبة الاكتفاء الذاتي لتحسين الأمن الغذائي، وكذلك تبني مفهوم السيادة الغذائية الذي يعزز الاعتماد على الموارد المحلية ويعزز صمود المزارعين.
- تشجيع التصنيع الغذائي من خلال تشجيع سلاسل القيمة في قطاع الالبان والدواجن والخضار اضافة الى الزيتون والفواكه.
- الضغط والمناصرة لأجل رفع الحصار المفروض على قطاع الصيد البحري من خلال زيادة مساحة الصيد مما يساهم في تحسين الأمن الغذائي.
- وبشكل عام يجب تبني أربع سياسات أساسية من قبل الحكومة لتحقيق محددات الأمن الغذائي وهي:
 1. سياسة تعزيز المخزون السلعي والاحتياطي لدى المواطن.
 2. سياسة تعزيز قدرات القطاع الخاص على الاستيراد والإنتاج وتطوير القدرة التخزينية.
 3. سياسة التخزين الحكومي وخاصة الوقود ومستلزمات الإنتاج كالأعلاف والدقيق.

4. سياسة تشديد الرقابة على الأسواق المحلية والمبيدات الزراعية والآبار الزراعية.

- يجب الاستفادة بشكل كامل من مصادر المياه المستدامة وغير التقليدية خاصة للاستخدام الزراعي وذلك عن طريق ما توفره محطات المعالجة الثلاثة المركزية في قطاع غزة والتي ستوفر ما يقارب من 50 مليون متر مكعب سنويا ولا يتجاوز سعر الكوب 50 أغورة، يمكن استخدامها في ري محاصيل البساتين والأعلاف وبذلك يمكن زيادة إنتاجنا وإنتاجيتنا من الأعلاف بحيث يساهم بشكل كبير في تقليل وارداتنا من الأعلاف والسلع الاستراتيجية وهذا دور وزارة الزراعة وسلطة المياه حيث يجب التوجه لاستخدام المياه المعالجة في الري كأولوية قصوى.
- تقليل المساحات المزروعة من المحاصيل الفائض وزيادة مساحات محاصيل العجز بما يتناسب مع البيئة الزراعية والقدرة التنافسية.
- تحسين قدرات ما بعد الحصاد وقدرات التخزين لمحاصيل استراتيجية مثل محاصيل الحبوب والأعلاف والبطاطا والبصل والبلح عن طريق استخدام تقنيات حديثة في التبريد واستخدام الطاقة المتجددة لتشغيل وحدات التبريد.
- العمل على إنشاء مراكز ومحطات أبحاث زراعية لإنتاج أصناف مقاومة للأمراض وتتناسب مع طبيعة التربة والظروف الجوية، بالإضافة لإنشاء بنك للبذور لإنتاج أصناف جديدة غير متوفرة في قطاع غزة تساهم في تحسين الأمن الغذائي من خلال الوصول للاكتفاء الذاتي.
- تعزيز حوكمة المؤسسات العاملة في القطاع الزراعي كشرط أساسي لدعم القطاع الزراعي وزيادة إنتاجيته والمساهمة بشكل أكبر في توفير الغذاء بأسعار معقولة.

المراجع

- أبو شمالة، وحمد. (2022). *حقائق الأمن الغذائي في قطاع غزة - واقع وسبل تأمين الغذاء في قطاع غزة في ظل الأزمة العالمية* [عرض ورقة]، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، فلسطين.
- أمانة، رنا. (2019). أثر الفساد على تحقيق الأمن الغذائي. *المجلة العلمية الأكاديمية*، 18(36)، جامعة النهرين، بغداد، العراق.
- أبو حصيرة، عايشة. (2020). *رؤية مستقبلية للأمن الغذائي حالة تطبيقية قطاع غزة* [رسالة ماجستير]. كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- أبو عرقوب، ابراهيم. (2020). دور العلاقات العامة في ادارة الأزمات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 47(2)، جامعة العين، الامارات العربية المتحدة.
- آدم، أحمد. (2020). *أثر برامج المنظمات الطوعية في تحقيق الأمن الغذائي* [رسالة ماجستير]. منظمة الأمل والصداقة للتنمية، برنامج الغذاء مقابل التدريب، الخرطوم، السودان.
- بن عياد، فريد، ومكيد، علي. (2017). *وضعية الأمن الغذائي الجزائري ومؤشرات الأمن الغذائي دراسة تحليلية للمتاح من الانتاج خلال الفترة (2002-2013)*، *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 7(17)، جامعة المدية.
- بورزان، آية، وأبو عرقوب. (2021). *إدارة الأزمات*. الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- حمد، أحمد. (2020). *العوامل المؤثرة في تحقيق الامن الغذائي في فلسطين* [رسالة ماجستير]. جامعة القدس، فلسطين.
- الخطيب، أدهم. (2018). *واقع تطبيق معايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) في تقييم مشاريع الأمن الغذائي في المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الزراعي بقطاع غزة* [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الخصير، عبد الرحمن. (2018). *ادارة أزمات الأمن الغذائي المتوقعة في دول مجلس التعاون الخليج: دراسة تنبؤية استشرافية* [رسالة ماجستير]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص الحماية المدنية.
- خليل، خميس. (2018). *الأزمات الاقتصادية والمالية وآثارها على مسارات التنمية*. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، 3(5)، جامعة ورقلة.

- راسل، كاثرين. (2024). المديرية التنفيذية لليونسيف. خلال بيان صحفي مشترك صادر عن منظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي واليونسيف والانوروا. www.fao.org
- سبيل، أحمد. (2017). بعنوان دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات والكوارث [رسالة ماجستير]. جامعة أم درمان الإسلامية، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية السودان.
- سليمان، أشرف. (2021). دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري في منطقة ريفية وأخرى حضرية بمحافظة الشرقية. مجلة العلوم التطبيقية، 36(5)، جامعة القاهرة، مصر.
- عمر، سناء. (2020). الوعي التخطيطي للقيادات الادارية في مواجهة الكوارث والأزمات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 3(50).
- غيبريسوس، تيدروس. (2024). المدير العام لمنظمة الصحة العالمية. خلال بيان صحفي مشترك صادر عن منظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي واليونسيف والانوروا. www.fao.org
- الفران، عبير، أبو رمان، جمانة. (2019). أثر ممارسة أبعاد القيادة التحويلية في تطبيق أساليب إدارة الأزمات في جامعة الطائف. مجلة المنارة، 25(4).
- فاطمة بكدي، رابع حمدي باشا. (2017). الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- الشوك، رباب. (2010). التبعية الغذائية العربية والأمن القومي العربي الأسباب والآثار [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط.
- ماكين، سيندي. (2024). المديرية التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي. خلال بيان صحفي مشترك صادر عن منظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي واليونسيف والانوروا. www.fao.org
- الهاجري، محمد. (2000). واقع إدارة الأزمات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 39(5)، 211-241.
- الهاشمي، مصعب. (2017). دور القوانين والتشريعات الدولية والمحلية في مواجهة أزمات الكوارث. مجلة العلوم الإنسانية، 18(1).
- هيوغو، مرجن (2015). التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة. مجموعة الإرشادات والمؤشرات لتنفيذ الأولوية الخامسة من إطار عمل هيوغو. نيويورك وجنيف.

وافي، وزيادة. (2020). *ضرورة السيادة على الغذاء في غزة في ظل جائحة كورونا* [عرض ورقة]. شبكة المنظمات البيئية الاهلية الفلسطينية.

Hendawi, Abdeltawab, Alarabi, Louai, & Abdalla, Mohammed. (2021). Crisis Management Art from the Risks to the Control: A Review of Methods and Directions. *MDPI*, 12(1).

Al Banna, Eman. (2017). *The Important Factors in Crisis Management for INGOs in the Gaza Strip from Employees' Perspective* [Master Thesis]. The Islamic University–Gaza.

Alkhawlan, M. A. S. (2019). *The impact of the leadership styles on crisis management: A study at Yemen private and public institutions* [Master Thesis]. Utara University.

Abu-Rumman, S. B. (2017). The impact of transformational leadership in preparedness to CM. *Jordan Journal of Business Administration*, 407(3971), 1–17. <https://journals.ju.edu.jo/JJBA/article/view/14318>.

Baker Wang, S. & D'Souza. (2020). The role of organizational agility in crisis management in TUI fly Belgium. *European Journal of Business and Management Investment Management and Financial Innovations*, 13(4).

Chun-Chieh Ma. Han-Shen C., & Hsiao-Ping C. (2020). Crisis Response and Supervision System for Food Security: A Comparative Analysis between Mainland China and Taiwan. *Sustainability* 2020, 12(7); <https://doi.org/10.3390/su12073045>.

Damon p. Coppola. (2015). *Introduction to International Disaster Management*. (3rd ed.). Butterworth-Heinemann.

Foramina A Smircich, L., & Stubbart, C. (2020). The impact of organizational agility on crisis management in light of organizational effectiveness as an intermediate variable - an applied study on Italian tourism agencies. *The Indian Journal of Industrial Relations*, 47(1).

Jomar J. B., Clark, S. M., & Gioia, D. (2021). *The impact of organizational agility on crisis management in Turkey*. Prentice-Hill Pearson Education International Inc. U.S.A. P: 46.

Jane, A., Bullock George, D., & HaddowDamon, P. (2018). *Introduction to Homeland Security* (4th Ed.). Mitigation, Prevention, and Preparedness. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-415802-3.00010-5>.

Jaques, T. (2018). Embedding issue management as a strategic element of crisis prevention, Disaster Prevention and Management. *An International Journal*, 19 (4).

FAO. (2021). *The impact of disasters and crises on agriculture and food security*. Rome, Italy.

Hassoun, A., Al-Muhannadi, K., Hassan, H. F., Hamad, A., Khwaldia, K., Buheji, M., & Al Jawaldeh, A. (2024). From acute food insecurity to famine: how the 2023/2024 war on Gaza has dramatically set back sustainable development goal 2 to end hunger. *Front. Sustain. Food Syst.* 8:1402150. doi: 10.3389/fsufs.2024.1402150

Hasan, A., & Rjoub, H. (2017). The role of effective leadership styles in crisis management: A study of Erbil, Iraq. *International Journal of Economics, Commerce and Management*, 5(4), 107–121.

- Kaynak, E. (2018). *Global Competitive Marketing: Future Agenda for Research and Public Making in Food Security and Supply Chain Management*, Pennsylvania State University, USA.
- Karu Schaufeli, W. B., Bakker, A. B., & Salanova, M. (2021). The role of organizational agility in supporting crisis management measures in Ukrainian hotels. *Journal of Intelligent & Robotic Systems*, 33(3), 329- 342.
- Monica K. Kansime, Justice A. Tambo, Mugambi I., Bundi M., Kara A., & Owuor C. (2021). COVID-19 implications on household income and food security in Kenya and Uganda: Findings from a rapid assessment. *World Development*, (137). <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2020.105199>
- Margulis, M. E. (2019). The Global Governance of Food Security. *Palgrave Handbook of Interorganizational Relations in World Politics* (503-525). Palgrave Macmillan UK. https://doi.org/10.1057/978-1-137-36039-7_24.
- Netten, N., & van Someren, M. (2017). Improving communication in crisis management by evaluating the relevance of messages. *Journal of Contingencies and Crisis Management*, 19(2), 75–85.
- Orkaky, Pavelkova. (2020). Developing an Effective Crisis Management Plan Under Agility Organizational Techniques - A field study on a sample of schools in New York State. *Journal of Accounting and Economics*, 52(3), 335-370.
- Pathirage, C., Seneviratne, K., Amaratunga, D., & Haigh, R. (2019). Managing disaster knowledge: identification of knowledge factors and challenges. *International Journal of Disaster Resilience in the Built Environment*, 3(3).
- Rogerson, E. & Diwakar, D. (2020). Food security issues and the role of the multilateral trading system. In Ewing-Chow, M., & Slade, M. V. (Eds.). *International Trade and Food Security: Exploring Collective Food Security in Asia* (15-26.). Edward Elgar Publishing, Cheltenham, U.
- Ray, S. J. (2018). *Strategic communication in crisis management: Lessons from the airline industry*. Greenwood Publishing Group.
- Sabine O'Hara, & Etienne C. Toussaint. (2021). Food access in crisis: Food security and COVID-19. *Ecological Economics*, (180). <https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2020.106859>
- Food and Agriculture Organization of the United Nations. (2019). *Sustainable food systems Concept and framework*. <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/b620989c-407b-4caf-a152-f790f55fec71/content>
- Science Advice for Policy by European Academies. (2020). *A sustainable food system for the European Union*. Berlin: SAPEA. <https://scientificadvice.eu/advice/a-sustainable-food-system-for-the-european-union>
- Sabi, S. (2018). *Development of A framework for Managing food security program* [Ph.D. Thesis]. University of KwaZulu.

- Hazaa, Y., Almaqtari, F., Al-Swidi, A., & Tan, A. (2021). Factors Influencing Crisis Management: *A systematic review and synthesis for future research*, *Cogent Business & Management*, 8(1), DOI: 10.1080/23311975.2021.1878979.
- World Trade Organization (WTO). *Trade Set to Plunge as COVID-19 Pandemic Upends Global Economy*.
https://www.wto.org/english/news_e/pres20_e/pr855_e.htm
- Wurgler Roychowdhury, S. & Watts. (2020). The Impact of Organizational Agility in Crisis Management Empirical Study: Spanish Banks. *Journal of Accounting and Economics*, 6(44), 2-31. www.fao.org/state-of-food-security-nutrition¹
- Yap, C. (2013). *Urban food sovereignty: food, land and democracy in Kampala*. Development Planning Unit, Bartlett, University College London.

الملاحق:

ملحق رقم (1): أسئلة المقابلة

المحور الأول: إدارة الأزمات

☒ البعد الأول: التخفيف:

السؤال الأول: برأيك إلى أي مدى يمكن تطبيق المؤسسة التي تعمل بها للخطة الموضوعة قبل حدوث الأزمة في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....
.....
.....

السؤال الثاني: هل تقوم المؤسسة التي تعمل بها بتحليل المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي؟ إلى أي مدى تهدد هذه المخاطر الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال الثالث: ما هو دور السياسات في المؤسسة التي تعمل بها لزيادة الوعي بالمخاطر المتوقعة من حدوث أزمة تحول دون تحسين الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال الرابع: هل تم قبول المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الوزارة/المنظمة/المؤسسة/الجمعية التي تعمل بها بخصوص توفير الأمن الغذائي لدى المواطنين؟

.....
.....
.....

السؤال الخامس: هل هناك معوقات مادية وبشرية وسياسية قد تواجه المؤسسة أثناء تحقيق الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال السادس: ما الأثر المتوقع للحد من مخاطر الأزمة التي تتعلق في تحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال السابع: ما هي آليات التمويل المراد تنفيذها في إدارة أزمة الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال الثامن: ما هي الإجراءات الوقائية التي تحول دون وقوع أزمة لتحسين الأمن الغذائي والتخفيف من آثارها على المواطنين؟

.....

.....

.....

السؤال التاسع: إلى أي مدى يمكن الاستفادة من التجارب السابقة في تحقيق درجة أعلى من الحذر والتي تحول دون وقوع أزمة في تحقيق الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

✕ البعد الثاني: التأهب:

السؤال الأول: هل أعدت المؤسسة التي تعمل بها خطة متكاملة مسبقة لإدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني: هل تحرص المؤسسة التي تعمل بها على إيصال الهدف من خطة إدارة الأزمة بشكل واضح لجميع المواطنين لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث: إلى أي مدى تعتمد المؤسسة التي تعمل بها على الإجراءات الوقائية مثل البناء الهندسي أو الإنشائي والدعم المعنوي أو النفسي لمنع حدوث أو تكرار الأزمة في سبيل تحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع: هل تحرص المؤسسة التي تعمل بها على جمع المعلومات الكافية والدقيقة ذات العلاقة بالأزمة من أجل تحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس: هل تشكل المؤسسة التي تعمل بها فرقاً متخصصة لإدارة الأزمات في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال السادس: هل يتم التأكد من جاهزية الفرق للتعامل مع الأزمات وفقاً للخطة الموضوعة من قبل المؤسسة؟

.....

.....

.....

السؤال السابع: هل تقوم المؤسسة التي تعمل بها بالاطلاع على التجارب والخبرات العالمية والإقليمية في مجال إدارة الأزمة لتحسين الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....
السؤال الثامن: إلى أي مدى تهتم المؤسسة التي تعمل بها بتدريب العاملين على سيناريوهات محتملة للتعامل مع الأزمة لتحسين الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....
السؤال التاسع: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة للفرق الخاصة بالأزمة للوصول إلى تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....
.....
.....
السؤال العاشر: هل توفر المؤسسة التي تعمل بها قاعدة بيانات متكاملة خاصة بإدارة الأزمات لتحقيق الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....
☒ البعد الثالث: الاستجابة:

السؤال الأول: هل قامت المؤسسة التي تعمل بها بتجهيز إمدادات الطوارئ والمعدات والموظفين لتحسين الأمن الغذائي؟

السؤال الثاني: إلى أي مدى يمكن الكشف عن دقة أداء المسؤولين في المساهمة لتحسين الأمن الغذائي في المحافظة الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث: ما هي العوامل المتعلقة بطبيعة أزمة الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع: إلى أي مدى تحقق الأنشطة المنفذة احتياجات المواطنين من الغذاء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس: هل وفرت المؤسسة التي تعمل بها الإمكانيات التقنية والمادية لمواجهة الأزمات لتحقيق الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال السادس: إلى أي مدى تحت المؤسسة الإدارات التابعة لها على التعاون والتنسيق فيما بينها لإدارة الأزمات من أجل تحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال السابع: هل تتعاون المؤسسة التي تعمل بها مع المؤسسات الحكومية والدولية ذات العلاقة بالآزمات لتحسين الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال الثامن: ما هي مخرجات الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقدها المؤسسة التي تعمل بها حول التعامل مع الأزمة لتحقيق الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

✕ البعد الرابع: التعافي:

السؤال الأول: هل اهتمت الوزارة التي تعمل بها بمعالجة الآثار السلبية المترتبة على عدم الحصول على الغذاء الكافي خصوصاً في الحروب؟

.....
.....
.....

السؤال الثاني: ما هي سلم أولويات أعمال ومهام الوزارة التي تعمل بها في تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....
.....
.....

السؤال الثالث: ما هي الطرق والوسائل المناسبة لتحسين الاستعداد لحل الآزمات التي تتعلق بالأمن الغذائي المستقبلية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....
.....
.....

السؤال الرابع: إلى مدى تساهم دقة تسجيل المعلومات المتعلقة بتحسين الأمن الغذائي للاستفادة منها في المستقبل؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس: ما هي الإصلاحات المتعلقة بالزراعة والمياه وخدمات البلدية التي تقوم بها الوزارة التي تعمل بها لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال السادس: ما مدى تطبيق الوزارة التي تعمل بها لعمليات المراجعة والتقييم لأداء الفرق الخاصة بإدارة الأزمات لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال السابع: ما هو دور الوزارة التي تعمل بها في طريقة اختيار أعضاء فرق إدارة الأزمات لتحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال الثامن: هل تضع الوزارة التي تعمل بها معايير واضحة لتقييم أداء العاملين في إدارة الأزمات وتطلعهم عليها لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

✕ المحور الثاني: الأمن الغذائي

السؤال الأول: ما هو واقع الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني: إلى أي مدى تساعد السياسات الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث: إلى أي مدى تحظى الاتفاقيات الدولية والسياسات الوطنية الزراعية بالشرعية في مكافحة الفساد لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع: ما هو دور المؤسسة التي تعمل بها في توفير وتسهيل الحصول على الغذاء الكافي والمتكامل إلى المواطنين للوصول إلى تحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس: هل تهتم المؤسسة التي تعمل بها بتطوير البنية التحتية المائية في المشاريع الزراعية من أجل تحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال السادس: ما مدى تطبيق الحصاد المائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية لتحسين الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال السابع: ما هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسة في سبيل ضمان سلامة المياه المستخدمة في ري المزروعات والاستخدام الآدمي؟

.....
.....
.....

السؤال الثامن: ما هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسة لضمان سلامة قطاع الصيد البحري وتوفير الأسماك لتحقيق الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال التاسع: ما هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسة التي تعمل بها في سبيل ضمان توفير اللحوم الحمراء والبيضاء لتحقيق الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال العاشر: إلى أي مدى تساهم المشاريع الحالية في المؤسسة التي تعمل بها في تحقيق الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال الحادي عشر: ما هي معوقات المشاريع الحالية في تحسين الأمن الغذائي؟

.....
.....
.....

السؤال الثاني عشر: إلى أي مدى تساهم المؤسسة التي تعمل بها في توفير مستلزمات الإنتاج كالأعلاف والبيض المخصب والبذور والأسمدة والمبيدات للمزارعين لتحسين الأمن الغذائي؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث عشر: ما هو دور الاحتلال الإسرائيلي في عرقلة تحسين الأمن الغذائي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

ملحق رقم (2): أسماء الخبراء والمختصين في المقابلات المهيكلة

م	الاسم	المؤسسة/الحكومة/المنظمة	المسمى الوظيفي	المؤهل العلمي
1	وائل ثابت	وزارة الزراعة	مدير عام	بكالوريوس
2	مصعب الهندي	مركز معا	مدير برنامج	ماجستير
3	مازن البنا	سلطة المياه	مدير عام	ماجستير
4	زهدي الغريز	وزارة الحكم المحلي	مستشار	بكالوريوس
5	بشير الانقح	اتحاد لجان العمل الزراعي	مدير دائرة	ماجستير
6	لؤي الوحدي	اوكسفام	مدير برامج	بكالوريوس
7	حمادة البيارى	أوتشا (منظمة الشؤون الإنسانية)	مسئول الشؤون الإنسانية	بكالوريوس
8	محمد بربخ	وزارة الاقتصاد الوطني	مدير دائرة	دكتوراه
9	جهاد الكفارنة	جمعية التنمية الزراعية والبيئية	رئيس مجلس ادارة	بكالوريوس
10	أنس مسلم	منظمة الأغذية والزراعة الفاو	منسق قطاع الامن الغذائي	ماجستير إدارة

ملحق رقم (3): أسماء الخبراء والمختصين في المجموعة البؤرية

م	الاسم	المؤسسة/الحكومة/المنظمة	المسمى الوظيفي	المؤهل العلمي
1	محمد الأغا	الجامعة الإسلامية	أكاديمي	أستاذ مشارك
2	نبيل أبو شمالة	FAO	مستشار	دكتور
3	أحمد الصواني	منتدى غزة للزراعة الحضرية	مدير	مهندس
4	وائل ثابت	وزارة الزراعة	مدير عام	مهندس
5	أسامة المخللاتي	خبير إدارة ازمات	مدير دائرة	مهندس
6	أمير ياسين	برنامج الغذاء العالمي	مدير برامج	مهندس

ملحق رقم (4): أسماء المحكمين للأسئلة

م	الاسم	المؤسسة/الحكومة/المنظمة	المسمى الوظيفي	المؤهل العلمي
1	نبيل أبو شمالة	FAO	مستشار	دكتوراه
2	نافد بركات	الجامعة الإسلامية	أكاديمي	أستاذ مشارك
3	ربيع عوض	الجامعة الإسلامية	تحليل أحصائي	ماجستير